

تجربة الحكم الفردي في العراق " نموذج المالكي "

المؤلف

محمد صالح سعيد

٢٠١٤

اسم الكتاب : تجربة الحكم الفردي في العراق " نموذج المالكي "
المؤلف : محمد صالح سعيد
الطبعة الأولى / أربيل ٢٠١٤
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

المحتويات

٤	الإهداء
٥	مقدمة موجزة
٦	الإستفتاء الشعبي
٨	المدخل الى الدعوتية المالكية
١٤	طار لحم، نزل فحم !
٣٩	الجماهير الشعبية العراقية تسأل : هل من أمل في الممارسات و ...
٥٣	المنهج والنظام الداخلي لإتحاد مسلمي كردستان
٥٩	البدعة السياسية للدعوة بقيادة المالكي
٦٥	الدم بالدم و دمه في عنقي
٧٤	جماعتك و بدعة الفدرال المركزي
٨١	يادعوة المالكي هل لكم الإعتراف أن تعترفون بالحق والعدل ؟
٨٣	النفط وعدوانية المالكي لحكومة إقليم كردستان
٨٥	سَلِّمْ تَسَلِّمْ
٨٩	نبذة مختصرة، مختارة فيما قيل عن الداعية الكبرى المالكي
٩٢	هكذا قيل و أدين أعمال المالكي الدعوتية تحت عنوان سلاماً يا عراق
١٠٢	موازنة حنان الفتلاوي نائبة المالكي المفضلة
١٠٨	بعض المشاهد المعبرة الأخرى عن فشل حكم المالكي
١١٢	المالكي هو الراض دائماً
١٢١	رفض المالكي الدعوتية
١٢٩	توجه سياسي لـ "دولة القانون متهم و مدان"
١٣٤	دولة المالكي
١٣٩	خاتمة الختام

الإهداء

الى أرواح شهداء أمتي الكوردية البررة في نضالاتها الشريفة الإنسانية
دفاعاً عن بقاء شعبهم، إرجاع حقوقهم المغتصبة و المحافظة على
رفعتهم !

الى الشهداء العراقيين جميعاً الذين إستشهدوا تحت حكم الدكتاتورية
الدموية و ما بعد التحرير، نتيجة فوضى التسلط الفردي و عمليات
الإرهاب الداخلي المشحون و آخرها شهداء الهجمة الهستيرية الهمجية
لداعش الأسود، خاصة شهداء الكورد الإيزدية الكاكائية الشبك و اللور
الفيلية (في گهرميان و گهرمه سيّر) الى ما بعد خانقين و شهداء غرب
كوردستان و الإنسانية جمعاء.

أهدي كلمتي و عباراتي المخلصة الى الوطنيين العرب و العراقيين
الشرفاء و النشامى ممن يؤيدون و يؤازرون الكورد في تحقيق مطامحهم
القومية المشروعة و إستقلالهم المسلوب و تطلعاتهم الإنسانية في البقاء
نداً متعاوناً صديقاً و فياً لكم و معكم جميعاً !

مقدمة موجزة

كي أكون مهنيًا محايداً في تقديم هذا الكتاب أنقل حرفياً بعض الموضوعات المتعلقة من الموسوعة السياسية و التي هي مفتاح السلام و الإستقرار في حيات الشعوب بهدف الإسناد و الإستناد للمقارنة، للتقييم و التقويم في عملية الإدارة السياسية و الإقتصادية في عراق التشكيلة الهارمونية المتنوعة، المختلفة المختلطة اللاطبيعية لكي نفكر بها في أقل تقدير عسى أن يرشدنا الى قرار منصف كي يبعدنا عن التحدي المتصدع لجميع العراقيين !؟

-١-

حق تقرير المصير

Self – Determination

((إنه حق كل شعب بأن يتمتع بإستقلاله و يقرر مصيره بنفسه . كذلك يشمل هذا الحق حق سكان منطقة ما بأن يقرروا - عن طريق الإستفتاء العام عادة - ما إذا كانوا يؤثرون أن تضم أراضيهم الى هذه الدولة أو تلك كما حدث في إستفتاء سكان مقاطعة سار عام ١٩٣٥ ليقرروا ما إذا كانوا يريدون البقاء مع فرنسا أو الإنضمام الى ألمانيا . وقد قرر السكان حينذاك العودة الى ألمانيا.))

و قد أمر المؤمنین بـ (إننا خلقناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم) تلك هي إختيار الديانة للعبادة لا للإستبعاد !

الإستفتاء الشعبي

Popular Referendum

((هو سؤال الشعب عن رأيه في قضية من القضايا التي تطرحها الدولة. ويعني إشراك الناخبين في بعض القرارات الهامة التي يتوقف عليها مصير حياتهم السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية.))
كما يعني الإحتكام على الشعب بالتصويت من جانب جميع المواطنين الناخبين بكلمة (نعم أو لاء).

و الإستفتاء الشعبي أثار من آثار العقيدة الديمقراطية التي لا تقر بشرعية الحكم إلا إذا كان منبثقاً عن إرادة الشعب الناخب.

هذا النوع من الإستفتاء كان يعني في فرنسا عملية منح الثقة لرجل معين أو رفض هذه الثقة له، كما جرى في عهد إمبراطورية نابليون الأول و نابليون الثاني. و سار على منوالها من بعد، بعض الحكام و رؤساء الدول.

وهناك أيضاً :

- إستفتاء دستوري.
- إستفتاء رأي عام.
- إستفتاءات معهد كالوب.

و السؤال الملح :

هل للحكومة العراقية أن تلبي سريعاً هذا المطلب الملح للشعب الكوردستاني في قضاياها العالقة كي تثبت صدقها إتجاه مكونات

الشعب العراقي القومية و الدينية لإطلاق حرية القول و العمل، الإجراء و
القرار في إختيار :

١ - الفدرالية.

٢ - الكونفدرالية.

٣ - الإستقلالية.

حيث إن الدولة الموحدة التوحيدية أثبتت فشلها على مر الزمن البعيد و
القريب و الحاليّ الحاضر من جميع النواحي الحياتية الإقتصادية و
السياسية فحرام إدامة إستنزاف إراقة دم العراقيين الأبرياء لمصلحة
حفنة من السلطويين الطامعين للكسب الحرام بإسم الوطنية أو الدين و
جماهير الشعب منهم بُراء !

المدخل الى الدعوتية المالكية

بعد الإنتهاء من حكم الدكتاتورية الصدامية الدموية و البعث الإرهابي الغاشم و قساوة معانات حملات القتل و التشريد و الإعدامات المتتالية بحق خيرة أبناء شعب العراق. و بعد تنفيذ حملات و هجمات الأنفال سيئة الصيت و التهجير القسري و الإبادة الجماعية في الحُفر المغمومة و هم أحياء ضد البارزانيين و الشعب الكوردي عامة و الحملات العشوائية ضد الأمنين و القصف الكيماوي لمدينة حلبجة البطلة و الكثرة من المناطق الكوردية الأخرى و على هجمات متتالية متعاقبة و القتل المتعمد الجنكيزي بإستشهاد خمسة آلاف من الأطفال و المسنين و الشباب حرقاً بالمواد الكيماوية (أجرم و أقبح مقارنة بـ - هيروشيما و ناكازاكي - التي هزت الضمير العالمي في حينه قاطبة).

نعم بعد ما جرت من القتل و الذبح و الإبادة في حربين شرسيتين جهنميتين مدمرتين من أبناء الشعوب القاطنة في العراق و إيران و الكويت و بعدها هجمة الحلفاء المنقذة لهذه الشعوب و بعد إنتصار انتفاضة الكورد الجبارة بقيادة الجبهة الكوردستانية المناظلة الموحدة و سقوط صدام حسين في كوردستان و تمكنه من إخماد الانتفاضة الشعبانية في الجنوب بالحديد و النار و القيام بمجازر رهيبة ضد أبناء الشعب الشجعان البررة الى أن دكت قوى الحلفاء العالميين صرح الدكتاتورية الصدامية العفلقية الغاشمة و إنهارت تحت وطأتها جحافل الجيوش المدمرة و الأجهزة القمعية المجرمة و تحررت الجماهير الشعبية من آثامها و إنتهاكاتها البربرية اللاأخلاقية.

و إستبشرت مجموع الشعب العراقي خيراً بالحياة الحرة الكريمة

الديمقراطية متمنياً الأمن والسلام و الرفاهية مع المزيد من التقدم الحضاري مع المبادرة الى تأسيس نظام فدرالي ديمقراطي شعبي وطني حر تحقق تحت خيمتها الطموحات الشريفة و الحقوق المشروعة لجميع الفئات و القوميات و الطبقات و المكونات العراقية بكل أطيافها.

الكل يعرف بأن العراق قد تحرر بتعاون الأميركيان و الحلفاء الخيرين و بهمة و قوة الجماهير الشعبية البظلة و إن الكورد في كوردستان العراق قد شكل قبلكم و قبل عرب العراق بسنين دولته الديمقراطية الفدرالية و برلمانها المبجل على أثر إنتخابات شعبية حرة جبارة هزت العراق بتثوب و تضحيات و قوى (ثيَشمِرتة الأبطال الثائرين) و سلك طريق السلم و الحياة المؤسساتية مستهدفاً التقدم و التطور و الإزدهار و مد يد التعاون و التعاضد الى الجماهير العراقية بكافة أطيافه الدينية و القومية و عزز بصدق لا مثيل لها العلاقات الودية الطيبة بشعوب و دول الجوار و المنطقة و خاصة الجارتين (إيران و تركيا) و جازم على تطويرها و تمكينها بكل همة و نشاط حفاظاً على مصلحة الطرفين. و إن إقليم كوردستان و أجواء الحرية و الأمان، التعايش السلمي الإنساني، الحياة الطبيعية المرفهة مع العمران و التقدم، جلبت السمعة الطيبة للعراقيين في المنطقة و العالم. و كانت هذه بداية منتصرة لتشكيل حكم مدني ديمقراطي حر و متقدم. أدعوكم و أجلب إنتباهكم الى الحالات الصعبة و أرجع ثانية كي نتذكر بعضاً من الأيام الفائتة التي عشتها و نوع العمل و الأداء التي عايشتها كأحد المواطنين المنفيين في جنوب العراق.

أنا لا يمكنني أن أنسى منطقة لطش أياماً و الفهود قرب المضرية أشهراً و فصلي من الوظيفة و خروجي من الناصرية و من ثم إعادتي منفياً الى العمارة لتدريس اللغة الكوردية في دار المعلمات و المعلمين (إذا

لم تكن قد سمعت بها، ففي عهد عبدالكريم قاسم - كانت تدرس في محافظات الوسط و الجنوب منذ بداية العام الدراسي ١٩٦٠ - ١٩٦١) ونحن معززين مكرمين (مع ملاحقات جلاوزة الأمن) نعيش عيشة طبيعية بين الناس الطيبين الأمنيين سعداء مكرمين معززين يقدرونا على كفاحنا المستميت و يؤيدون تحقيق مطالبنا و نيل حقوقنا المشروعة بتعليق الشعارات و المظاهرات و طلبتنا الأجرة معنا و حريصون على تعليم اللغة الكوردية.

وجاءت هول العاصفة الهوجاء للردة السوداء للبعث الدموي الدكتاتوري في (٨ شباط) المشؤوم لسنة ١٩٦٣ و جاءت الأيام السوداء و تعامل الحرس اللاقومي الهمجي و تعرضنا للسجن و التعذيب المميت و بالمناسبة الى الآن اذكر قطع راتبي و قوت أطفالي لما يقارب السنتين مع سحب اليد و حرمانني و عائلتي من راتبي مع عدم إعادتها و بقائي أكثر من خمس سنوات منفيًا كل ذلك في العمارة.

أنا تذكرتها و تحسستها اليوم ثانية بمناسبة إجراءاتك القاسية و غير القانونية و تعديك أمرا على حقوق جمهرة موظفات و موظفي الدولة و إستبدادك و عدم ترحمك بالأطفال و الشيوخ و المرضى بقطع رواتبهم و منع صرفها و كأن خزين الدولة مالك وإرثك تتصرف بها لأنك مالك و أنت مالكها و إنك مسمى بدولة القانون اللاقانوني بهذا القرار الجائر و إنها اعجب العجائب فإنه قرار شاذ شائن و تنطبق عليه قول النابغ الراحل علي الوردي عندما قال (رحمه الله) : " إنها مهزلة العقل البشري " ، و لا بد فإن هذه القساوة الرعناء جاءت من بركات كفر بالنعمة الإلهية التي خالفتها و تجبرت بها.

و بالمناسبة فقد ذكرتني بتصريحات (مجيل بشيت) مسؤول البعث

عندما جاء للتوقيف في سجن الماجدية متبخترًا أمرًا و بيد زبائنه الرشاشات حين قال (إحنا أخذناها بسخاضين مزنجرة و الآن نمتلك الدبابات و السميتيات القاتلة!) (إعتقد من قرارة المتبختر و عقله بأنه سيبقى "مالكا" أبد الدهر و لكنه تبخرت بعد إن تبختر!) و أنتم تعرفون (بأن المسلم من سلم الناس من لسانه و من يده)، فبلسانه يقرر و بيده يوقع!، فكيف تفسرون حكاية البدعة الملتوية الملفوفة (بتأخير، و تقسيط ثم التهديد بقطع قوت الأطفال، المعمرين، المتقاعدين و عوائل الشهداء) و جميعهم (مملوكين للدولة) بحسب القوانين و الشرائع و ضمن الحسابات الشكلية (للمالك) أيضا؟! . كفرت بحق الناس و غدرت متسلطا و لم يسلم الناس منك أيها الدعوة الإسلامية.

أستمح العذر فترابط الأفكار و الأحداث تذكرني أيضا بالحصار الإقتصادي الجائر الوحشي التي فرضتها زمرة الدكتاتور و البعث الغاشم على شعب كردستان الجبار المقاوم (على عكس جشع العمالة المتهاوتين على النفايا) لسنوات و مرات عديدة، و هو باق و عائش مثابر نحو الحياة الأفضل و سائر لتحقيق الأمنيات الشريفة مهما كانت الظروف..

إن إتباع فنون الحكم العرفي المكابر القاسي في قوت الشعب و إعتبارها إبداعا سياسيا، لهو الفشل في الإدارة و الحكم و في مبدأ حسابات الحل الطبيعي العادل و الشرعي و القانوني وهو إعلان لليأس و بدايات السقوط و كذلك في إستعمال السبل الملتوية، المراوغة و المماطلة، تراتيل المخادعة و التأخر، التقطيع و التقسيط و التحايل بهدف الضغوطات و إشعار الناس بوسائل العوز و الحاجة للتنكيس، لأمر

غريب و طور غير مشرف لمن يسلكه لأجل السيطرة أو الجاه وإدامة السلطان، وإنني في هذه المناسبة أذكر الجميع بغضب و نقمة أمير المؤمنين، (عزيز الشأن) في فلسفته المبدعة عندما قال : " ذقت المرارات كلها و نقلت الحديد و الصخر، فلم أجد أمر من الحاجة الى الناس...!! "، عجباً ألم تتذكرونها؟! و أنتم ماذا تحسبون أنفسكم في شأن جبروتكم في هذا القرار الشائن إتجاه شعب آمن؟! . (متحدين فلسفة أمير المؤمنين و العمل على العكس منها كافراً بها).

و بهذه المناسبة و إستناداً الى ما سبق، أعلن صراحةً بأنني شعرت بالحزن و الأسى عندما شاهدت أمام عدسات التلفاز بأن أعضاء وفد حكومة إقليم كردستان يضحكون معك و بوجهك (مع علمي بأنها من ضمن بروتوكول الدبلوماسية) في المباراة الثانية و أمام تحكم مالك دولة القانون (ترحمماً بشكل معاكس) على لقمة عيش عمال الدولة المثابرين في خدمة الشعب و دولة الشعب (لا دولة الفئات المتمسكة بها) إستهتاراً بحقوق و تطلعات الشعب الكوردستاني (بتكويناته العزيزة) و بحقوق الإنسان في العدالة و المساوات. علماً بأن الإجراءات التعسفية الغادرة سوف تزيد و تخلق النقمة و البلبلة الفكرية و الإجتماعية و النفسية و التمرد من الإجراءات الرخيصة في زيادة عدم الإستقرار القاتل اليومي و المؤسف للشعب العراقي مهضومة الحقوق في الأجواء الدموية المستمرة و خاصة في المناطق العربية و مناطقكم و أساليب خلق مشكلة شعور أبناء الشعب بالحاجة المالية و العوز من قبل رئيس وزراء من أمثالك، تثبت عدم إلتزامك و إيمانك بالفلسفة الأميرية و إن تلك القرارات تزيد من إستنكار و شجب الجماهير العراقية عامة و الكورد خاصة..

هل تريد إدارة دولة القانون (و وزراء السكوت و الموافض كالعهد المتخلفة السابقة) أن تُشعّر عوائل عمال و موظفي حكومة الإقليم بالعوز و الفاقة الشديدة كي تذيبهم مرارة الحاجة؟! و هل هي عودة حكم الشيعة في مسيرته الجليلة لتقليد الوسائل و المسالك الزجرية كالعهد السابقة و الصدامية؟! ..

هنياً لكم في كشف النوايا و الحقائق و لهذه المبادرة المجحفة و للمستجدات الزجرية الإرهابية الطيبة التي تعرّفوننا بها مرة تلو الأخرى و إنني و جمهرة من المثقفين و السياسيين الكورد نشعر بأمر من المرارة بظهور و كشف بعض الأسرار الخافية في نعرات و أفكار زمرة من الأنداد السابقين الذين ذاقوا معنا البعض من المأسي، يمثلون الآن قوى الردة و الشر، ظهرت منهم أفكاراً من الشعوذة التأميرية في التلاعب الرعناء من جديد في عراق ما بعد التحرير في معاداتهم للديموقراطية و السلام للتوافق الحقيقي، و الفيدرالية و إحقاق الحق و الحقوق المغتصبة، بإعتمادهم على أعدائهم السابقين من البعثيين و الرجعيين، أعداء الشعب التواق الى الحرية و العمل و الإنعتاق و العيش الكريم في أرضه و عرضه يسلام و وئام، بعيداً عن القتل و التشريد و مبارزة المنافسة في مفرقات حاملي الحزام الناسف و المبادرات بتبادل ردة فعل المنتقم (الذين إتفقوا منذ الأزمان الغابرة على أن لا يتفقوا)، عمقوها الآن وفق المستحدثات المرحلية الجديدة و هنياً لهم لدجلهم الكاذب المفضوح في مفاهيمهم.

﴿ طار لحم، نزل فحم ! ﴾

و في سرد هذه الأحداث خطرت ببالي حادثة إطلاق نار السمities على حفنة من (الجحوش العملاء) خطأً ضناً منهم بأنهم من البيشمركة الأبطال، وعند إعتراض قائد الحملة أمام (عبدالسلام عارف) الذي غرته الدبابات و الطائرات في زمن حكمه المتعجرف، يجيب : " و لماذا التأم، فهؤلاء كلاب سوداء و الآخرين كلاب بيضاء فليذهبوا جميعاً الى الجحيم !). و في النهاية، عندما أسقطت طائرته و هو في زهو عنجهيته في الأعالي قال عليه الناس البسطاء من الشعب العراقي مستهزءاً و (غير مأسوف عليه) : { طار لحم، نزل فحم ! }، هل فهمتم ؟! .

وأسوأ من ذلك عندما غضب الدكتاتور من أقرب قائد عسكري قريب منه (نسابة) و حيث كان آلة فتاكة بيده ضد الشعب العراقي و الشيعة عامة و الكورد خاصة دبر له المكيدة، تفحم أيضاً في عنان السماء، و لقد قالت العرب : (العبرة لمن إعتبر) أيضاً و إسمحو لي أن أسأل : (أين هؤلاء في ضمير الشعب ؟!)، و كيف سجلت أثمهم في الصفحات السود من تأريخهم المخزي ؟!، و لا بد من أنكم تتذكرون (السيد الرئيس المنتصر، حفظه الله و رعاه، قائد الضرورة، العارف بكل شئ، و البطل الأعظم في قادسية صدام المجيدة، الخاسرة) دكتاتوراً منبوذاً مختفياً هارباً في حضيرته النتنة أخيراً ! .

حذار من التفاخر و التباهي بالعظمة و نسيان النفس لكل مسؤول و رئيس حزب أو دولة أو ملكٍ مالك للجبروت بعقليته وبأسلحة الدنيا .

حذار من إندفاع الإنتهازيين و صيحات الخونة السابقين و خنوع أصحاب المصالح الشخصية و تباكي ذوي النفوس الضعيفة و من المغفلين و

الرجعيين و المتطرفين من اللصوص و المتاجرين.. فهم الذين يُكسرون الظهر وقت الحرج، و ما أكثرهم من حولك كما يقال (الله أعلم!).

عودوا الى الوراء، راجعوا و تراجعوا عن الخطأ و حتى عن التعدييات و الأثام فهي فضيلة و تقويم.. أتركوا التعنت و التشدد و التصلب و التعصب برأي القائل اللاواعي و المتزمت، يجب الإعتراف بالأمر الواقع، أمامكم فرصة تاريخية سانحة عراقية لوضيعةتموها سوف تحصدون الندم لامحال.

الشعب العربي بحاجة الى قائد ثوري حر و متحرر متمرس و خبير، له تأريخ نظيف كي يقوده مع هيئة واقعية مؤمنة بحق الشعوب وفق مشيئة الباري (إنا خلقناكم...) إن كنتم تحسون و تتذكرون حكمته!.
(هذه الأمثلة لما بعد المالكي - فهو الآن مدان و مُرحلٌ -).

لقد ولت المراحل التاريخية الفاتنة و العصور المظلمة و أطوار مهزلة العقل البشري و الجاهلية التي إعتبرتنا نحن الكورد أحفاد الجن والشياطين، و أصحاب الذبول، و عبدة النار (يانار كوني بردا و سلاما!) و الجحوش و الكثير من النعوت الساذجة السلبية النابعة من التفكير السيئ و الخبيث الأعوج اللاواعي المتخلف.

عليكم أن تؤمنوا و تعترفوا جهراً بحقيقة وجود الكورد في أرض وطنه و تعلنوها بشجاعة الإنسان العالم العارف الحكيم العادل المتفهم المنور العرفاني، و بأن الشعب الكوردي أمة مستقلة حية مؤمنة متطورة قديمة قدم الأزمان الغابرة و العصور البدائية منذ فجر التأريخ و مهد البشرية. محتفظة على سماته و شخصيته، على لغته و عاداته و تقاليدته الشعبية الفريدة و له تراثه الخالد، صولاته و جولاته جباله و سهوله الغنية. حنطه المتحجرة المكتشفة في منطقة (ضترمؤ) - على سبيل

الذكر - القريب من ضمة مضملة مال العائدة لمحافظة (كركوك) الكوردستانية العائدة الى عصور ما قبل التاريخ (ثة لمستري) الواقعة في أواخر العصر الحجري الحديث و العشرات من الآثار الأقدم منها كشهود نيرة لمفاخر هذا الشعب العظيم. و الكثرة الكثيرة منه عندما أسلم و إعتنق الديانة الإسلامية تمسك بها و طبق تعاليمها كالناسك المتعبد متخطياً الفرائض بكل إخلاص و نظافة.

عودوا الى حقيقتكم و حقيقة الشعب العراقي و الى الحقائق الطبوغرافية و الى الوقت الذي تقول فيه دراسات العلماء بأن المياه كانت تغطي الى حوالي بغداد ! (و أين كنتم أنتم؟!).

أنا لا أقترح لكم الرجوع الى الماضي القديم جداً، عودوا الى الحربين العالميتين الأولى و الثانية فقط كي تتذكروا (ولو هذه الجولة) التآمر الدولي الإمبريالي لسايكس بيكو بهدف تقسيم أرض كوردستان الغني جداً في مناطقه و أطرافه المتعددة بالنفط (البترو) و الثروات الطبيعية كتقسيم المنافع و المغانم بين دول و أطراف الحلفاء الإستعماريين و على رأسهم بريطانيا العظمى و الآخرين و آخرها الولايات المتحدة. أوضح و أقرب مصدر مؤلف بسيط لـ (ديفيد كورن) ترجمه الى العربية (سلفان سيدو) و ترجمته مع ملحق شارح الى الكوردية و المساهمة التآمرية بين الضابطين البريطانيين (بيرسي كوكس و أرنولد تي ويلسون) حول كيفية تقسيم كوردستان لتوزيع الغنائم و المكتسبات.

تحدثون عن العدل و تقولون بأنكم دعوات الحق و الحقيقة، فلماذا لا تسويان موقفكم إتجاه عرب فلسطين بملاينه القليلة مع أربعين مليون من الكورد ليكونوا كبش الفداء في تقسيم المآرب الإقتصادية الإستعمارية بتآمر دولي مدبر و مخطط و المسجلة في سجل عار المحفل

الدولي الغاصب و العدوانى بقاءة (ضرضل) رؤىس وزراء برىطانىا العظمى فى حىنه .

تلمسوا و تحسسوا المظالم إن كنتم مؤمنىن و قد فهمتم حقىقة المأسى و الغدر السى لحقت بأهل البىبى الكوردستانى من آلاف الشهءاء و الضحاىا (و هل يعاود التارىخ نفسه ؟!)، ماذا كنت و ما زلت تنوىىا داعىة الكبىر فى الحزب الآن (و أنت أخرجت من السلطه و لله الحمد!) . و لكنك تعارض تسلىح البىشمركة للقضاء على الداعش (دولة الإرهاب الأسود)! حالىا و الآن .

الحقىقة هى الحقىقة، نحن ذقنا مرارتها طوال دهور من الأزمان القدىمة منذ العصور الفائئة، تعرفونها تتوقعونها أو حتى لا تعلمون بها أو لم تسمعوها ؟! و منذ الآن و ما بعد، تحدُّث ما لا تتخيلونها تحبونها أو لا تحبونها . ترىدونها أو ترفضونها . تؤىدونها أو تستنكر، فحذارو إنذار للعضمة الفارغة و الثقة المغشوشة و للمتعالى الهزىل و لك، لى، للمالكى، للأذكى و للآخرىن إجمالاً . هنىئاً لك بداعش، فلمذا لم تنزل الى الساحة لمقاتلة داعش أسوة بالقىادات الكوردستانىة، و هل نسىت نزولك الى الساحة فى المنطقه الخضراء لتبادل أعناق الدم بالدم ؟! و لماذا ما زلت تخطب ضد الكورد ؟! .

وا فخامتاه بالقائد قال المالكى لمحردىر شىبىجل فى ١٧ / ٣ / ٢٠١٤ :
" بأنه لا يخاف و لا يعرف الخوف ! "، فرد علىه المحردىر : " بأنها سذاجة ! " .

و أنا الآن أسأل (هل تخاف الآن من المسائلة و أنت قد تنحىت عن رؤاسة الرؤساء حىث كنت الأمر الناهى على جمىع المستوىات و القضاىا كثرىة و متعددة ؟! .

و أنا أقول إن هذا التحدي العابر للإنفعالي خارج من عمق الشعور بالقلق و الخوف !، و الآن و بعد أقل من شهر من تصريحه عن الخوف نحن نسأله هل خاف حقيقة من التصريح المضحك للنائب السابق مشعان الجبوري بعد إن برأته القضاء العراقي على أثر تأييده الشجاع لإجراءات الرئيس نوري المالكي، ألا يخاف المالكي من ذوي الصفحات السود، و هل لا تخاف من البعثيين و الشوفينيين و الرجعيين و هل أنت ناو على أن تكون قواتك و تشكيلاتك السابقة من هؤلاء العزيزين و المقربين الجدد من المناوئين السابقين و من الإنتهازيين، و البعثيين المجريين القدامى و القوميون المتشددون و اصحاب الشذوذ الفكرية و الخارجين على القانون و العرف الإجتماعي و الأخلاقي المتعجرف (مشعان الجبوري) الخارج عن التقاليد الإجتماعية لعشيرة الجبور العربية النبيلة، في عويله و صياحه الأهوج في بيعته للمالك الداعي الأعظم ليقول : " مشروعنا قائم على تحرير العراق من الإحتلال الكوردي و هذه مهمتي الرئيسية و أولى أولوياتي تخليص العراق من بقايا الإحتلال الأمريكي ! "، (إنها شجاعة وقوة خارقة و مخيفة).

نم هادئاً قرير العين مرتاح البال أيها الرئيس يا مالكي، ولا تخف فقد جاء عضيدك و منقذك، و لكن السؤال المحرج بعد التغيرات الجديدة ماذا سيكون موقف هذا البطل المغوار ؟.

في الجولة الرابعة أو الخامسة من إنتصارات قادسية ما بعد حرب تحرير العراق البطل الجنكيزي الجديد حفظه الله و رعاه (مسبقاً). و مبارك (تكوين اقليم العربي كي تقابل إقليم الكورد) تسميتك خاطئة و كان الأصح أن تقول (إقليم كوردستان) لأنها قضايا علمية عملية نظرية تشكيلية إقتصادية فكرية و سياسية مرتبطة بالأرض، بالأمة الكوردية

و بمكونات كوردستان المتألفة المتساوية في الحقوق والواجبات، و إنك نسيت بسبب هياجك الهستيري بأن تخبرنا تشكيلة إقليمك الطائفي على المذهب السني أو على المذهب الشيعي. و أنت تعرف بأن الكورد لا يقاتلون مثلكم وفيما بينهم (شيعة وسنة كورد يخدمون إقليمهم و قضاياهم بكل همة ونشاط. فهم يضحون بالغالي و الرخيص و النفيس في سبيل المحافظة على مقدساتهم.)، ولا يعادون بعضهم البعض الآخر مستمرون في منافساتهم الشريفة.

تحدثون عن العدل و تقولون بأنكم من دعاة الحق والحقيقة، و تحدثون عن (الإسلام و الكافر) في النظام الداخلي لحزبك الإسلامي المتأخر عن التشكيل المنهجي و المعلوماتي، فلماذا أنت أيها المؤمن لا تساوي موقفك إتجاه عرب فلسطين بملاينه القليلة مع أربعين مليون من الكورد في إيران، تركيا، بلاد الشام و العراق و روسيا و مصر و أردن و في جنوب العراق المحاذي لجبال (ثشتكو) من الكوت و البدرة و الجصان الى علي الغربي و علي الشرقي التي شملتهم الأنفال و التعريب منذ آلاف السنين، إنها حقائق تاريخية مرة ظالمة و كافرة، (عمق تفكيرك الداعية ووسّعها بالرجوع الى تأريخ الأنبياء الكرام الأكرمين ومنهم "إسماعيل و إبراهيم" الى أن تصل الى فحوى الحقيقة المسجلة زمناً بأن (قريشا هم من عرب الأعاجم؟!)

و أنتم الآن ماذا دهاكم و لماذا تركتم الموقف الحيادي الآن و عندما كنت رئيساً لمجلس الوزراء و رئيس دولة و إشتهرت في الداخل و بين دول الأقاليم و العالم الخارجي بأنك الناطق الرسمي الرئيس لحزبك و قائمتك و المنافس الحدي في الوفاق الوطني الشكلي و الملغي من قبلك عملياً ووقوعك في موقف الرفض المتعنت و التحدي الشخصي و

الجماعي مع التيارات الأخرى والعديد من الجهات وحتى الوزراء المقربين منكم لم تكن تُسمع أصواتهم الحرة وقراراتهم قد فقدت حتى صفة وزير الدولة العام، علماً بأنهم ممثلين لمنظومة دولة القانون و المالك الرئيس.

و في الختام على الجميع أن يكونوا على علم بأن الجماهير الكوردية تكن الإحترام للجميع و تدافع عن حقوقه و عن منجزاته و مكتسباته بكل همة و حيوية. تأمل و ترقب المواقف الإيجابية إتجاه القضايا و المعرقلات التي تصطنع أمام مسيرته الخلاقة و أنا شخصياً أطمح الآن رأي و موقف الشيعة اليوم (مقارنة بالمواقف الحكيمة الشجاعة المشرفة العادلة زمننا و المسجلة في صفحات تاريخ الأمة الكوردية بالنور المنور) و الآن أيضاً تسأل الجماهير الكوردية الرأي الصريح للسيد عمار الحكيم و صحبه الكرام و كذلك السيد محمد مقتدى الصدر و (المراجع الشيعية و الآخرين كالشعب التركماني و السنة و المكونات العراقية الأخرى جميعاً) إتجاه الإجراءات التكتيكية اللاطبيعية و المعادية الضاغطة على رقاب عمال الدولة و عوائلهم و التسلط المباشر على ميزانية الدولة و القرارات العسكرية و شؤون أمن الدولة و الداخلية و جميع المرافق المهمة الأخرى من جانب التجبر الدكتاتوري الأحادي الفردي تحت مسمى قائد القوات المسلحة كإعلان إرهابي تهديدي من رئيس الوزراء و من دون المشاركة المباشرة للشريك الكوردي و الفرقاء الآخرين. علماً بأن هؤلاء جميعاً شاركوا المحن على مر الزمن في الكفاح ضد زمر الشوفينية اللعينة. و نحن جميعاً سلكننا طريق السلم و الديمقراطية و الوئام و الوفاق الوطني و جمع الشمل و الكورد جازمون على إكمال المسيرة الجمعية، و كذلك في الدفاع المستميت عن حقوقنا كاملة. و يعلم الجميع بأن الكورد لم يسلك أو يعمد يوماً وفي موقف

واحد معين أبداً الفكرة البلهاء و السوداء التي تعتمدها الزمر الإرهابية التي تؤمن بالإرهاب و التصفية الجسدية الجماعية أو الفردية و الغوغائية التي تؤمن بعقيدة : (إن تكن حرب الإبادة، فلتكن حرب الإبادة !).

و الآن و بعد أن أجبرت الشعب و المكونات العراقية المتنوعة بإبعادك عن الكرسيّ الفردي لابدّ أن يوم الحساب العسير لكل ظالم جائر. هذا مع كل الأحداث العدائية ضد الكورد، و الكل يعلم بأن الآلاف من العوائل العربية المشردة (العائشين تحت سقف إدارة هذا الرئيس) و الهاربة من هول العمليات الإرهابية الدموية للأشهر إستقبلتهم أرض كوردستان الرحبة و الجميلة و هم يعيشون عيشة كريمة آمنة بين أصدقائهم الحميمين.

((معذرةً فأنا لا أقول إخوتهم، لأننا لسنا بأخوين من أب و أم. علماً بأنني ناضلت أكثر من خمسين عاماً منادياً مدافعاً عن شعار _ الأخوة العربية الكوردية بكل إيمان و فخر. و قدمنا التضحيات الجسام و ذقنا الأمرين نحن و عوائلنا و أطفالنا في السجون و المعتقلات مدافعين حتى الموت عن حقوق الشعب العراقي عامة و عن حقوق الأمة الكوردية و عن ذلك الشعار السائد زمن حكم عبدالكريم قاسم التي تقول : (على صخرة الأخوة العربية و الكوردية تتحطم مؤامرات الإستعمار و الرجعية و ثم الشوفينية)).

نعم قدمنا التسمية العربية على الكوردية بعقلية الشقيق الأكبر للأمة الكوردية. فردتها بوجهنا مرة تلو الأخرى قوى الردة و الشوفينية و حاملي الأفكار الرجعية و العقلية الخرفة الشمولية الهوجاء، المتسلطة و المتمسكة دوماً و في الحقب المتتالية منذ التشكيل اللطبيعي للدولة

العراقية من جانب الإستعمار البريطاني و حلفائهم حينذاك طامعاً في الإحتلال لإمتلاك النفط و الموارد الطبيعية و السوق و التجارة ناقضاً رافضاً حقوق الكورد منذ بداية تشكيلها اللاطبيعي الى الوقت الحالي و هاكُم الآن ايضاً أقرب الأمثال و التجارب في عقلية محاربة و رفض الحقوق الطبيعية للكورد و شراكتها نتقابل أيضاً بتعامل عكسي متفرد و كأنه مالك أمر للملك و الدولة العراقية الخالية و الغائبة فيها القرارات الجمعية الجماهيرية و الديمقراطية و الإستناد على الإستفتاء الشعبي الحر لإنهاء مشاكل المناطق المغتصبة السابقة و بالقرارات الدكتاتورية الصدامية متمثلةً بالقرارات البعثية اللإنسانية، تأجيلها الآن قصداً بشتى الإجراءات العدائية الماكرة بهدف الطمس و الإفشال و عدم إطلاق حريات الجماهير كي تعبر، تشارك و تقرر بإستقلالية حقوق الإنسان إختياراته الشرعية و القانونية.

فالشعب و القوى الوطنية في واد، و مآرب السلطة الملتوية في واد آخر و لا تبشر بالخير و السؤدد. و الإجراءات اليومية المعاكسة شاهدة على ذلك. و جميع الأطياف و الأطراف و الفرقاء الأخرى تعاني أنواعاً من الضغوطات و الإجراءات غير المحفزة أو المشجعة، و هي قضايا و أحكام نسبية متعددة و متغايرة لا يمكننا الدخول في تفصيلاتها في هذا المجال الضيق.

لقد خاطب المحللون و القادة السياسيين و جميع الأحزاب بأشكالها و ألوانها رئيساً للدعوة، رئيساً لوزراء الدولة العراقية التي كان يحكم مكونات مختلفة فكرياً، دينياً، مذهبياً، عقيدة. متباينة القوميات و الأثنيات، ذات أحزاب سياسية أكثر بكثير من الحاجة الطبيعية من النواحي القومية، الطبقية، الدينية، الطائفية، الإجتماعية، النفسية،

السياسية و الإقتصادية. يمينية، يسارية، تقدمية، رجعية، شمولية، إسلامية، مسيحية، مسالمة إرهابية متطرفة. ذات التقاليد و الفنون الشعبية المتغايرة و البعيدة كل البعد عن البعض. تتكلم أبناء شعبها العربية، الكوردية، التوركية، السريانية، الأرامية الكوردية، الفارسية، المندائية. و أيضاً لكل لغة لهجاتها المختلفة المتمسكة المتصعبة المتعصبة بها و فيها.

فالعراق هذا البلد العجيبة التشكيل و التكوين، هي نتاج تكويني من نسيج الإمبريالية العالمية التحالفية العسكرية الإقتصادية إبان الحربين العالميتين الأولى و الثانية المدمرتين القاتلتين للشعوب قاطبة و للكورد خاصة.

هذه هي التكوينة المتفرقة المتنوعة الحرجة غير المستقرة، و أنتم تتحمسون التفرد بالحكم و بسبب الإجراءات التدريجية غير المتعادلة مع بنود جمع الشمل الإداري الجبهوي الإتحادي للمكونات العراقية، نقض و إهمال تكاتف الوفاق الوطني و تعميق الحساسيات و الخلافات و توتر العلاقات الصميمية الطيبة بنتيجة التصريحات و الإجراءات المتشنجة مع عدم الأخذ بالرأي الآخر، الإصرار على فرض توجهات و قرارات دولة الدعوة بقيادة رئيس الوزراء و القانون، سببا رئيسا للفوضى السياسية و أحداث عدم الإستقرار القاتل بشكل عام و إن هذه تبعة سياسية تاريخية حرجة على عاتقها و مدانة، و ماذا تقولون عن دولة (داعش) المهزلة الآن ؟ فهي تدعي الدولة أيضاً و لها ترسانتها الحربية و قد واجهتكم بتحد و بصلاية.

و أنا أقول إرجعوا الى الشعور الشعبي اللطيف المحبب كي تبهركم جمال تصوراتها و عجائب أفاضها بدلا من طيران الخيالات الهوائية للسطو و التسلط المذهبي على البشرية جمعاء !.

إن الحوزة و المرجعيات الشيعية الآن في العراق أمام إمتحان عسير و خطير و مسؤولة عن التحولات الجذرية الحاصلة و التي تحصل لأول مرة في العراق المحرر المحرف قسراً و في العهد الجديد بسبب وصوله الى مسؤولية دفة الحكم لحصولها على أكثرية أعضاء البرلمان، فكلمتها حاسمة و سابقتها مشرفة (و عسى أن تكرهوا شيئاً فهو خير لكم !) و للحكام القرار.

فمن هذه المسؤوليات الأنية و المرحلية الحساسة و الخطرة، على المرجعية الشيعية أن تكون نيةً و شجاعاً و محافظاً على مكانتها المشرفة المحترمة في الظروف الحالية، يجب أن لا تنسى المرجعية عامة و خاصة دولة القانون مساندة الكورد لهم و مساعدته لتحديد مرشحهم في سنة ٢٠١٠ و سوف تخسر و تفشل أكثر لا محال في سياسة الإستمرار على مجابهة مطالب الشعب الكوردي و تناقض تأريخ مواقف الشيعة المشرفة بعقلية تباهي حصولها على الأكثرية، فهي عقلية تصورية قاصرة متفردة تريد الإستمرار في سياسة زرع التباهي للمطامع الزائلة.

على الكتل الشيعية الأخرى أن تقف مع الحق و العدل و أن لا تتوانى و لا تتأخر عن إعلان رأيها، إنتقاداتها و معارضتها في بداية ظهور أية مخالفة من أية جهة أو حتى إذا كان هو المسؤول الأول في الدعوة و الحكومة كالمالكي - رئيس الوزراء لأن السكوت علامة الرضى و الموافقة.

وكمثل على السكوت، كان من المفروض في هذا الموقف اللاقانوني الشاذ و لقطع المالكي رواتب الموظفين والعمل على تأخير الميزانية مخالفة قانونية و ضد قانون إدارة الدولة و إستعماله كورقة ضغط سياسي بعقلية : " سلم، تَسَلَّمْ " الهوجاء و (الرضوخ للأمر الواقع،

لكم الميزانية والراتب، وبعكسه و في حالة عدم الإستسلام لا توجد ميزانية وتقطع رواتبكم !!)، لعبة سياسية هزيلة و رخيصة ضد الكورد و الجماهير من خلال الضغط على إقليم كوردستان العراق غير المنفصلة (والمتقدم على الدعوة و عراق مملكة المالك و دولة القانون في كافة المجالات الحياتية و المعيشية و العمرانية و الأمنية و في السلم و التوافق الساسي و تأمين الطمأنينة حتى للمتشردين المسيحيين و العرب من كافة الأطياف) مقارنة بحكمه و أحوال الشعب في الوسط و الجنوب و الحالات المزرية من الفوضى و القتل الفردي و الجماعي بالآلاف و بالمعارك و الحرب الباردة و الحامية بنتيجة التسلط السياسي و المذهبي و عدم التمكن على قطع دابر الإرهاب و عمليات التفجير و الانفجارات و عشرات القضايا الأخرى.

المالكي قائداً للدعوة و لدولة القانون فشل في فهمه و تفسيراته للحكم و إستند على المظاهر و الشكليات و إبتعد كلياً عن التفكير بالعمق التحليلي للتعامل مع المكونات الشعبية و التطلعات الجماهيرية و المبادئ الوطنية و القومية، و لم يعرف و لا تفهم الظروف الذاتية و الموضوعية لمكونات الشعب العراقي و كيفية التعامل مع مسيرة التطورات المختلفة الإجتماعية و الإقتصادية و تأمين الإستقرار السياسي و الأمني و الفشل في الحفاظ على سلامة المسيرة الجمعية و نقض العهد مع القوى الوطنية العراقية (الشيعية و السنية و مع الكورد أيضاً).

إتبع سياسة المجابهة و المعاكسة، عملية الشد و الرخو في التعامل الموقف المتذبذب و في الأخذ و العطاء، عدم الثبات في الموقف و في القرار، فحصد الزرع مكرها، فليشبع الفم و الندم !.

مواقف المالكي و تصريحاته كانت ياتباع طرق التزمت و التشنج،
الأسلوب الفردي الأمر، عدم تقدير الآخر و حتى الخروج عن جمع
الشملي الشيعي بسبب جشع التسلط الشعوري و اللاشعوري من
مكونات تصريحاته الأمر دوماً و المتشنجة البعيدة عن الإحساس
بالتألف المتنوع فهو يدور في فلك ضيق رباني و حيدي و كما جاء في
النظام الداخلي لحزب الدعوة المتركز على مصطلحي (الكافر و المسلم
- بمعنى المؤمن) فقط دون التطرق الى أية تفصيلات أخرى متعلقة
بالأهداف الخاصة و العامة و بالأمنيات الإجتماعية و الإقتصادية و خال
من ذكر الأسباب السياسية و الوطنية لمكونات الشعب العراقي و لم
أجد كلمة واحدة تعبر عن الآمال و الأمنيات الحياتية أو تبين شيئاً عن
السلم، الديمقراطية، حقوق الإنسان و أية تفصيلات أخرى عن الوفاء و
الإخاء و السؤدد.

و الكل يعرف إن (حزب الدعوة) المالكي يتبع سياسة المعاكسة
و المماثلة و التسلط الخانق من منظار حق الأغلبية و التمسك المفرط
بالوحدانية في الفكر و التطبيق مع ضيق النفس الإجتماعي و هاكم ما
يقوله أحد (و عدم التمكن على دابر الإرهاب و عمليات التفجير و
الإنفجارات و عشرات القضايا الأخرى).

أتوجه ثانية الى المراجع و أذكر ثانية بظورة التوجه الأحادي الفردي
من كل من الشيعة و السنة لعودة الدكتاتورية السياسية و أحلام عقدة
تسلط المذهب الواحد الأوحد (الدولة الإيرانية و السعودية) في العراق و
يانتظار صرخة أبطال أهل الحق الأميرية لقطع دابر التسلط اللاشعوري و
اللاقانوني. إنقاذ العراق كلياً من الدخول ثانية الى مسار المجازر
البشرية و خروقات حقوق الإنسان العراقي بأطرافها المختلفة، إنها

إمتحان تاريخي خاص و خطير للجميع و لكم بصورة خاصة في تجربة الحكم الشيوعي بعدم السكوت عن المآسي و الويلات المتخائفة من الدعوة و الداعين.

الجميع بحاجة الى الوفاق الوطني الشامل وفق أسس العدالة و المساوات في الحقوق و الواجبات. كفى الجميع من النفاق بين القول و الفعل، لنشمر الجميع عن الساعد، بعد تمسكنا بالمبادئ السليمة، اللعنة على العمالة لأعداء الإستقرار و الحياة الآمنة. لننبذ التبعية لكل الدول و الجهات السياسية و الدينية الطامعة و القريبة منها و البعيدة، لأنها ساعية لتحقيق مآربها الخبيثة على حساب هذا الشعب الآمن.

نحن جميعاً بحاجة الى أن نكون أحراراً مستقلين، ننتفع و ننتفع، نسلك طريق العدل و المساوات. لا نحيد عن الحقيقة و الإستقامة، نقر بالحق و ندافع عن المسلوبين المهضومين حقوقهم و المستحقات.

الكورد مع الجميع شيعة و سنة و مسيحيين. كفاكم تعنتاً بالباطل و بإغراق البلاد بأفناء الأبرياء (منكم و منهم و من....) عليكم الإعتراف بحقيقة واقع تعامل الكورد و حكومة فدرالية كوردستان معكم جميعاً (معذرة) و حتى مع ناكري الجميل من الإنتهازيين و غير المنصفين و الجشعين و المزيفين، أهدروهم فهم الذين يعادونكم وقت الحرج !. و قد رأيت هذه الجولة أيضاً و سوف ترون و ترون.

و حذار من الزمر الخبيثة و الطامعة و اللؤم السياسي و الإجتماعي أمامكم و الآخرين في خداعهم إتجاه الجميع و الحالات الأخرى من الأمراض الإجتماعية المؤثرة بسلبياتها العديدة.

و أعيد أناشد المرجع الشيوعي الشجاع و الحكيم لكي لا يتأخر و لا يحد

عن واجبه المؤثر و المقدس في سبيل إحقاق الحق و إزهاق الباطل
بشان كافة القضايا المصرية العراقية وإعادة تثبيت إقرار الحقوق
القومية للأمة الكوردية كاملة و كحقيقة واقعة من قبلكم و طوعاً كي
تثبتوا حكمة الصدق و الإستقامة، و من الخطأ الفادح نكرانها و الأخطر
الشائن مجابقتها أو محاربتها.

إنكم لاتزالون تؤدون دوركم الرائد الشجاع. أديتم الأمانة أبطالاً أحراراً
في الماضي. ففقدوا وثبة عقلانية إنسانية أخرى لإنقاذ الجماهير العراقية
من هول كارثة هوجاء بإشعال فتيل الإختلاق و التنصل الخانق المخفي
الموجه و بأية ذريعة كانت كما حاولت الدعوة بتأثير أميرها التملكي و
التملكي فأفشلت كما كان متوقعا. نتيجة للمؤامرات الدولية اللعينة و
التخطيط الإمبريالي مزقت أرض كوردستان عنوة و كان على الكورد
العيش معكم كي يقاسمكم الماء و الزرع و الثروات الوطنية المختلفة
كي نتعاون في بناء جنات النعيم لأطفال العراق بالصدق الكوردي الذي
تشيدون أنتم و الإخيار به !، بعيداً عن العودة الى الحكم الفردي
الشمولي الزجري المهيمن و المؤدي الى العواقب الخطرة على جميع
العراقيين من دون إستثناء خاص.

إنني كأديب و إعلامي كوردي، من واجبي الآن أن أخاطب الحوزة و
المرجعيات الشيعية الموجودة في العراق، فهم الآن أمام إمتحان عسير و
خطير و مسؤولين عن التحولات الجذرية الحاصلة و التي تحصل لأول
مرة في العراق و في العهد الجديد، عليهم أن يكونوا نبهاً، شجاعاً و
دقيقاً، و محافظاً على مكانتها المشرفة المحترمة في الظروف الحالية،
يجب أن لا تنسى المرجعية عامة، و خاصة دولة القانون مساندة الكورد
لهم و تعاونه للمالكي، لتجديد إنتخاب مرشحهم الرئيس في سنة ٢٠١٠، و

بعكسه سوف تخسرون و تفشلون أكثر لا محال في سياسة الإستمرار على مجابهة مطالب الشعب الكوردي و باقي مكونات الشعب العراقي إجمالاً.

على الكتل الشيعية الأخرى أن تقف مع الحق و العدل و أن لا تتواني و لا تتأخر عن إعلان موقفها و رأيها الواضح، إنتقاداتها و معارضتها في بداية ظهور أية مخالفة من أية جهة أو حتى إذا كان هو المسؤول الأول في الحكومة كالمالكي - رئيس الوزراء المالكي - فمثلاً و كان من المفروض في هذا الموقف اللاقانوني الشاذ بقطع المالكي لراتب الموظفين و تأخير الميزانية مخالفة قانونية و إنسانية و ضد قانون إدارة الدولة و إستعماله كورقة ضغط سياسي بعقلية : (سلم تسلم)، (تسلمون للأمر الواقع، لكم الميزانية و الراتب و من دون الإستسلام لا توجد ميزانية و تقطع رواتبكم) لعبة سياسية هزيلة و رخيصة ضد الكورد و الجماهير من خلال الضغط الإقتصادي و السياسي على إقليم كوردستان العراق (غير المنفصلة و المتقدم على عراق مملكة المالك و دولة القانون في كافة المجالات، إنها سياسة عقيمة خاسرة معاكسة تنقلب على صانعتها لا محال. خاصة و أنتم تعانون هول معارك القتل و التشريد و التجويع للجماهير الشعبية و الحرب الباردة الحامية بينكم، إتجاهات المنافسة السياسية ممزوجة بالتفجيرات الإرهابية اليومية المنظمة الموقوتة بدون قدرة السيطرة عليها.

أتوجه ثانية الى المراجع و أذكر ثانية بخطورة التوجه الأحادي الفردي لعودة إختيار نهج الدكتاتورية السياسية و أحلام عقدة تقليد تسلط المذهب الواحد الأوحده (الدولة الإيرانية و السعودية) في العراق. الكل يانتظار صرخة أبطال اهل الحق الأميرية لقطع دابر التسلط اللاشعري و

اللاقانوني. إنقاذ العراق كلياً من الدخول ثانية الى مسار المجازر البشرية و خروقات حقوق الإنسان العراقي بأطيافها المختلفة. و الجميع خاسرون فيها.

الجميع بحاجة الى الوفاق الوطني الشامل وفق أسس العدالة و المساواة في الحقوق و الواجبات. كفى لبعض الأطراف من النفاق بين القول و الفعل. لنشمر الجميع عن الساعد، بعد تمسكنا بالمبادئ السليمة، اللعنة على العمالة لأعداء الإستقرار و الحياة الأمنة و للسلم و الديمقراطية و الفدرالية و الوطنية.

لننبذ التبعية لدول الجوار، قريباً و بعيداً محركي المصالح الخاصة. نحن جميعاً بحاجة الى أن نكون أحراراً مستقلين، ننتفع و ننتفع، نسلك طريق العدل و المساوات و الخير للجميع.

الکرد مع الجميع شيعة و سنة و مسيحا. كفاكم تعنتاً بالباطل و باء غراق البلاد يافناء الأبرياء (منكم و منهم و من..). عليكم الإعتراف بحقيقة واقع تعامل الكورد و حكومة فدرالية كوردستان معكم جميعاً.

(معذرة) و حتى مع ناكري الجميل أحياناً من الإنتهازيين و من غير المنصفين و الجشعين و الوصوليين.

و حذار من الزمر الخبيثة و الطامعة و منها اللؤم السياسي و الإجتماعي أمامكم و الآخرين في خداعهم إتجاه الجميع و الحالات الأخرى من الأمراض الإجتماعية المؤثرة بسلبياتها العديدة عليكم و على الآخرين.

و أعيد و أناشد المرجع الشيعي الشجاع و الحكيم لكي لا يتأخروا و لا يحددوا عن واجباتهم الإنسانية و الوطنية المؤثرة و المقدسة في سبيل إحقاق الحق و إزهاق الباطل بشأن كافة القضايا المصيرية العراقية. و

إعادة تثبيت إقرار و المبادرة السريعة بالحقوق القومية للأمة الكوردية كاملة و كحقيقة واقعة، و من الخطأ الفادح نكرانها و الأخطر مجابتهها أو محاربتها لأنكم أنتم تخسروننا و تسخرون جماهيركم أيضا لأنكم تبتعدون عن الحق و الحقيقة و تكونون على باطل بالعكس من الأسلاف.

إنكم لا تزالون تؤدون دوركم الرائد الشجاع. أديتم الأمانة أبطلاً احراراً، و التأريخ شاهد، فقودوا وثبة عقلانية إنسانية كريمة لإنقاذ الجماهير العراقية من هول كارثة هوجاء بإشعال فتيل الإختلاق و التنصل الخانق المخفي الموجه. قيل للكورد أن يعيش معكم كي يقاسمكم الماء و الزرع و الثروة الوطنية المختلفة كي نتعاون في بناء جنات النعيم لأطفال العراق (بالصدق الكوردي التي تشيدون أنتم و الأخيار به!)، بعيداً عن العودة الى الحكم الفردي الشمولي الزجري المهيمن المؤدي الى التسلط الدكتاتوري الخانق المتصلب، تفجير الإختلاق المصطنع، و التنصل الخانق المدبر الموجه في الخفاء.

﴿ عندما قال الكوردي (نعم) فسوف يفيي بها. و عندما قال (كلا) بـ (لاء) فسوف يطبقها و ينجزها ﴾.

و المرجو الإبتعاد و ترك مراوغة العودة الى تشنجات وسوسة عقلية الحكم الفردي التسلطي الأمر و الشمولي الزجري المهيمن و المؤدي الى النزوة الدكتاتورية المريضة المقفولة المحبوسة على نفسها، راجعوا التأريخ و الأحداث : و العبرة لمن إعتبر !

الفكرة المتصعبة ساقطة، متدرجاً قريباً أو بعيداً. و من المؤكد بأنها سوف تجلب الفشل و الخسران المبين و خاصة أمام التغيرات العالمية الحديثة المتشعبة كالدعوة ﴿ من الكيلومترات المعدودة الى البشرية أينما كانت (كالأطباق الطائفة) ﴾.

يعلم الجميع و أنتم بلاشك بأن الكورد في أرضه و كيانه حقيقة حية واقعة و ثابتة الجذور التاريخية الأصيلة، و هو سائر في تطوره و و تقدمه رغم جميع التحديات و المناورات أو المؤامرات الخبيثة و الإجراءات التراجعية من خلال الأنظمة المفككة الشاذة دهوراً كانت و لم تزل تحكم العراق بوتيرة و طور متشنج مزاجي غير طبيعي و خال من المرونة السياسية السلسلة حادّو حدّى، بعيد عن العلمية الواقعية المرتبطة بالإقتصاد و المصالح التي تحركها الدول الكبرى و القطرية.

و الآن أيضاً و في معمعة الأزمات المصطنعة التي تخلقها مرة تلو الأخرى جبهة دولة القانون بقيادة المالكي (رئيس الوزراء السابق المدان)، لجميع القضايا المصيرية (الآنية و المستقبلية). و كذلك أنواع من التنصل و التراجع المبطن من معظم القرارات و الإتفاقيات و العهود و الوعود و ما تملي عليهم مبادئ حقوق الشعوب و الإنسان و الكورد. و أقرب مثل هو عدم تنفيذ القرارات المتعلقة بإجراءات تنفيذ بنود المادة (١٤٠) التي تخص المناطق غير المحررة ، رغم كل الحقائق و الإعتبارات التاريخية و الإجتماعية الواقعية الصاطعة كالشمس، و مجابهاها غير المسؤولة مع السنة و الأطياف الأخرى المختلفة و أوصلوا حالتهم و مواقفهم الى درجة المنازعة مع الجميع، إنهم خرجوا من الأطر الإيجابية للدولة المدنية و المواقف المهنية الوطنية و القومية غير المنحازة. (يجب أن يحاسبوا على ذلك و لأنه خرق للقوانين و مخالفة للقسم و عداء للوطنية).

أيها الشعب العراقي، أيها الشيعة و السنة، إسمعوا و أحكموا على ما يقوله ذات يوم مالك الملك في توجهاته التحليلية التمثيلية فيما صرح ((إن الأحزاب الإسلامية في العراق إستطاعت أن، تدمر الماركسيين و العلمانيين والحداثويين و أن تنتصر عليهم !!)).

و فيها يعلن رئيس الدولة على أنه غير محايد، مجابه للماركسيين المؤمنين بتنظيم العلاقات الإقتصادية وقوانين العمل والإنتاج. ولأن العلمانيين ينافسون الرجعيين في العودة الى أزمان الجاهلية، وأما الحداثويين إناس عقلانيين واقعيين يعتمدون على التكنولوجيا الحديثة المتطورة التي لا يعرفها الأميين و تخلق لهم مشاكل حياتية عصبية.

وبطبيعة الحال فالكل يعرف بأن الثلاثة هؤلاء ينادون الى فصل الدين عن الدولة و إن الدين عبادة الخالق، تنوير النفس البشرية و ترويض للأخلاق الإنسانية و تقويم لإحقاق الحق و العدل و المساوات. (فهو متهم ومدان و مفرق للصفوف و غير محايد و لم يفني بتعهداته الرسمية).

و بهذه المناسبة فهو لماذا لم يؤشر الى الأنباء التي تشير الى إجراءات معلنة و خافية لإجتثاث رموز المعارضة في عناوين الدولة الرئيسية و المسؤوليات الحساسة حتى وصلت الى درجة وضع العراقيل أمام الترشيحات للإنتخابات التي أجريت بهدف إستبعادهم خاصة لمن هم من المنتقدين لسياسة رئيس الوزراء و دولة القانون. (المبعد عنوة!).

و الإجراءات تدل و تؤكد الإستمرار في محاولة التمسك بالسلطة و توظيف أموال الدولة للدعاية. و الإقدام على التعيينات الراشية بهدف شراء الذمم في الإنتخابات، و إن من محافل دولة القانون أصبحت المحور لخلق المشاكل في البلاد (كما أثبتتها جميع المحللين).

و لماذا الإعلان عن الحرب مع الجميع، لقد أوصلتم العراق الى فوضى سياسية عارمة و عابرة متشعبة المخاطر متذبذبة متضادة و متصارعة، نافرة، متأرجحة رافضة على الجمعي التوافقي، مخالفة و إنقلاب على الديمقراطية و الفدرالية ضد الفدراليات الأخرى للتشكيل إستنادا الى

الرغبات الملحة سواءً البصرة، الفيحاء العزيزة الشيعية و الموصل
الحدباء السننية و من الجهات الأخرى السننية في الدليم.

إنكم تدفعون بسياستكم للعراق الى التفكك و الإنقسام !

تعالوا أجيبيوا عن سبب حيرة الجماهير الشعبية عن سبب اللهفة
الدعوتية المالكية للدولة العظمى القانونية على شراء الأسلحة من
أمريكا، الصين، الروس، إيران و آخرين، سراً و علانية كما يقال ولا
يذاع من المصادر المتنوعة و منهم من يسأل : هل نحن على أبواب
حروب جديدة متممة و مكملة لحروب قادسية جديدة خاسرة أيضاً على
حساب قوت الشعب العراقي و وضع جماهير الشيعة الأبرياء المظلومين
دهورا طويلة بوضعها في الموقف الحرج بسبب سياسات المراوغة و
التماطل للتمسك الفردي المتعنت بحكم العراق و بالطريقة المهزوزة.

هل كانت حكومة رئيس الوزراء في خطر الإنقلاب على بعضها البعض.
و هل أنجزت حكومة المالكي - سابقاً - المالكي رئيساً للوزراء، و
أكملت جميع المشاريع الصناعية الزراعية العمرانية و هل إكتفينا في
رفع مستوى الجماهير الشعبية و إنتصرنا على البطالة و الفاقة و العوز
و إكمال بنايات المدارس و المستشفيات العامة بمختلف مستوياتها و
مراحلها و هل إكتملت بالأجهزة و المستلزمات العلمية المتقدمة
العصرية ذات الكفاءات العالية و العالمية للإختصاصات المتعددة
الضرورية؟!، هل قضيتم على البطالة و الأمية. هل أمنتم السكن
للفقراء و المعدمين!، و ماذا نقول، فهي قصة لا تنتهي و لكن دولة
قانونهم الخاص تريد أن تشتهر و تختص بالمتقدم جداً على دول
المنطقة و الشرق الأوسط بخزين الأسلحة المختلفة الفتاكة جواً و أرضاً
و بحراً أو عرضها في المعرض الدولي، و في مسيرات عرض العضلات

العسكرية السنوية إحتفاءً وإحتفالاً بالسلم و الديمقراطية و بالتحريير من الدكتاتوررية و أيداناً بتوزيع المدافع الرشاشة و طلقات الورد و الرياحين من السمريات لفظ حقوق الإنسان العربي الكوردي التوركمانى الأثوري السنى الشيعى المسيحى البشرى المنطلق السلمى، نحو الإنعقاد السرمدي المفرح والسؤدد للفرد و المجتمع للعيش فى حياة مرفهة كريمة حرة شريفة؟! . بقى المالكى و الدعوة معه يجب أن ينالوا الحساب العادل ! .

نرجع و نقول : هل دققتم كى تطلعوا جازمين عن المسؤولين عن الخروقات القانونية و المالية و الأمنية و عن الإنتهاكات الإجتماعية و الإقتصادية بهدف كشف الحقائق و المحاسبة و بعدها المعالجة مع المجموعات المزيفة اللذين يفرضون الهيمنة و سلطانهم اللاشعري حتى الآن و يوسعون ثرواتهم تحت حماية رضوخهم اللاقانونى؟! و الى متى ! أم إن إتفاقيات شراء الأسلحة المتنوعة و المختلفة الأغراض و المأرب، و راءها شراء ذمم الأمريكان و الروس و قبلهم و بعدهم إيران (كما يشاع) لكسب التأييد السياسى و الدعم المعنوى الدولى (و معلوم بأن تجارة صرف الأسلحة و دعم معاملها و مؤسساتها لإدامة التشغيل لإستمرار الإنتاج) فهى تعاقدية مصلحية و تبادل منفعى مادى و معنوى محفز و راءها النوايا و المقاصد المبطنة كعملية تعاقدية للمقايضة و دافع لتمتين الروابط و العلاقات المصلحية لتبادل المنافع خافية المقاصد و الأغراض، و خاصة عندما تكون بين القوى المتنافرة فى الأساليب السياسية بالنظم المختلفة و من أطراف شرقية و غربية، المتعلقة المتباينة و بالمشاريع الزراعية و الصناعية و الإنتاجية المتعلقة بالتقدم و الرخاء و العمران و للأمان و العيش بحرية و سلام، ماذا يجنى الشعوب العراقية من هدر أمواله و ثرواته الهائلة و مجمل طاقاته بإعادة

تشكيل ترسانة الأسلحة الفتاكة و المدمرة لدولة كالعراق بأوضاعها المعروفة المزرية الشعبية والوطنية و العمرانية و الأمنية في مقدمتها مع التفكك الشعبي و الجماهيري في علاقات العديد من الأطراف المتنازعة ولم هذا التلهف. و ما هي عقدة الطرق على الأبواب، الأعذار المختلفة للطرق على الأبواب و الركض وراء الأسلحة و التسلح ؟! .

و ماذا عن التخبط الفكري و الديني و العقائدي اليومي و من البدع القديمة و الجديدة و المتغيرات المتقلبة التي تتعلق بغياب نظام داخلي مثبت و مقرر للحكومة في الفوضى الإداري في أنظمة الحكم و الكثير الآخر كإثارة جدلية الحكم الجعفري لعدم ترسيخ الثوابت الفكرية و الدينية و الوطنية و الشمولية.

و ماذا نقول في القضايا الأخرى كموضوع الإحتكارات و عصابات الدولار الخاصة و التابعة و الأزمات المالية ذات التأثير السلبي الخاص و الخطر على السوق و الإقتصاد الوطني و الإستقرار العام الشعبي، و ثم ماذا ؟! .

أما عن السنة و الأنبار و عن تعميق الصراعات المذهبية الدينية و الإنسانية و المطالب العادلة و القانونية المرتبطة بالحقوق و الواجبات، فكان المفروض أولاً و آخراً و منذ البداية التعاون الإيجابي التوافقي معهم بالحوار المتجانس المتلقي و المتلقي للحق و الواجب بالإتفاق المتبادل السلمي الديمقراطي بدلاً عن الإجراءات التعارضية أو الإفتراضات الزجرية كي تتحول في الأخير الى ساحة سهلة مشجعة لزمرداعش و الآخرين من طغم الإرهاب المؤدي الى القتل و الذبح الجماعي و التشريد و سكب دم الأبرياء مع الوحوش الكاسرة والتي سببت خلال شهر واحد زهق أرواح و جرح ما يقارب أربعة آلاف إنسان و صرف

ملايين الدنانير يومياً من قوت الشعب و من ميزانية الدولة العراقية بدلاً من صرفها على الصحة العامة و العمران و المعدمين من أبناء الشعب.

و في خضم هذه الأحداث المؤلفة المسببة للقلق و الوسواس الغريبة اللاواقعية اللاطبيعية فليعلم العالم المتمدن و الوطني و الديمقراطي بعضاً من مصطلحات الممثل الخرف للشعب المظلوم، النائب حسن السندي المحترف الخارق المحترف الجنوبية فوق كتل سحابة التهور من معكوسات تعبيراته الهادئة الهادفة المحفزة للسكينة و التعاون و لتوثيق و تعميق العلاقات الإنسانية و لتقريب التوجهات و المواقف بلغة موسيقية رنانة محببة للناسك المتعبد حيث يقول هذا الممثل اللامسؤول : " إن العراق اليوم هو الشعلة التي يمكن أن تحرق كل البلدان التي تهدد المنطقة !! " .

عندما تمعنّت قليلاً و فكرت بادرت إلى ذهني شعوزة أفكار الهتلرية في زمن الحرب العالمية الثانية النابعة من أعماق النفوس المريضة و من إفرازات الفكر الشوفيني و عقلية السطوة و السيطرة المنطلقة من الفكر الرشاش لحرق البلدان شرقاً و غرباً ..

فأقول و أسفاه على الخسران المبين للأصوات الجميلة التي خسرتها الشعب العراقي الكريم النبيل التواق إلى الحرية الحقيقية، في الإنتخابات بحلم ترشيح الممثلين الصادقين الإنسانيين العلميين الواعيين الأكفاء عنهم كي يهدونهم بأقات من زهور إحتفالات تحقيق السلم و الديمقراطية، الحياة الهانئة.

لا بد إن عقلية و تفكير هذا النائب الحارق اللاشعبي مشحونة بهلوسة إفتخاره بترسانة دولة دعوة القانون الحربية و هو راكب في طيارة الورق و في أحلام اليقظة الجنونية ! .

نحن لم ندرك في ذلك اليوم الفكر الخارق (الحارق للعراقيين في الموصل الحدياء و محافل الدليم و المناطق الكوردستانية المغتصبة من قبل الدعوة المالكية المتصارعة مع الجميع و المتأزمة في داخلها و المتخللة مع نفسها أيضاً) بأنها تدرب قيادتها العسكرية الشجاعة المغوارة جداً بأن تُسلم أسلحتها الأمريكية المتطورة الى قوى داعش الكريمة مساندة معها في هجمتها الداعشية لإستعمالها ضد الكورد الأمنين عسى أن تدمر قوى ثيشمة رطتنا الأبطال و لأن الداعين بقيادة المالكي على علم و بقرارهم مُنَع و لم يُجَهَّز بالأسلحة الضرورية للمقاومة في أمل إندحارها و هنالك تساؤلات و إتهامات و أحكام عديدة للتدقيق و التحقيق في موضوع ترك الأسلحة و الذخيرة و نقود الخزائن بهذه السهولة الغريبة في محلاتها كي تستلمها قوى داعش، وهل هي تلاعب بالمقدرات، أم هي إندحار عسكري و إفلاس سياسي كنتيجة للعقم الفكري في إستغلال مصطلحي الإسلام و الكافر ضد مسلمي الشيعة و السنة و المكونات الأخرى للتفرد بالسلطة و القرار بإسم الأكثرية؟! .

الجماهير الشعبية العراقية تسأل :
هل من أمل في الممارسات والقرارات التي يتبناها حزب الدعوة
الإسلامية ؟!
تعرفوا على حزب الدعوة

وهل أن الدعوة حزب سياسي وطني قومي وديمقراطي متمدن تناضل من أجل تحقيق مطالب و حقوق الطبقات الوطنية و المكونات العراقية المتخلفة المتصارعة دوماً معها ومنذ بداية تسلطها الفردي على السلطة حجزها و حجزها المجحف اللاطبيعي الفؤى الطائفي للعناوين الرئيسية الحساسة من الجيش و قوى الأمن الداخلي والمالية والقضاء والخزينة و النفط والتخطيط والمرافق المهمة الأخرى عن طريق المساومات و مراوغات كسب الذمم وقرع طبول شماتة الأكثرية الشيعية (كهدف عقائدي و غاية مطروحة للعرض والتخطيط والتنفيذ، مقلداً التسلط الصدامي الدكتاتوري البعثي في الممارسات الشاذة اللاطبيعية في إدارة الدولة في الفرز و الكسب والتفرد والإخفاء من جانب، أو الإقصاء والطرح والطرده والمماطلة والإبعاد أو التقريب والتفضيل والتحبیب واللعب.

هل أن حزب الدعوة الإسلامية حزب ديني سماوي إسلامي حقيقي جاء تجاوباً مع حاجات المجتمع والإنسانية المعذبة المسلوقة الحقوق كحزب منفصل عن الديانة الإسلامية كما جاء في المادة / ١ : الاسم :

((التعبير الشرعي عن واجبنا في دعوة الناس للإسلام))

وكيف تكون هذه الميزة بدعوة الناس المسلمين الى الإسلام؟! وهم مؤمنين بالله وبرسوله مؤدين الفرائض الدينية وهم مناهضين للشرك؟!!

وجاء في المادة الثانية :

((تغير الفرد المسلم وبناء الطليعة...))

وهذه إشارة واضحة بأن الهدف من تأسيس هذا الحزب وخاصة في كلمة (الطليعة) إستغلال الديانة الإسلامية وفق تفسير خاص لتوجهات السيطرة على زمام الأمور العامة والخاصة في المجتمع الإسلامي وفق ذاتية الديانة الإسلامية نفسها بنفسها (منها وإليها ولإنها هي نفس التعاليم والفروضات السماوية وليست خارجية أو متغيرة عنها)

كما وجاء في الفقرة الثانية :

((تهيئة وتعبئة الأمة الإسلامية...))

وتؤكد هذه الفقرة بتأكيد هدف معلن لتحقيق تدريجي لسيطرة حزب شيعي متفرد على زمام السلطة الشيعية لبلد متعدد الأقوام والأديان من دون الإعتراف بإستقلالية وحقوق المكونات الأخرى مع التأكيد على الغصب ونكران تطلعات، امنيات ورغبات وقرارات جميع الفئات الأخرى صراحة لا مجال فيها للوفاق والتعددية وحرريات الآخرين فتكون بذلك سيطرة وحيدية فارضة طاعنة متحولة في حالة نجاحها الى سلطة دكتاتورية متفرغة متفردة في القرار والإدارة المغلقة الزجرية بإسم طائفة دينية منقسمة بل مقطوعة من الإسلام للشيعية بإسم الإسلام وبالضبط كالسلطة الصدامية المقبورة للسنة سابقاً.

وفي الفقرة الأخيرة يؤكد هذا الحزب على بناء الدولة الإسلامية وبالطبع يحكمها (الشيعة بقيادة حزب الدعوة المتمثلة بالتفرد المالكي) ! عندما يؤكد (بناء الدولة الإسلامية و دعمها) وهي تأكيد على دعمها وتبعيتها للدولة الإيرانية.

وفي تصميم إقرارها لبناء الدولة الإسلامية وتبني (الأمة الإسلامية) تعني وتعلن مسح وطمس موضوعات الديمقراطية و التعددية والإشتراكية والقومية وحقوقها وإستقلالها والإقتصاد الوطني وحقوق الطبقات الإجتماعية المسحوقة والموضوعات والمهام العديدة الحضارية والتطورات العلمية والتكنولوجية والإعلام الحر والسياحة والعمران والكفاح لإلحاقها بتطورات العلوم والصحة العامة وتحرير المرأة ورعاية الأمومة والطفولة والشعبية والى العشرات من الضرورات الحياتية والمعاشية المعيشة... الخ

والتي لم يفكر الداعية الكبير و الدعاة تحت رحمة طموحات وطمع المالكي في مهمته الكبرى (لتشكيل الدولة الخاصة جداً) بإسم وسيلته الحساسة التي وضعها ركيزة مدعومة الغرض و الهدف في الطمع الشخصي اللامحدود بإسم الإسلام كأسلوب عام والمتوجه الى الإنعزال الفردي الطائفي تحقيقها لمصلحته الشخصية الطامعة بالأعذار الدينية المذهبية وكدليل دامغ مثبت نتيجة لتخطياته في محاربة ومجابهة الكتل المتعددة الشيعية الأخرى في جميع المجالات الحكومية والوطنية الشعبية والتنظيمات الجماهيرية ومن خلال محاربتة لهم في مواقف نشاطاتها وتنظيماتها المعلنة عنها دوما في تصريحاتهم.

وفي المادة الثالثة يغير المالكي والدعوة شعار (أمة عربية واحدة) في (حقل عمل الدعوة) بأنه يطمح بأن يسيطر تنظيمياً على (العراق وفي

عموم العالم العربي و الإسلامي والعالمي) للتحكم وهو يسرح في طيران خيالاته و تصوراته اللامنطقية المتمادية كالصحون الطائرة ليقول (فهو يستهدف الإنسان أينما وجد !!)

هل يجوز لحزبٍ محلي - بإسم الدعوة - طائفي مذهبي خاص متفرد - إنفصل متحدياً (عن قريناته من الشيعة الأكارم الأفاضل ذو التاريخ المجيد) ليعلن بأنه سوف يغزو العراق وينظمه ومن ثم الوطن العربي وينظمهم و بعدها العالم الإسلامي) ويسترسل في تخيلاته القافزة الطائرة المترنحة حتى يصل الى أن يوسوس واهماً ليقول : (عموم العالم العربي و الإسلامي ومن ثم العالمي !) فيضيف في الفقرة الأخيرة من تلك المادة ليثير الجدل اللاهوتي المضحك واللامنطقي ليؤكد منذراً بعظمة إحياءاته التخيلية كي يعلن للعالم ويخبرهم بأهدافه المستقبلية الخارقة في تنظيمات حزبه ليصمم بانه :

(فهو - أي حزب الدعوة - يستهدف الإنسان أينما وجد !!)

إقرأوا، تمعنوا، فكروا بالعقل وبالمنطق بأن يتخيل (رئيس حزب مذهبي في بلد متنوع و مختلف التنوعات والمذاهب والديانات والأقوام) خيالاً اسطورياً بالعمل على تنظيم وتوجيه الناس جميعاً في حزب الدعوة الإسلامي !

وأما في المادة الرابعة التي تنص : (مصادر فهم الإسلام لدى الدعوة) هي :

- القرآن الكريم

- سنة رسول الله (ص) وسنة المعصومين من أهل بيته لا يمكن أن

نجد أحداً قطعاً يتمكن أن يحرم نفسه من بركات هذه الفقرتين أبداً.
وأما في فقرتي :

العقل

الإجماع

فأرجوا العودة الى شروحات الفقرة (الثالثة) التي عرضناها وربط
إستنتاجاتها بمدلول (العقل والإجماع) وفي المادة السادسة حول الفكر
السياسي وسعة أفق الإلتزام بالدعوة تقول :
(ومن هنا فهي لا تركز الى أي فكر أو مفهوم سابق حتى تدرسه
وتمحصه اللهم إلا المسلمات الإسلامية الأساسية)
(...ومن ذات الداعية... بذهنية دعوتية)

وهذا التوضيح الصريح يبلغنا بمنهجية حزب الدعوة الإسلامي في
التأكيد على حجب الحكم السلطوي ضمن إطار (ديني إسلامي شيعي
مجرد عن كافة المفاهيم التي تخالفها ولو بالحرف الواحد) وفي المادة
السابعة – المرحلية تقول الدعوة :
ثانياً : السياسة :

((رسم خطط العمل وتحريك جماهير الأمة ضد الحكم الكافر !))، من
أجل إقامة الحكم الإسلامي العادل أي ((... ومع السلطة إضعاف الحكم
الكافر في الإقليم وعزله عن الأمة تمهيدا لإسقاطه في المرحلة التالية !))
عمقوا البحث والتمحيص في الأفكار المتفتحة الإيجابية الهادئة الهادفة
المفرحة في كلمات (الأمة – الحكم الكافر – العادل – الإنصياح –
الإسقاط – المعركة – التغيير) المذكورة فيها وأطلب مقابلتها و مقارنتها

بأسلوب وممارسات المالكي و معاركها الشائنة والمفارقات المتأزمة الشائنة المصطنعة مع (السنة و الشيعة غير الموالين أو المؤيدين له، مع الكورد والأديان الأخرى)

فهؤلاء حسب تفسيرات و تطلعات الدعوة، أحكامها وقوانينها كفر كافر.

لماذا لم يفسر مصطلح (الكفر والكافر) بحسب رؤياه و رؤيا الدعوة (أي دعوته) ؟ ! ولماذا لا يقارنه بتطبيقات (المسلم من سلم الناس من يده و من لسانه أو من لسانه ويده) تأخيرا و تقدما ؟ !

وكذلك بتغيرات هذا المسلم الثائر المتشنج ياهتمام (المؤمنين في إقليم كوردستان بلسانه المتلعثم من الغضب بأنهم أصبحوا (مأوى الإرهابيين) وبالتأكيد والضبط بالعكس من الذي نرى و ترى العالم (هؤلاء المؤمنين علنا وبشكل معروف في ساحات المعركة) يفدون بأرواحهم العزيزة (من أكبر مسؤل پيشمرگه الى أصغرهم والفدائيين الحقيقيين بالمئات من الذين يحضرون اختياراً وطوعاً من إخلاصهم لقوميتهم الكوردية ولحماية أرض كوردستان لمقاومة قوى الشر والكفر الحقيقي بالله وبالدين الحنيف وبالإنسانية التي لا يشعر بها من يريد السيطرة على الحكم والتفرد بالسلطة والزجر والظلم قولاً وعملاً من أجل وفي سبيل الطمع والجشع الشخصي أولاً والطائفي ثانياً باسم الدعوة الى الإسلام ولكن بوجه المسلمين الحقيقيين وأكثر من ذلك أقرانه الشيعة و المكونات الأخرى الذين يخرجهم أيضاً من أحكام داعيته الإسلامية المتميزة (إسلاماً عكسياً معاكساً لإسلامه ولا ننقل الى الكافر الذي لم يشرحه !)

و (وا رحمتهاه على علم المنطق والفكر المتفتح !).

و أما في ثالثاً : وهو مهم جداً من الناحية التطبيقية لحكمك المتميز النموذجي الناجح والمستنتج من أحداث ثمان سنوات طوال من المشاحنات والصراعات والقتل والذبح والتشريد والمجابهات والهدر في الجدل والحروب الكلامية والسفسطة ومناقشات اللاجدوى والقيل والقال لأجل التفرغ والعمل على إفضال التوافقات وطموحات الإتفاقات مع هذه الطاقات والإمكانيات والمحاولات الرامية الى الخير والبركة للجميع واستبدالها بدورات الدائرة في الفراغ الجمعي واستبدالها بالفرض الفردي الدعوتي من حيث إعترافه فيها مقرراً بلا منازع عندما أعلن بشكل حازم وجازم في :

ثالثاً مرحلة الحكم :

((والدعوة في هذه المرحلة قادرة على تنفيذ المهمة في إستلام الحكم بعد أن تسعى لتوفير أمرين :

الأول : تنفيذ رعاية الأمة وتطبيق أحكام الرعاية.

ثانياً : أن تكون الرعاية نفسها متفقة مع نظام الحكم وشكل الرعاية في الإسلام. فهدف المرحلة هو :

تطبيق شريعة الله وتعميق خصائص الأمة الإسلامية وحمل الإسلام الى العالم !!))

أنظروا وفكروا في الفحوى المراد، والقرار الهوائي العشوائي اللامبرمج وفي النيات التي تخرق الوحي السماوي فهو يريد من الدعوة وقواه العظمى :

- تنفيذ رعاية شؤون الأمة.

والجمع العراقي ثبت لديها كيف رعاها !

- والقصد في الأحكام مخصوص بالدعوة الإسلامية لحكم الشيعة
صاحبة الدعوة

- ونظام الحكم مشتقة نفسها من ذلك النظام الدعوتية للداعين.

- ولم يشرح في هذه الدعوة الجديدة الإسلامية من دعوة الداعين الى
السبل والوسائل السلمية أو الحربية الخاصة ب (حمل الإسلام الى
العالم) وما القصد والفرض. وهل القصد إسلام الشيعة بشكل خاص أو
الديانة الإسلامية بشكل عام ؟ والمعلوم بأن الإسلام قد عبر المحيطات
والقارات منذ أزمان الفتوحات الإسلامية الأولى وهناك العشرات من
البلدان الإسلامية وملايين الملايين من المسلمين في العالم المتمدن
والمتأخر.

وفي معتقدي بأن مشكلة تطبيق الديانة الإسلامية تتمركز وتندلع و
تتفجر في طمع وإستبداد (الملوك والسلاطين والأمراء والرؤساء والغزاة
والأقطاع والفاضبين والسلفيين والإرهابيين من التصدع الفؤوى
المذهبي المشحون المتصارع مع بعضها البعض ويأسم الإسلام.

- معذرة من الجميع - ولإنها حقيقة واقعة من موقع القوة من هذا وذلك
من دون تمايز أو تفريق بين الجميع في التطبيق والممارسة والتنفيذ
الإقتصادي والمالي والتجاري ومن الإداري التسلطي المتمثل في توزيع
المكاسب والمناصب والمغانم والتحكم بالإدارة.

وإن أحد أركان مشكلات المسلمين والشعوب الإسلامية هو كثرة التنوع
في تشكيل الأحزاب الإسلامية المعبرة عن شتى الأفكار والمبادئ

والتوجهات المتفرقة المخالفة مع بعضها البعض في تمثيلها وتعبيرها عن المذاهب الإسلامية الخاصة بها وكذلك في عائدية مذهب واحد متمثلين عن المذهب الواحد المعين بعدد من الأحزاب بغايات وأهداف ونوايا غير متألّفة غير منسجمة مع بعضها البعض، بل بالعكس متباعدة النوايا والتطلعات المختلفة و المتخلفة وفي الشعارات والتوجيهات والإلتزامات. كل مع أعضائه ومؤيديه والموالين له. مختلقي الأزمات والمواجهات بسببها بين صفوف الشعب وعند المتشددين خالقي الفوضى والتصدعات والتحركات اللاطبيعيةٍ بدايةً، الى المشاحنات والمهاترات البسيطة التي تتغير وتتطور تدريجياً الى التعقيدات والأزمات الخانقة في داخل المجتمع.

هذه كلها إضافة الى تدخل وتأثير إرتباطات الحكومات السائدة كل بحسب مآربها ومصالحها الإقليمية وتوجهاتها الفكرية والعقائدية والمذهبية والطائفية وإرتباطاتها بالدول الأخرى غير الإسلامية المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر في المسيرة الجمعية للعلاقات الإقتصادية والسياسية والعمل على تفتيت الجهود الشريفة الخيرة المحلية والعالمية.

وتأتي فوضى كل تلك المسببات الفوقية تأتي بقوة أكبر المخططات المتشابكة المدروسة والمبرمجة للقوى العالمية الكبرى والتحكم الإمبريالي العالمي لمقايضة المال والسلاح والنفط والغاز والتجارة وتوزيع المنافع بحسب الإتفاقيات السرية والعلنية العالمية والإقليمية شننا أو أبينا وهي واضحة المعالم والدلائل لدى المحللين السياسيين الإعلاميين من مختلف الأيدولوجيات.

والمهين المؤسف والمحزن لدى هذه الشعوب عمالة وتبعية عدد غير قليل من الإسلامية والسياسية والوطنية في الظاهر كل الى خالقها

وممونها وظهيرها الرئيس في القرار والإداء، في الموقف والعمل في السر و العلن.

وعند تدارسنا لبعض هذه الأحزاب السنية والشيعية، القومية والوطنية المساومة التابعة فإن إرتباطاتها معلومة ومكشوفة وفي بعض الأحيان تعلن بواسطة الإرتباطات والعلاقات الخاصة وفي زياراتهم و استشاراتهم الصريحة الواضحة.

ونعود الى مناقشتنا لنظامه الداخلي.

ففي الباب الثاني - المادة (٨) تقول :

((إن دعوتنا حركة إنقلابية إسلامية تقوم على أساس الإسلام !!))

هذه هي إحدى الركائز الإزدواجية في النظرة المتأزمة الحقيقية المتناقضة بين الأحزاب الدينية المختلفة البرامج والأهداف والتطلعات في بلد مسلم ومابين الأحزاب الإسلامية من مذهب أو طائفة واحدة (وكمثل الدعوة الشيعية والأحزاب الشيعية الأخرى) ومن بين المذاهب والطوائف المختلفة (وكمثل أحزاب السنة والشيعية) فوارقها العميقة جداً بينهم في احزابهم ونواياهم جميعاً، توصلهم أحياناً الى المجابهات المتقابلة الأليمة المحزنة فالدعوة مثلاً كحزب إسلامي شيعي ذو حركة إنقلابية إسلامية يقابل ويجابه حزب إسلامي شيعي آخر ليحل محله أو ينتصر عليه أو يزيحه (ليثبت فكره وفق أساليبه وأهدافه) المختلف مع الأحزاب الإسلامية الأخرى.

إنها متقابلات مناهضات إسلامية إتجاه إسلامية أخرى باسم القضايا والضروريات الإسلامية نفسها !

إسلام يريد أن يغير إسلاماً للإسلام والى الإسلام بالإسلام !

وبحسب مبادئ الدعوة : حزب إسلامي يريد أن يقوم بحركة إنقلابية إسلامية على حزب إسلامي لأجل الإسلام نفسه أو على الأحزاب الإسلامية الأخرى جميعاً في العراق أولاً وإلى العالم العربي ومن ثم الإسلامي وإلى العالم غير الإسلامي كلها !

معادلات غير متوازنة وغير منطقية للمتشابهات عندما يكونون في مواقف المجابهة والتضاد من دون إلغاء الآخر ومع بقاء قواها المتوازنة أو المتأرجحة في مجتمع واحد (متعدد المكونات الأتنية – الدينية والمذهبية والقومية) وكذلك مجموعة من الدول الإسلامية القريبة العربية والعربية المختلطة وغير العربية الإسلامية ذات التنوعات المختلطة المتنوعة في العالم القريب أو البعيد، تأتي جهة معينة واحدة طائفية مسلمة تريد أن تسيطر لا على جهة واحدة فقط بل على جهات متعددة أخرى، القسم منها من طائفها المذهبية والبعض الآخر من الطوائف والمذاهب الأخرى والخارج عن هذه المعادلة اللاعقلانية تنتقل الجهة الغاصبة المتسلطة بإسم الأكثرية وأعداء واهية أخرى تريد أن تسيطر عنوة وبتوجيهات صلفة وقاسية مستبدة أن تستعبد الديانات والقوميات الأخرى. هذه كلها كانت العقلية الديماغوجية الصلفة المتحدية للمالكي رئيساً جائراً للوزارة العراقية على رأس جناح الدعوة الشيعية التي فشلت فشلاً ذريعاً في التجربة الخرفة المشاكسة الخيالية للحكم في العراق المفكك المصطنع اللاطبيعي.

وقد سجل المالكي الداعية وحزب الدعوة الإسلامية في التأريخ الحديث لعراق ما بعد التحرير نموذجاً سيئاً أثرت على سمعة اطراف أخرى من التابعين الى المذهب الشيعي ذو التأريخ الديني السياسي والشعبي المشرف الكريم (مع مزيد من الأسف الشديد) علماً بأن الدعوة بتوجيه

وقيادة المالكي حاربها هي أيضاً ودون هوادة !

علماً بأن الدعوة تقول في المادة (١٨) من نظامه الداخلي :

الثاني : مبدأ ﴿ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴾

وفي الأول : قال : ﴿ حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا ﴾

إنه حبر على ورق لخداع اعضاء و مؤيدي الدعوة ومسلمي الشيعة الكرام وبذلك وبالكثير من السبل والوسائل فرض سلطانه، بينما حاول بشتى الطرق ان يعيد ترشيحه الثالث متحدياً كافة القوى العراقية المتنوعة الأخرى بنود النظام الداخلي وأهداف الدعوة والمالكي خال من إشارة عابرة واحدة عن القضايا الوطنية والقومية والدينية العراقية الأخرى

وعن الإقتصاد والسياسة العامة الداخلية والخارجية والعالمية وعن قضايا السلم والديموقراطية وعن حقوق القوميات والأديان والوحدة الوطنية... الخ من المهام العراقية الأخرى.

إن النظام وجميع البنود التعليمية تتركز فقط في الديانة الإسلامية والكافر وفروضات الداعين من الأعضاء والمريدين (كما ورد في ثقافة الدعوة)

- المادة (١٩) الإلتزام والمخاطبة -

وفي المادة (٢١) الفقرة (٣) من شروط الداعية المسؤول :

تستنبط منها نوع من شدة الفرض والمحاسبة :

((أن يمتاز بالصراحة والصلابة والقوة والإيمان بواقعية الخط الذي يسير عليه الداعية ويمتاز بالصلابة والقوة.... كما يمتاز بالصبر

والإقدام والشجاعة...))

أنظروا في السطرين وتمعنوا في فحوى التعابير الأمرة وتأثيراتها الفكرية والإجتماعية والإنسانية الخالية من المرونة الإجتماعية والسياسية.

- الصلابة استعملت مرتين.

- القوة كذلك وجهت بها مرتين.

- الخط الذي يسير الدعوة

- الصبر وافقدام

- والشجاعة

جميعها توحى وتأمّر بالتصلب والتشنج بدلاً من المرونة والرخوة وهناءة النفس للسكينة والهدوء في العمل على العيش في الأمان.

وفي المادة (٦٤) حول عدد أعضاء قيادة الدعوة تقول : ((وللمؤتمر زيادة العدد إذا إقتضت المصلحة الإسلامية ذلك))

وهذه إشارة تأكيدية مخصصة ومقررة بأن هذا الحزب متمسك جداً وفقط بمصطلح الإسلام المجرد من أية مهمة فرعية أخرى مرتبطة أو غير مرتبطة بالقضايا الأخرى كونه حزب إسلامي شيعي مختلف حتى عن الأحزاب الشيعية الأخرى.

المادة (٧٩) : شروط الترشيح لحضور المؤتمر العام :

أ- ألا يقل عمر الدعوتي عن عشرة سنوات.

ب- أن يكون قد عمل في لجنة محلية أو في لجنة إختصاصية فرعية

(تخصيصية لجنة منطقة) لمدة لاتقل عن سنتين !

١- بالله عليكم عمر عشرة سنوات يصل الدعوتي فكرياً وعقلياً
وشعورياً أن يكون ناشطاً متخصصاً ؟ !

٢- إذا قضى قبلها سنتين ففيها كان في عمر ثمان سنوات.

فهل من المنطق الديني والدنيوي والعلمي رجوعاً الى النمو العقلي قد
قضى هذا الدعوتي الصغير ذو العمر الثمان سنوات عضواً في لجنة
محلية أو في لجنة اختصاصية فرعية تزامناً متعادلاً ومتعاوناً (عقلاً
وعملاً) مع أعمار مايقارب أعمارهم من العاملين الدعوتين الكبرى أقلها
من (٣٠) سنة إلى من عمره ستون سنة ؟ !

وهل هذا الجمع توافق طبيعي للتطبيق العملي والفكري لأعضاء لجنة
اختصاصية مهمة واحدة عمل سليم في السياسة وفي التوافق العمري و
العقلي لمن هو في عمر ثمان سنوات الى تلك المسؤوليات الرفيعة أم هي
أسلوب خاص لإستغلال من في هذا العمر اليافع المليء بالعاطفة والخيال
المتزن في عمليات وخطط خاصة تتطلب نشاطاً إسترسالياً فيها الخرق
اللاواعي في عمليات التحرك العفوي والخروقات غير الملتزمة ؟ !

القرار في هذا النوع الخطر والإستعمالات المهنية ؟ ! وكذلك في
الممارسات الفعلية المباشرة التي تتطلب البحث والتمحيص من قبل
المختصين في علم النفس وعلم نمو اليافع والشببية وموضوع التكامل
العقلي والجسمي والصحة العامة ؟

ففي هذه المجالات والأحكام تتحمل الجهات القضائية والأمنية
والصحية نتائج القرارات و الموافقات الخاصة في موضوع إجازة الأحزاب
وهذه الأنواع من الأعمار وفي موضوع إناطة مسؤوليات حساسة كتلك

المذكورة في المادة (٧٩) من النظام الداخلي للدعوة تتحمل الجهات المعنية تحمل نتائجها الخطرة والحساسة.

وانا أسأل أين حكم القضاء والجهات المعنية في الداخلية والأمن في حالة كون المادة خارج عن البنود القانونية حول إناطة مسؤوليات سياسية إختصاصية حزبية حساسة الى اليافعين من عمر (ثمان سنوات ولمدة سنتين وترشيحه لمسؤولية حساسة أكبر منها وهو في عمر العاشرة ليصبح مسؤول حزبي ذو مهام خاصة خطيرة !

المنهج والنظام الداخلي لإتحاد مسلمي كردستان مقارنة فكرية مبدئية واقعية مع حزب الدعوة الإسلامي الشيعي

بعد أن اشرنا ووضحنا التوجهات الفكرية والعقائدية لحزب الدعوة ننتقل الى التعرف الهادف للتطلعات والأهداف التي يتبناها هذا الحزب الإسلامي الكردستاني. وقبل أن ادخل الى صلب المقارنة الحقيقية بين المنهجين عليّ أن أتطرق صادقاً الى بعض الأفكار والمفاهيم الخاصة التي أحملها عن قناعتي التامة :

١- لا أحيد وجود أحزاب إسلامية دينية كردستانية لأن الشعب الكردستاني المسلم متمسك الى أبعد الحدود بالتعليمات والفرائض الدينية بشكل شعوري عقلاني مؤمن و راسخ في ضميره الحق.

٢- إن التعدد النوعي للأحزاب الإسلامية تعرض وتعمق الخلافات والمنافسة العقائدية وتؤثر على الوحدة الفكرية للأمة الكوردية مهضومة الحقوق وإستغلت من جانب المجموعات والفئات والحكومات الإسلامية و خاصة إمبراطوريتي العثمانية والفارسية على

مدى التأريخ القديم والحديث والآن أيضاً من قبل التيارات الإسلامية المتصارعة التي دخلت وأثرت على الأزمات السياسة الشرق أوسطية مع متداخلات السياسة الإقتصادية والمتغيرات الإدارية العالمية والتي تؤثر إجمالاً على حاضر ومستقبل الحركة التحررية الكوردية وخاصة في الظروف الحساسة الحالية

٣- على الأحزاب السياسية الدينية الكوردستانية أن تبقى بعيدة جداً عن التبعية والتأييد لأي من الدول والأحزاب التي تحارب القضية الكوردية وإستقلالها والتي تظلم وتحرم الكورد هم في إداراتهم القمعية وسياساتهم التسلطية أو التي تقف الضد لحقوق المشروعة للإنسان الكوردي في أرضه و وطنه .

وكذلك الإمتناع الكلي لتموينها (أي تموين احزابنا الدينية الكوردستانية) بالمال والمنح المادية وبالسلاح والتي تثبت أو تؤدي الى العمالة أو الإدانة القومية والوطنية الخارجة عن التعاون والتعاقد المحافضة على المصالح المشتركة المشروعة لشعبونا ولأوطاننا. لنقارن الآن بإيجاز بين الحزبين في برنامج عمل والنظام الداخلي (الأول الدعوة والثاني الكوردستاني) :

١- الثاني : حزب إصلاحى وطنى يناضل من أجل حل الأزمات السياسية الإجتماعية الإقتصادية والثقافية للمجتمع الكوردستاني من الرؤية الإسلامية. (المادة الأولى) في (المؤتمر الخاص ٢٠٠٨) وأما الحزب الأول (ينشر الإسلام بطريقته ضد الكافر).

٢- الثاني : شعاره الحرية الإخاء والعدل (المادة الثانية) وأما الأول (فرض الإسلام على الإنسان أينما يوجد في هذه العالم) - الفرض حتى على المسلمين. أي إسلامهم.

٣- الثاني : قبول المستجدات والمحدثات تنويراً وفق مقاصد الإسلام
والشريعة (٤ من المادة ٤) وأما الأول : لاتفاعل مع المستحدثات.

٤- الثاني : (٧ من المادة ٤) .

الشعب الكوردي أمة مستقلة له صفاته القومية المميزة وهو من
الأمة الإسلامية له كافة الحقوق كالأمم الأخرى بما في ذلك تقرير
مصيره بنفسه.

وأما الأول : الأمة الإسلامية فقط الهدف والغاية.

٥- الثاني : كرم الله الإنسان بمنحه الحرية (١٠ من المادة ٤) وأما الأول
: لا إشارة عن ذلك لترمز الى المقاصد.

٦- الثاني : التعدد القومي والديني والمذهبي والسياسي (١٥ من المادة
٤). مصادر القوة في الحياة والمعاشية الدينية. وأما الثاني : يركز
على الدعوة الإسلامية على طريقتها الدعوتية. من دون إضافات.

٧- الثاني : تخصيص المادة الخامسة للأهداف والسادسة التي تحتوي
على (٥٨) فقرة شاملة للأهداف السياسية الكوردستانية، العراقية
والعامة والإجتماعية، المرأة، التربوية، الفكرية والثقافية والرياضة
والشباب ووسائل التحقيق والتنفيذ بصورة مركزة، مستندة ومؤكدة
على السبل والوسائل السلمية، الديموقراطية، الإنسانية والفدرالية
رافضاً التعالي القومي، المذهبي، الفردي والتسيب، الفساد الإداري
وطرق القمع والضغط و الإرهاب.

وأما الحزب الأول (الدعوة) : فهي خالية من تلك التفاصيل والقضايا
العديدة المهمة التي تخص القوميات والأديان والطبقات مؤكدة فقط الى
نشر الإسلام داخليا عربياً إسلامياً عالمياً وعلى طريقة الدعوة الخاصة

الإسلامية. هذا إضافة الى منشور (الخطوط العامة للمشروع السياسي) في منهاج إتحاد مسلمي كردستان في حوالي (٥٠) صفحة التي تؤكد فيها على المرجعية الإسلامية، الإصلاح، التقويم التي تهدف وتخص بشكل خاص وعام (بالإمة الكوردية والشعب الكوردستاني وبالوطن الكوردي) الأرض الطيبة التي نعيش عليها. وكذلك قضايا السبل، المراقبة و التقييم.

وأما الطرف الأول حزب الدعوة الإسلامية

١- يتخطى في هدفه الى : (تغيير واقع المجتمع البشري الى واقع إسلامي) المادة (٢) تصوروا حزب إسلامي محلي كجزأ من المذهب الشيعي (طامع في تغيير جميع المجتمعات البشرية العالمية) و تارك المجتمع العراقي الصغير المتشابك المتصارع دوما و المتنوع الملون في الفوضى وفي إراقة الدماء البريئة من كل الفئات، يطمح في تغيير المجتمع العالمي بأديانها المختلفة العالمية الى الإسلام الخاص بحزب الدعوة الإسلامية العائدة لحزب الدعوة المالكية .

٢- في المادة (٧) التغييرية أولاً يقول :

((طابعها العام فكري وطريقتها سرية في التنظيم))

وفي الثانية :

((تحريك جماهير الأمة ضد الحكم الكافر...)) وكذلك ((من أجل الحكم الإسلامي العادل))

وأنا أسأل : ماهو تفسير الكافر ؟ ! ولماذا بهذا التجريد ؟ !

وهل هناك إسلام غير عادل ؟

وكان من الأهون والأصح أن يقول :

(كما أقول : الحكم العادل الإسلامي !)

٣ - في بيان (نصير المهدي) أحد فلاسفة حزب الدعوة الإسلامي، عندما يقول : ((الدعوة : يحتل المركز الوحيد في العالم لا يعرف الناس عنه شيئاً لفترة ثلاثة عقود...))، وكذلك يقول ((وقد عقد مؤتمره الخامس عشر وانتخاب نوري المالكي أميناً عاماً للحزب...))

وهل من المعقول والمصادقية عقد إجتماع عام لمؤتمر وإجتماعات عديدة في مناطق مختلفة وعديدة مع تكرار (١٥) مؤتمراً عاماً من دون أن يعرف إعلامياً أو حزيباً أو مسؤولاً واحداً من أية جهة لهذه النشاطات والمؤتمرات دون علم أحد سراً حتى في الوطن العربي ؟ لا بد أنها حزورة المؤتمرات وخاصة فيما يقوله (نصير) أحد الكوادر الكبيرة للداعية ((بانعدام وجود وثائق فكرية أو سياسية له خارج نطاق الدعاية التي يمارسها الحزب !)). ويتبين بأنهم يعتبرون الناس جميعاً نياماً في خلال ثلاثة عقود ! أو أنهم كانوا خارج دنيا الناس جميعاً أو أن الناس كانوا نياماً لمدة تلك العقود !

وحسب قول الكادرين (نصير المهدي وضياء الشكرجي) من دون كشف للتفصيلات. عليه فإن هذا التعتيم العجيب اللامعقول واللاطبيعي لحزب الدعوة إعلان للإنغلاق عجيب أسطوري لحزب كبير يدعي السيطرة العالمية في مسيرتها التخيلية والمعنى في قلب وقرارة قائلها وناشرها (والله أعلم) وكذلك عن إخفاء وعدم إعلان الأهداف الخاصة والعامّة للحزب بشكل تفصيلي توضيحي صريح وصادق إتجاه جميع القضايا والأزمات العراقية وإعلان الموقف في الفدرالية وتوزيع المسؤوليات والواجبات والحقوق القومية للكوورد كشريك رئيس للعرب و

المكونات الأخرى و جميع القضايا المهمة العراقية والعربية – الدينية و السياسية والإقتصادية وجميع المهمات العراقية الأخرى – بقصد أو غير قصد تثير الشكوك وأنواع من التفسيرات عن الأسباب والمآرب ليبقى هذا الحزب وقضاياها في الخفاء للجميع، من يعلم فمن الجائز لأعضائه و مريديه ولمؤيديه من دون شك، فهو من عجائب الدنيا كما قيل !

أنا لم أذكر المتشابهات الإسلامية و لا المفارقات و التناقضات من حزب إسلامي مقارنة بالأحزاب الإسلامية الأخرى.

و كذلك لم أدخل في تفاصيل مسببات تشكيل أحزاب سياسية دينية متعددة مختلفة الأهداف و النوايا متضادة و مخالفة (لديانة واحدة و لمذهب واحد) بعذر العبادة (لله) مخادعة للنزاع و المنافسة على المآرب السلطوية و المصالح المادية و الإقتصادية يتفقون في بينهم في المواقف المحرجة و يتقاتلون إسلاماً ضد إسلام بهدف كسب المغانم بإستعمال الدين، الألوهية، النبوة و الشرائع كوسائل غير شريفة مخالفة.

البدعة السياسية للدعوة بقيادة المالكي فيما تريدون وما لا تريدون

كنتم وافقتم، وعدتم، شاركنم، ناقشتم وقررتم مع المجموعة في وقته تتمنون تترجون وتأملون بشغف في التحقيق والوصول الى الكورسي ثانية فوصلتم ولكنكم للمزيد توقفتم. كثيرون هم ممن تغيرهم وشوشة عدم ثبات المبادئ، وضوح الرؤية، مصداقية الأهداف و الأمنيات، عمق الفكرة و سعتها وشمولها، الأصالة المبنية على الجذور التاريخية النيرة، وعكسه التفكك والإبتعاد عن الطموحات الشريفة و الطمع في المزيد، الإنتهاز الموقفي في الفرص المؤاتية الى أن توصلها إلى التغيير العكسي و يُقنع نفسه ويعود مختفياً في القناع العكسي و غير الايجابي فيقتنع بما هو فيه ويفقد الخصال الطبيعية الحميدة فتتحول الفكرة والموقف التأملي الى الغيرة، الحسد، المقابلة، الرد، الإنجراف و الغش، النفاق، المنافسة، المحاربة، العدا و آخر التصدع المؤسف.

هذه شيمة غير مستهزمة عن جادة الصواب رغما عن كل الأعذار الحقيقية أو المصطنعة فتتحول الحالة عنده بالتدرج الى العادة والتمسك بها و تؤدي الى الإستمرارية فتترسخ الخبرات ويختص فيها الى أن ينطلق منها فارسا مغواراً ويتعلق بها.

استمرارية هذه شيمة الناس في الحياة خيراً أو شراً ! وإن العودة الى جادة الصواب والحق فيها رضا الله والناس الأخيار و المجتمع وكذلك هناة النفس الإنسانية ويكون تحت رحمة تأنيب الضمير أين عبدالكريم قاسم، حيث كنت أحبه و اكن له الإحترام، قتل نفسه والشعب العراقي عندما توجه الى الحكم الفردي المتمسك برأيه وغير

مبادئه بالأفكار الغربية ((اللاشرقية واللاغربية)) و أدارَ ظهره بوجه زملائه من الضباط الاحرار وحدد تحركهم و الشعب المحب له أيضا، فهو كان ((الزعيم الأوحده، المعلم الأول، حبيب العمال والفلاحين و الجنود، و كان يحمل جميع الألقاب المتألقة)) المهدات له من قلب وضمير جميع العراقيين الى المواقف التي شَدَّدَ فيها وتغير في الأخير، فتغير رأي الجماهير إتجاهه، فهتفت الجماهير ((عاش الزعيم اللي يزيد العانة بفلس والعشرين بخمسة!)) وفي الوقت الحرج هبت الجماهير التقدمية للدفاع عنه ولكنه تجبرَ بشخصيته وقوته ورفضهم فعلاً وبكل أسف، فنال منه البعث الغاشم والرجعية المقيتة، وعبدالكريم قاسم القائد الثوري النظيف المخلص في البداية، تراجع عن قراراته وعوده الإيجابية المفرحة إتجاه الكورد، والشعب المؤيدله، تغير وتنصل وتجبر، فظل وحيدا فرأينا مصيره المؤسف للإنساني ومثلوا به أسوأ تمثيل.

((والعبرة لمن إعتبر))، وأما البطل الحقيقي الخالد فهو الذي يبقى مع شعبه، وفيما لحقوقه، مطامحه، مطالبه العادلة و أمنياته فسوف يبقى اسمه عزيزاً كريماً مشرفاً ابد الأبدين)).

وأما الآن فحذارُ...! للدعوة والمالكي، للمالكي الداعية المتعظم

(المنطق يداعبكم بلعبة السيسو لتقارنوا البيان) وبعد كل تلك التذكيرات نأتى الى البلبلة المصطنعة المؤشرة على التراجع و عن التغيير في المواقف والقرارات و الإنقلاب التراجعي المجحف بحق الشعب العراقي عامة والشعب الكوردي خاصة و المواقف المتارجحة او المتحاملة اتجاه القوانين و بنود الدستور و مُجابهة الفدرالية و الديمقراطية و متعلقات التضامن و التوافق في التعليمات و الأوامر و

التعقيبات و الإجراءات الخاصة و العامة و صناعة خلق الأزمات التي
تخلق الفرقة و البعاد و التشنّج بين فئات و مكونات الحركة الوطنية
العراقية (عرباً كورداً، توركماناً و الأثنيات الدينية و آخرين).

أما فمشكلة المشاكل المهمة و المؤثرة بفعالية كبيرة في حاضر و
مستقبل السلامة الوطنية للعراق و للعراقيين هو التأجيل و العمدية
المستمرة و التباطؤ و الاهمال بعقلية الحد أو الافشال من المعطلات غير
المحلولة و المختصة بالقضايا الكوردية علماً بأن السلطة و المعرقلين
سوف تجابههم و الفشل و الأسى ولنقل الندم في النهاية، و بعكسه
السؤدد و النجاح للجميع! فالمصير الأسود لأعداء الكورد بيان أذار
الذي أقر و اعترف بشراكة الكورد في الوطن العراقي، و الآن و بعد
نصف قرن أنتم تتنصلون عن تنفيذ ذلك! في السبعينات و الحكم
الذاتي الصدامي و الفدرالية في حرب تحرير العراق التسعينية او
الكونفدرالية المرتقبة و أحداث و مفاجآت المستقبل القريب و البعيد،
إنذار حقيقي.

ولنأخذ الدروس و العبر من التاريخ البعيد و القريب. انبذوا و ابتعدوا
عن التفرد و التسلط. و إتركوا السبل الملتوية و نقض العهود والوعود و
لنستبشر بالمستقبل الآتي لسعادة و رفاهية الجميع دون تفريق و
كراهية أو تمييز، و تجنب الإنقسامات الطائفية و المذهبية و من التناحر
و الاستمرار في قتل الإبرياء منذ مئات السنين! هل عدتم الى سابق العهد
بحسب المقولة الشعبية التي قالوها ((عادت حليمة الى عاداتها
القديمة؟!))

هم فعلوا و رحلوا، كانوا ظالماً و مظلوماً. أتظلمون أنتم ثانية أطفال و
شبيبة اليوم ((عصر التحرير و الحرية والسلام)) كذبا رياء و تبجحاً، في

زمن الديمقراطية وطموحات الوفاق الوطني و الإنفتاح نحو آفاق التقدم و الرقي، و أمنيات التخطيط المبرمج للإحياء الزراعي العام و الشامل و التصنيع المتجدد استهزاءً بالمعامل الناجحة العتيقة التي اشتهرت زمناً كالفتاح ناشا و الأخريات !؟

و كمثلاً كي تستدلوا بها على عظمتكم الزائلة و التصريحات المتشنجة يومياً، تحت التراجعية الملوغومة والشعارات اللابلاغية باسم الإخلاص لوحدة الدولة العراقية المصنوعة بهمة تأمر و ظلم الدول الإمبريالية حلفاء الشر محتكري و قاسمي المغانم و ثروات شعوب الشرق الأوسط و الأدنى تامراً خبيثاً محفزاً على القتل و الذبح المليونى في الحربين المدمرتين العالميتين ضد شعوبها المسحوقة.

والآن للتشريد و البقاء في الفوضى الحياتية و البلبلة الفكرية و السياسية و للتناحر العقائدي الديني، و الطائفي المتصارع دوماً وكي تبقى الشعوب عبيداً متخلفين تحت رحمة مخططاتهم العدوانية اللعينة و الآن أيضاً فإن الإمبرياليين من الغرب الى الشرق و عملائهم من التابعين لهم و المساومين معهم اعداء فيما بينهم ولكنهم لتحقيق مآربهم في التقسيمات الإقتصادية و لتأمين أسواق الصرف و الحصول على النفط و الغاز و التجارة العامة وبيع ترسانات الأسلحة لحرمان الشعوب العالمية من خيراتها و ثرواتها المختلفة لتأمين الرفاه و السؤدد ((والتقدم و لكنهم يتقايضون فيما بينهم بالربح و العمولة و المكافأة. أما الان فكل هذه و العديد من القضايا و المشكلات التي تخلقها الجهات الشيعية و السنية فيما بينها بالمقارنة و الرد، و الخطط المشحونة بالتعصب السلطوي الممزوج بالجمود العقائدي المقفول المغلوق بوجه النور و البهجة و الإنفتاح العصري المنوع.

فإن هؤلاء المتصلبين يتمسكون أخيراً بغليان التفكير المتعجرف الغوغائي النابع من العلاقات الأقطاعية الدم بالدم المتخلفة وأحكام العشيرة جذورها باقية وراسخة حتى في مخيلة رجل الدولة العراقية الأعلى ورجال دوله القانون و تياراتها المظلمة (وأسفاه) لهذا الشعب المظلوم، أنظروا كيف تؤثر العبيثية كي تثير ابطال النظام المرتبك والقلق و تدفعه كي تنزل إلى الساحة و بيدها السيف المزنجر للمشاجرة المنهكة، جولة بعد جولة باحثين عن سفك الدماء بعقلية غسل عار الفشل في ميادين تأمين الأستقرار الإجتماعي، التطوير التصنيعي، تقدم و إحياء الزراعة، التشغيل و محاربة البطالة، التنوير و إنقاذ الشبيبة من الجهل و الجهالة و تحفيزها للتقدم في الثقافة و العلم و الفنون لإسهامهم في العملية الحضارية و التكنولوجيا الحديثة في هذا العصر المتوثب المتفتح.

يعودون راجعين خائبين قارعين على طبول شعودة جنون ((الدم بالدم)) يرهبون أطفال العراقيين، شبابات و شباب جيل الألكترون و الفيسبوك كي يقلقوا ((يعد القتل و الذبح و الإستشهاد الجماعي اليومي المستمر بنوع آخر (عتيق بال و جنوني لسفك دم هذا الإنسان العظيم بالعودة الى التفاخر بعقلية بطل ابطال الساحة و الميدان و التباهي بالهزيمة كما كان يصرخ لتفسيرها بالنصرالمبين عن طريق توزيع الأدوار خلق و خلط الأعذار عن طريق القائد المغوار زمنا وليس ببعيد.

إنه لعجب العجاب بأن ينزل إلى الساحة، بطل دولة القانون، منفعلا هائجا مغتاضا فاقدا زمام السيطرة على نفسه و موقعه الوظيفي كرئيس للوزراء العراقيين، دولة المتفاخرين، مدعيا بأنه مسؤول عن الجيش و ترسانته الحربية والأمن والسلم و الطمأنينة و الخزينة و عن عدم تنفيذ (معذرة القوانين و بنود الدستور) و خاصة قانون رقم ١٤٠،

و عن النفط و الغاز و عن مطالبب السنة و الشيعة المتصارع معهم و على الطريقة الجديدة عن تنفيذ التعريب بكيفية جديدة بالمرأوغة مبتكرة مغايرة عن الطريقة الصدامية و التباطؤ و الإهمال. و كوسيلة إنقلابية تراجعية مخططة و مدروسة مناهضة مغايرة لطرائق البعث الغاشم و صدام الدكتاتور ولكن مخالفة لكل المواثيق و العهود، ضد مطالبب الأمة الكوردية و مكونات الشعب العراقي مع التصميم المعلن و المبرمج باسم الوطنية و الوحدة العراقية الملفوفة و في طياتها ثانية وثالثة فكر التسلط و الفرض الشوفيني يوماً بعد يوم، تظهر و تكشف سيئات الحكم الفردي التعنتي التراجعي الدافع لخلق الفوضى و التصدع مشكلة بعد مشكلة لمأرب غير شريفة و لإنسانية للكسب الخاص و خدع البسطاء و نخر العواطف ليأتي بعد كل هذا و ذاك بذريعة مختلقة مخادعة أخرى للخضوع في عملية أخرى للتعريب كإختراع مغلف خبيث (ذات العشرة سنوات و قطعة أرض سكنية إسكاتية ذات جذور شوفينية من الطراز الجديد) لعراق التحرير غير المحرر، إنها بدعة ماكرة شريفة مختلقة محاولة عدم تنفيذ بنود المادة (١٤٠) ولماذا لم يفكر المالكي كرئيس للوزراء بالملايين من الأيتام، العاطلين، و الشبيبة الناهضة عن الجيل الجديد، العانسين، و العوائل الكريمة التي لا تملك شبرا من الأرض (في مدن و قرى محافظات الجنوب و الوسط لكي يمن عليهم من أملاك الدولة اسوة بهؤلاء؟! أو من خزينته الخاصة أو من اراضي الدولة، فهم اولى بمعروفه كدليل على حسن السنية، وهم الآن بأحق للتفكير العملي الميداني الصادق في الوسط و الجنوب و ليترك أهل كركوك يختاروا مصيرهم و مستقبلهم النير، وهل فكر المالكي بعوائل و أطفال آلاف من ضحايا العمليات الإرهابية و القتل الجماعي و الفردي في بغداد العاصمة و باقي محافظات الوسط و الجنوب عامة و ديالى و الدليم خاصة و ليأتينا الخبراء (بالنسبة المؤوية بالصدق

والصراحة وبالأدلة الدامغة بعدد المشمولين ببركات دولة القانون و من بعده المشمولين منهم بالقرارات والنوعيات الخاصة المميّزة من الركب الطامع الجشع وكبي تبان و تتوضح نوع النيات والأهداف المبيتة و العدائية مثلاً بانّسا أمام الشعب و الجماهير الواعية نزولاً غريباً الى ساحة الهرج. إنها قوامة جديدة بعد سابقتها لفخامة رئيس وزراء دولة حرة ما بعد تحريرها من قبل الأمريكان و حلفائهم !.

((الدم بالدم و دمه في عنقي))

أنا بطل الأبطال أبارزكم جميعاً بمفردتي، فإستعدوا !

و الجماهير الكوردية المسالمة دوماً و المدافعة حتى الرمق عن أرضه، عرضه و كيانه أبد الأبدين – تصرخ في وجه الغاصبين و الدكتاتوريين و العنصريين العرب و الآخرين أيضاً:

((أين دم خمسة الاف شهيد القصف الكميائي في حلبجه و المناطق الكوردستانية الأخرى؟ فالشعب الكوردي والإنسانية جمعاء تطالكم بها، و لعنة السماء وكرامة الإنسانية و عدالة التاريخ لاترحم فرداً أو جماعة !))

أيها الحكام و بطانة دولة القانون اللاقانوني: هل أنتم تدفعون دم ثمانية آلاف من الشهداء البارزانيين الأبطال الإنسانيين (مفخرة الشعب الكوردي و الانسانيين جمعاء، أين كنتم وقتها قابعين ناكسين رؤسكم خرسى اللسان! أين بياناتكم، استنكاراتكم و إحتجاج واحد منكم؟! و كذلك، أيضاً و أيضاً الفيلية الكوردية المسالمة الشيعية الكوردية ثانية و ثالثة بأعدادهم الأثنى عشرة ألف في أعناق من العرب العراقيين و

أنتم الشيعة و اذا كانت (دعوتكم) و ماذا قال الداعية رئيس الوزراء و في أية ساحة كان يصول و يجول؟! و ماذا كان رده؟ ماذا كان رده ضد المخابرات و الإستخبارات و الضباط و الجنود من الجيش و الشرطة من البعثيين و الحكام و القانونيين في المحاكم و من المرجعيين و القوميون المتطرفين و السنة المتعصبين من جلاوزة الصداميين و الاخرين، قتلهم، تعذيبهم و التعدي عليهم، طردهم و تشريدهم، غصب و فرهدة أموالهم، ثرواتهم سكنهم فممتلكاتهم و كل ما تتصور و يفكر بها الضمير الحي و قل أنت أيها المالك للسلطان و النازل الى الساحة:

فهم كورد (شيعة مثلك) و كان مفتاح الإقتصاد و السوق البغدادية بأياديهم الكريمة و أرواحهم الشريفة و أفكارهم العملية الطبيعية المسالمة المتعايشة، دمهم و هدر كرامتهم المهانة و غضب حقوقهم المختلفة في أعناق مَنْ مِنَ المجرمين و الكفرة الفاسقين و الفاسدين و لماذا لم تنطقوا لإعادة حقوقهم في حينه؟! أين اجراءاتك الآن و قراراتك السريعة التشريعية والتنفيذية الصريحة و أنتم الأمر الناهي في حكمكم الان و منذ ثمان سنوات فإن صرختهم سوف تدمى و تدمر ذوي العقول الجامدة كالصخر الى أبد الأبد، و لماذا لم تتفوه بكلمة مسجلة لدي منظمة حقوق الانسان العالمي؟! (وأنت الآن تخطط لتخدعهم باسم دعوتك!).

و هل من مزيد في الأعناق أيها المالك المتوثب و كان المواجهة الثانية أثارت الحفيضة في تصورك بالأمر و النهي و ما تحمله أو ما حملت به نفسك و عنقك دما بدم!

و أنا أطلب من مستشاريك الأذكياء بكتابة تأليف شارح ومُهم في شرح و توضيح مكنونات هذه الفلسفة العشائرية العتيقة الهرمة و مقارنتها

بسفسطة العولمة الخرفة التي أنت هزمتها كما جاء يوماً في احدى تصريحاتك المتجددة جداً. مع غزواتهم و خروقاتهم و تعدياتهم الكثيرة السابقة عندما سلموا أنفسهم لقوى الثورة الكوردية كأسرى لم يُقتل واحداً منهم ولم يُصَبَّ أحدا منهم بأذى، على العكس من ذلك قوبلوا بالاحترام و التقدير و تلفوا كل المساعدات في سفر عودتهم سالمين معافى الى أحضان عوائلهم الشرفاء (كاجراء إنساني اخلاقي مدني و بقرار من الجبهة الكوردستانية و قوات البيشمركة و الموقف الشعبي الثاني هذا عكس الهيجان المختل لرئيس عشيرة دولة القانون- المالكي- النازل الى الساحة في صرخته الإنفعالية غير المنطقية و القانونية لهدر قيمة عنقه كأنه في ساحة مبارزة عشائرية ضد بطل العشيرة المنافسة وفق قاعدة ((الفصل العشائري- والعين بالعين و البادئ أظلم متخطياً الى الإنتقام بسفك الدم)).

إن مثل هذه التصريحات المرتبكة خرق للقواعد القانونية و الدستورية لرئيس وزراء دولة و إنها فلتة غير محببة من إحياءات فكر غير مستقر تجلب الندم لا محال سريعاً و إضافة الى اللائمة و المساءلة القانونية والقضائية للمكانة الرسمية و الحكومية ولآداب البروتوكول الإداري و السياسي و الدولي، و من ناحية أخرى تعتبر تصريحاته تحريك وحثاً للفوضي الإجتماعي و السياسي المفرق للعلاقات الطبيعية بين الفئات والمكونات الوطنية و الشيعية وهو مدان من لدن جميع الخيرين و المخلصين من القوميين الاحرار.

و ان هذا العمل تحريض للتفرقة العشائرية من قبل مسؤول كبير سلطوي و تنطبق عليه صفة مرض الطفولة اليساري و المصلحي للطرف الواحد.

جميع العراقيين يستنكرون التحريض المباشر للمالكي و النزول الى الساحة بشكل غير طبيعي متحيز متطرف فردي إستفزازي مشاكس و الأتعس من ذلك بتصريحات بدائية متشنجة بأسلوب عشائري قومي متطرف و متعصب غريب الطور (مناديا و متبنياً مبارزة الدم بالدم و حَمَلُ الدم في عنق !)

خطوته اللامعقولة و تصريحاته اللامناسبة تعتبر أعجوبة سنوات تحرير العراق و نوع من الشذوذ السياسي السطحي.

الشرفاء جميعاً متأسفون لرحيل الدكتور محمد بديوي الأكاديمي و الصحفي ومعه ما يقارب (٤٥٠) من شهداء الصحافة العراقية، من كافة القوميات و التشكيلات و اين كنت لهم ذكراً أو ترتيلاً يا سيادة رئيس الوزراء العراقي صانع دولة المؤسسات و قد أَبْنَتُمُ زوجات و أطفال (٤٠٠) أستاذ جامعي رحلوا ضحايا الأرهاب و هل كرمتهم بمساعدات مالية سخية أمام جمهرة اساتذة الجامعة مع طلابها!! فعليك ومن مسؤولياتك توضيح سبب هذه المفارقات !؟

وتتكلم الجماهير العراقية عن حكايات عقدة الفشل، المزايدات السياسية، تخطي بنود الدستور و القانون، تحريك القضاء في المسار الخاص باللاتي هي أحسن، المصالح الخاصة، التلاعب بالمواطن الجياشة كالتلاعب بالخزينة و المال العام و بمعاملات الدولار، فقدان الحياض الإداري، الإقدام الى التمييز الفؤي. هنالك أسئلة حقيقية عن هدر دم الآلاف من الشهداء البررة الذين أجهزت حياتهم الغالية ظلماً و قسراً، و ماذا نقول نحن، و أنتم ماذا تفعلون عن شهداء الهجرة المليونية للكورد، و الآلاف المؤلفة من الأحياء في الحفر المهيئة بالشوفلات و البلدوزرات و خنقهم و حرقهم وهم أحياء بالأيادي الأثمة

الملطخة بدماء الأبرياء و كذلك القتل الجماعي بالقنابل العنقودية و النابالم المحتشية و المرفق بالأسلحة الكيماوية و المواد الحارقة في (هه له بجه) الشهيدة و المناطق الكوردية الأخرى في جميع محافظات الإقليم مما سببت استشهاد أكثر من أربعة آلاف (من الأطفال و الشبيبة و المعمرين)، أنت المالكي في عنقك دم عزيزك الواحد الأوحده (والذي لم تقابله بلطفك يوماً) و لكنك نزلت الى الساحة للمبارزة مع الكورد بطريقه جديدة لمأرب غير حميدة.

ولكنكم، أنتم فيما بينكم (لايضرنكم) وحتى الوقت الحالي إبتليتكم (وفيما بينكم سنة و شيعه و تحت مسميات متعددة و مختلفة بويلات العمليات الإنتحارية للقتل و الذبح و إرهاب الجماهير الشعبيه العربيه الأمنة بشتى الوسائل الزجرية المعادية المنهكة- تلك هي إمتدادات المسيرة المخجلة التي تشتركون فيها يوماً فيما بينكم بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأعذار خفية و ظاهرة واهية علماً بأن قتل الأبرياء كفر وزندقة بتعاليم الباري عزوجل و إن حساب الله لشديد، وكذلك بأنك لم تنزل يوماً الى شارع أو ساحة في بغداد الجريحة المبتلية كي تسأل عابراً للسؤال يوماً عن أحوال الجماهير الشعبيه المنكوبة بنتيجة تداخل قوى الأمن الملقومة الصفوف وكي تطلع على نتائج العمليات الإنتحارية الطائفية المتقابلة ضد بعضكم البعض الآخر و متفاخرين بالنصر المبين مخادعين البسطاء و الجهلة معادين للجماهير الشعبيه لتحقيق المأرب الخبيثة و جشع العملاء للكسب الحرام و الدخول الى العقود الخاصة الخافية و الظاهرة للشراكة و توزيع الأموال و الأرباح على حساب الفقراء و المعدمين و الجماهير الشعبيه.

ولنأتي الى تعامل دولة القانونون اللاقانون و المالكي مع القوميات

والأديان الأخرى كالأرمن والصابئة والتوركمان والمسيحيين و السنة بشكل خاص، محاربتهم بشتى الوسائل والعمل على تعريضهم رضوخاً تحت أوامر السلطان. فالقصص ورواياتهم المأساوية المؤلمة على مرّ الأزمان تحمل في طياتها تآريخاً اسوداً ولم تكتبوا شيئاً ولم تنزلوا الى الشارع وإنكم أيضاً لم تبادروا ولم تتظاهروا أو تعرضوا أنفسكم في الساحة يوماً للتعبير عن استنكاركم للسلسلة من إعدامات الطلبة الشباب يوماً وهم بالعشرات وقت الحرج والخطر، أين كنت وقتها، ولمَ لمْ نسمع صوتك و مؤيدك في الساحة و الميدان و أين كانت أعناقكم المخفية والغائبة لمقارعة القتل و الأثمين؟! أين كنتم عندما وقفت وجابهت الشبيبة الكوردية بوجه دكتاتورية صدام والبعث الغاشم و استشهادهم بالعشرات سجلت مفخرة و عزة الانسانيين الشرفاء الكورد بوجه الرجعية و التخلف الفكري و الجمود العقائدي المجحف بحق الانسان و الانسانية و ليَ أن أسأل لماذا نراكم و تراكم العالم جميعاً في موقف البعث في محاربة حقوق الكورد، علماً بان الكورد، ورغم الإبادة الجماعية و القصف الكيماوي و الأنفال الوحشي الهجمي القاتل فإن الجماهير الكوردية رفضت رفضاً قاطعاً النظرية المتطرفة القائلة: ((إن تكن حرب الإبادة، فلتكن حرب الإبادة!)) و هذا الموقف الإنساني المسالم الإيجابي المشرف مفخرة الأمة الكوردية أثبتتها الموقف الإنساني للقيادة السياسية المتشكلة و الجماهير الكوردية في وثبتها لعام ١٩٩١ خاصة موقف القيادة السياسية وقوى الپيشمهرگه اتجاه القوى البعثية الصدامية و الجيش العراقي اتجاه الآف العسكريين من الجنود والشرطة و الموظفين العراقيين و حتى البعثيين الحزبيين و مسؤوليهم الشوفينيون.

و منْ له الجرأة بتقبل أعناق ثمن أرواح مائة و ثمانون إنسان كوردي

في جميع أجزاء إقليم كردستان في عمليات الأنفال السيئ السيط و المشؤوم الإجرامي و عن قتل وزهق ارواح هؤلاء بالقتل الجماعي وهم أحياء في حفر جاهزة و مهيئة تهديدا للشعب. افنائهم لإماتتهم عمدا مع سبق الإصدار بقرارات وحشية جنونية ظالمة و كعمل دموي فاشي هتلري صدامي (بعثي عربي مشترك إشتراكي) بأمر قائد الضرورة و بتنفيذ و مشاركة المئات من العرب المنخرطين تحت سلطنة عروبة صدام وكم من هؤلاء العنصر بين القتلة الان في تنظيمات حزبك وكم منهم والأحزاب الأخرى ؟ دم أبرياء الكورد في أعناقهم ؟! وقل الآن أيها الداعية أعناق هولاء الضحايا في أعناق مَنْ منكم يا ايها الرئيس للوزراء العراقيين القانونيين الساكتين جميعكم عن دم شهداء الكورد الخالدين، و ماذا تقولون الان و حاليا عن العديد و العديد من الخروقات القانونية و الاجراءات و القرارات التعسفية و عن الإصدارات و الدوائر اللاقانونية الرافضة للحقوق الحقة والعراقيل المختلفة تبعاتها في أعناق من ايها الساكتون و قد قلت عن الساكت بأنه شيطان أخرس !

و أين الإشارة أو الذكر ولو بالكلمات في أهداف و منهاج حزبك الإسلامي الإنساني؟ واذ حملت وربعت منها في أعناقكم؟! أه من الحسرات المؤسفة لرئيس مسلم مؤمن في دعوته و شعاراته، نراه نازلا الى السباحة بشحمه و لحمه و عظمته متنازلا هائجا يتباكي مقصودا على حادثة مؤسفة أليمة واحدة لأكاديمي صحفي - عُرِضَتْ قضيته أمام العدالة والقضاء لينال الجاني ما يستحقه في المحاكم وفق البنود القانونية المثبتة ؟ و أما عن مسؤولياته الخاصة فهناك عشرات الملفات المتعلقة بمئات القضايا الحيوية الهامة التي تخص الشعب العراقي و آلاف الناس من الشهداء و المؤنفلين المرحلين من الفيليين و البارزانيين و الإيزديين و الكاكائيين و السنة والشيعية و المسيحيين و الصابئة

اليتامي من أحفاد و أبناء مجازر الإبادة الجماعية للكوورد، دون أن يعترض الداعية الرئيس شخصاً ببيان أو بخطبة خاصة موجهة الى العالم كرئيس حزب اسلامي و الحكومات المتعاقبة للدولة العراقية التي أقدمت على تلك المجازر البشرية من قبل سلطاتها المدانة الشرسة في طغيانها الشيطانية و خاصة الزمزة الصدامية التي اسقطتها الأمريكان و الحلفاء، و عندما لاتكون منصفاً في موقفك و قراراتك المعلنة في الساحة العراقية و العالمية، و عندما لاتكون مُقراً معترفاً علنا و مُقدماً على إجراءاتك السريعة و العملية إتجاه الالاف المؤلفة من ضحايا الكورد المظلومين و بدلاً من الإعتراف الصريح الواضح بالحقوق القومية للأمة الكوردية التي حرمت منها نتيجة مؤامرة دولية امبريالية شرقية و غربية عالمية بنتيجة حروب مدمره للإنسانية، فكيف تجرؤ وتنزل للشارع عارضا عنقك لمقايضته في تمثيلية تبادل سفك الدم بالدم بين عائلتين، أو عشرين في موقفك و موقعك الدولية العظيمة أو عشرين و إتزامك الديني المذهبي القومي الحزبي السياسي الداخلي الخارجي العام و الخاص، إنها فوضى المتداخلات العجيبة والغريبة في العهد الجديد حيث صرختم بانفعال غير طبيعي و سَمَعَتَ الشعب العراقي العربي و العالمي بأنك الشخصية المسلمة المسالمة و مصمم جهراً على إشعال نار حرب أهلية قومية عشائرية طائفية غير عصرية تراجعية و إنك تتعامل مع سفك الدم بالدم من دون تدقيق و فرصة صبر أو مشاورة أو سؤال و من دون استشارة قانونية من قاض من صحبك و مؤيدك وقادة أو مجلس أو مستشار مؤتمن من (الداعية) المختصة في هذه الأنواع من القضايا في تنظيمات حزبك أو مشورة من مجلسك الحزبي الديني أو مجلس الوزراء الذي تقوده بصفتك الرسمية الحكومية ناسيا و متناسيا أطر الثقافة المهنية لرجال الدولة في مواقعهم و مواقفهم الوظيفية و من دون

فرصة تحقيق من جانب الشرطة و الجهات الأمنية بأمر من المحاكم القانونية و إنك في صناعة هياكك و نزولك الغريب و المفاجئ لحزبك الى الساحة و الميدان (في المنطقة الخضراء المحصنة!) تناسيت و خالفت بنود النظام الداخلي لحزبك.

الباب الثاني :

(الفقرة الثانية من المادة (١٨) - المحاسبة الحزبية - ((مبدأ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، والذي وُضِعَ أو وضعتها لحفظ الصيغة الإسلامية للفرد و المجتمع (كما ذكرتموها) قال تعالى : (وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ).

و إنك كداعية عظيمة كان عليك بمحاسبة نفسك و مراجعة سلوكك في الفقرة (١) من تلك المادة..

(وعلى المكتب السياسي و قيادة الدعوة و مؤتمر الدعوة محاسبتك على ذلك و على مخالفتك (التحريضية) كمهمة حزبية خاصة و على تصريحاتك السيئة المخالفة للشرع و القانون و لكل الأعراف الاجتماعية.

جماعتك وبدعة الفدرال المركزي

إنني كمواطن كوردي ديمقراطي مؤمن بحقوق الإنسان و الصداقة الحقيقية للشعوب والإنسانية و بالعلاقات الطبيعية المستندة على التساوي في الحقوق و الواجبات و الحريات و حق القرار الإختياري و التعاون و المساهمة مع البعض في الوفاق القومي الوطني الديني و الإجتماعي و جميع المجالات الإقتصادية و السياسية و علاقات العمل والإنتاج و التوزيع العادل الصادق للمنافع و الثروات الطبيعية المستخرجة أو المنتجة وفق الأطر الديمقراطية العالمية و الدساتير والقوانين المقررة من دون فرض أو إكراه أو إجبار أو تفريق من جانب على الآخر بسبب القومية و الطائفية و الدينية فذلك مؤمن مدافع مُنادٍ للحق الطبيعي الحر في العيش الكريم لكافة الطبقات الشعبية الجماهيرية و أصحاب الإحتياجات الخاصة و تساوي المرأة مع شريكها الرجل في كافة الحقوق و الواجبات و بالكفاح في سبيل تهيئة مستلزمات العمل، التعليم و التثقيف، النشاطات المتنوعة لترويض و تربية الميول والإتجاهات و القابليات العامة و الخاصة للشبيبة و تطلعاتهم المشروعة التي هي من الواجبات الرئيسية للمسؤولين و لمؤسسات الدولة في العمل الجبار و المثالي المتميز لتهيئتها و تأمين السبل الكفيلة لتحقيقها لهم لأنهم هم القوى الحقيقية الحية الجادة للمستقبل النير المتقدم في مسيرة التقدم و التطور لشعبنا و لكافة الشعوب.

و أخيراً وليس آخراً فإنني أعلن إيماني و أطالب بوجوب عدم خلط الدين و الحزبية الدينية و الطائفية المفرقة بالسياسة و بإدارة الدولة العراقية المتميزة بالخلط الديني، الطائفي، المذهبي، وبالطرائق و

الشعب الدينية المختلفة المتصارعة ذات جذور تاريخية في التصنع الدموي العميق و الحروب والحركات و الانقلابات الحرجة اللاطبيعية مع التأكيد والعمل المستمر الجاد المتلاحق في الإصرار و المثابرة على الالتزام بتعميق هذه الخلافات المبدئية العقائدية المذهبية المتشنجة طوال الأزمان الغابرة و الحركات العنيفة العدائية بحيث دخلت و تركزت في عمق التفكير الشعوري و اللاشعوري التربوي الأخلاقي بنتيجة محصلة عقدة إنعكاسات الظلم، الجور، القتل الفردي و الجماعي، والتحكم التاريخي الزجري المتسلط و المستمر منذ الدهور المظلمة من الفتك والهتك و التشريد التي خلقت حالة نفسية قصوى برزت و خرجت من مداخلة الكيانات الدينية غير المتألفة تعمقت و ثبتت مفاهيمها الفكرية الحياتية في الاعماق بشكل أسطوري أو وصلتها الى الحد الذي أصبحت حقائق ثابتة متركزة في الفكر الواقعي و الخيالي الشمولي يطبقها و يدافع عنها المؤمنين بها حقا أو باطلا كالأسرى و عن أمزجة التبعية الزجرية في أحكامها للتسلط الروحي للدواعي المغلق متخطياً تعاليم كلام الله و الاحاديث الشريفة و تشريعات و علماء الدين الأخيار و التي يعتبرونها أحيانا وفي بعض القضايا خروجاً عن الديانة الإسلامية بسبب النعرات والأوهام التي لا إعتبار لها في العبادة وفي بعض المراسيم الخاصة بين الفئات المتنازعة لأسباب الخلافات العقائدية ذات الجذور الإقتصادية و الإجتماعية و أزمات السلطوية و التحكم الإداري المصلحي.

أما الآن وبعد كل ذلك فأرجو أن تفكروا و تدققوا في المتغيرات وحالات الأحداث المأساوية التي عايشتموها (سنة و شيعة و المكونات الأخرى) أو التي لم تدركوا دوافعها و أسبابها التي فرضتها الظروف و الأوضاع و الجهات المتسلطة بطغيانها عنوة عليكم، إرجعوا الى أسباب التباكي و

المظالم و المساويئ السالفة التي مرت و الحالية التي تعيشونها قساوة و ظلما و الآتية التي تنتظركم كي تستقبلونها مع مزيد من النحيب و اللطم و العويل فرضاً من دون أن تتمنونها أو ترغبون بها ! و عندما تنتهون من الفهم و التصور المتكامل لتلك الحالات و الأحداث المساوية و تشبعون بها، هنيئاً لكم بإمكانكم الرجوع و العودة الى (التفاخر الخداع بالشجاعة، الإيثار و النخوة، الإنتصارات و المقاومة، الجهاد من أجل الحق و الحقيقة، المضى على مقومات الإتفاق على عدم الإتفاق فيما بينكم لمصلحة الجميع !) مع حزني و أسفي الشديد بحق و حقيق.

أنظروا، راجعوا و تراجعوا فيما مضى و قضى و أرجو أن تستفيدوا و تراجعوا من خبرات الماضي التليد و من الانهيارات العبسية الجنونية التي طرأت و من العبر و أخطاءكم و أخطاء الآخرين.

و بعد كل ذلك و تلك، و في صناعة الأزمات أنظروا ثانية و ثالثة الى تفجيرات و انفلاقات الداعية الرئيس المالك للحكم و التحكم كيف تتفجر إستكشافاته الجديدة في أوهام الإقتصاد السياسي المركز التركيبي الساحبة الى المركزية المؤدية الى التفرد المشابه لعملية صناعة تزوير العملة و لكن في موضوع (الفدرالية) العلمية وفق أطر التمدن الديمقراطي العالمي، مفايضتها بما يستخرج من دواخل و مكنونات تفكير المالكي رئيساً دائماً معمرًا للوزراء العراقيين بأرائه الأمرة و الخارجة الرافضة للدستور العراقي المقرر و البنود القانونية و عن الأطر و القواعد المتطورة الحضارية، المخالفة وفق المنابع التنويرية اليومية الشهرية أو المرحلية لخلق الأزمات المختلفة الهادفة.

وهاكم بعد حملة تحميل الأعناق و تحميل عنق رئيس الرؤساء الإضراري التفجيري وفق بنود قوانين العشيرة (مع الأسف الشديد

للحدث المؤلم التي راح ضحيتها شخصية أكاديمية والتي من الواجب و
الضرورة أن تقرر و تنجز الجهات المسؤولة من الشرطة و القضاء العادل
بحسبها بشكل مهني بحق و حقيق و بمنتهى الإستقامة و المصداقية)
علما بأن جميع الصحفيين يؤيدون و ينادون بوجوب الرجوع الى
القوانين و المحاكم و الشرع و إتباع مسارات التحقيق العادل لجميع
الأحداث و كذلك وفق الوشائج الإجتماعية و العلاقات القومية و تأريخ
النضالات الوطنية و الإنسانية والعشرات من القضايا المبدئية السياسية
و الإقتصادية و النظريات الفكرية المتعددة الإجتماعية و الإنسانية و
حتى الدينية السمحاء بعكس إطلاق الطلقات النارية من حزب الدعوة
الداعية الى الإحتفاء بالإننتصارات البلاغية و الكلامية مع الخطب الرنانة
بدلاً من العمل الإبداعي في مجالات الزراعة و الصناعة، السياحة و
التجارة، الآداب و الفنون و التكنولوجيا.

الشعب تواق الى العمران و فتح المدارس النموذجية و الى الإبتكارات
الثقافية و تطوير المجالات المشجعة لنشاطات الشبيبة و تطوير المعاهد
في مجالات الصحة العامة و الطب و المعالجة و تأمين تحقيق حقوق
الإنسان في العراق المتحرر و حقوق المرأة و تحقيق العدالة الإجتماعية.
صرف أموال و ما في خزانة الدولة على رفع مستويات معيشة الإنسان
العراقي و عدم تحويل الدولة العراقية الى دولة التسلح و الحرب و التفاخر
بالقوة و الترسانة.

كان على الداعية المالكي تحويل الدولة العراقية الى دولة السماح
المدافعة لابل المبادرة المحققة لحقوق مكونات الشعب العراقي بقوميته
و أديانه و طوائفه المختلفة، لو كان المالكي سياسياً عادلاً ولو كانت
جمهرة الدعوة الشيعية مسالماً بحق و حقيق مدافعين عن العراق و

العراقيين لكانوا من المبادرين بالقرار والعمل على مشروع بناء العراق الحديث الى ثلاث دويلات كونفدرالية (كوردية، عربية شيعية، عربية سنية) و (تتمتع التركمان معنا في الفدرالية بجميع حقوقهم القومية الثقافية اللغوية الإنسانية و الإدارية من دون نقص أو كراهية و كذلك جميع المكونات الدينية والقومية الأخرى) و بذلك كان قد أنقذ الشيعة العراقية في حكمها الحالي من الحرج السياسي و السلطوي و كانت تسجل مفخرة تاريخية عظمت لتجربة حكم الشيعة العراقية في هذه الحقبة الخاصة، فهم فلنرجع الى الواجبات العملية في انجازات التطوير و التقدم التي كانت على المالكي و دولة القانون القيام بتأمينها و توفيرها و تطبيقها فمثلا و إضافة الى ما سبق كالبديء بتنفيذ النظام الإلكتروني و الحاسوب خاصة في المؤسسات الحاسوبية و البنوك و المؤسسات الصحية عامة و الأحوال المدنية، و المعلوماتية... الخ لقلع جذور الإرباك الإداري الإقتصادي و في المجالات الحياتية المهمة الأخرى كخطوة حضارية مدنية متقدمة للحاق بالعالم المتطور المتجدد و الركب المتلاحق في المسيرة العلمية و الحياتية العالمية ولكن المالكي يجيبنا بكلا، حين كانت إنفلاقته المستمرة كتفجير فقاعات الماء سريعة الجريان و الأفول النازل الزائل لأن الفكرة التي عرضها يأسا منفعلاً كانت كالتخيلات الهوائية ضيقة النظر، رؤية هشة لا واقعية نحو التسلط المركزي في فرض التبعية بأساليب المكر و الدجل السياسي المراوغ و البعيد كلياً عن العلمية متمسكا بالإنهزامية مع الإبتعاد المقصود عن الديمقراطية و الجمعية التوافقية في الحكم و التركيز على الشمولية تحت حكم الفردية الزجرية المغلقة و المنطوية على نفسها المسدودة الضبابية الملطخة المهزومة بإسم الأكثرية اللادواعية المستسلمة للأفكار الشوفينية البغيضة.

وقد بدأت مخططات هذه السلوكية المنحازة المنحرفة عن مسار التكاتف المتعاون الهادف لتحقيق آمال الجميع بعد (مجلس الحكم) مباشرة و عادت بإستعمال نفس التصرفات و الأساليب الغوغائية السلبية العدوانية و كأنها العقول و الأفكار البعثية السابقة في توجهاتها و أفكارها الفارضة، وميولها و مرتكزاتها اللامبدئية و كذلك في مواقفها اللانسانية إتجاه حقوق و تطلعات الشعب الكوردي بشكل عملي معلن و مقرر، لافتة للنظر وخاصة مقارنة بالإدعاءات التي تنشرها دولة القانون في مستلزمات أعمالها اللاقانونية و طرائقها التأميرية الإستيعادية المفرقة للوحدة الوطنية الحقيقية.

الكورد كون كيانه المستقل بمؤسساته السليمة المتعددة الكفوءة منذ بداية الوثبة الجماهيرية العظيمة المنتصرة منذ بداية التسعينات و بدأنا بالعمل المنظم الجاد بتثبيت و إنجاح الأنظمة الدستورية و التنفيذية و تمت حمايتها بقوى يبشمه ركتنا الأبطال المنظمة الثورية المضحية المدافعة و الحامية للأمة الكوردية و للشعب الكوردستاني و الوطن، وبعدها بتلك السنوات من إسقاط الدكتاتورية الصدامية الدامية و البشعة تدمي العيش جميعا بالاتحاد الإختياري الحر المتألف لخير الجميع (من غير رغبة أو إقرار تعاقدى معين) وفق دستور مدروس عام مراعى لحقوق و حريات الجميع من دون تبعية أخذ أو تفريق أم مساس أحد للآخر، ضمن شراكة إختيارية حرة و حياة دستورية فدرالية ديمقراطية هانئة منعشة هادئة تؤمن المستقبل الزاهر المتجدد و المرفه لجميع المكونات دون تفريق أو تمييز في سلام دائم تحقق حقوق و مطالب الجميع في تشكيلة تعاونية إنسانية خالفة للشراكة الحقيقية و التوافق المتزامنة.

ولكنكم أنتم فيما بينكم، عدتم كعادتكم إنفقتم، معاودين، على أن لا تتحدوا، لا، بل لا تنفقوا وإن تتفاخروا كعادتكم، وفي الأخير، تتقاتلوا، تندحروا أو تنتصروا، و تضموا أو تخسروا وتلمموا الفتات جولة بعد جولة، فهي لعبة الأسفار القديمة وعادة لها جذورها التاريخية ضمن مفاخر معارك إنتصارات الخلود المخادع. فبعد الجهود الجهيدة تبين وثبت.

وأما معنا نحن الكورد فقد بان و ثبتَ بعد تجارب عديدة للسنوات السابقة بأن لا فائدة قطعاً وقاطبة معكم، لا للخيار ولا للإختيار، لأنكم في معتقدكم و قرارة الجذور التاريخية و النفسية وفي البناء الفكري التصوري الغائب الحاضر اللاشعوري راسخاً متداخلاً فيما وراء المنطق المتشنج المصاب، لاتؤمنون أساساً بالفدرالية و الديمقراطية و باطلاق حرية المشاركة الفعالة للديانات و المذاهب الأخرى، ولا بهذه المرتكزات الطبيعية الآتية و الآنية وبالعلمية التعاونية التشكيلية المتأزرة الجمعية ولا بالشريك و المشاركة أو الإشراف و الإشتراك و كذلك بالإسهام و المساهمة الحرة في التجارة والإقتصاد و الأرباح و في تأمين الثروة الوطنية و القومية و تقسيمها بشكل عادل و مباشر، ولأنكم متمسكون كلياً بالحكم و التسلط و التفرد بالقرار و الإقرار وفق اختيارات الأكثرية والتحكم المذهبي الشيعي والديني والقومي واصدار القرارات من المنصور المتفرد الغاضب.

يادعوة المالكي

هل لكم الإعتراف أن تعترفون بالحق والعدل؟!؟

الإعلان بالصریح الواضح بالحقوق القومية للكوورد بكيفية ذاتية حرة ومن دون شروط؟!؟

الإنسان الذي يتكلم عن العدل و المساوات، عن حقوق الانسان، عن الحرية و المساوات، وعن الإيمان بالحق و الحقيقة و الواقع الطبيعي، عن المواطنة والإستقلال، عن الخيار والتعاون، عن الصداقة والتقارب، عن الوطنية والإنسانية عن الديانة والشريعة والتقاليد الإجتماعية الجمعية الشريفة (وكما أنتم تقولون) عن النخوة والشيمة والشهامة، نعم ذلك الذي يدعى بتلك الصفات الحميدة، يجب أن ينبذ الاستبداد و يبتعد كلياً عن العداوة و القساوة، عن الضغط و الإكراه عن التعصب و البغضاء، عن هضم الحقوق و السلب، الغضب و الإجبار و كل المظالم التي تمارسونها الآن، و كذلك كل ما هو مؤذ و معرقل للتطلعات الحققة الأمنة الشريفة الصادقة و العادلة غير العدائية المؤدية للأخرين، ولا بد بأنكم تعلمون بأن هذه جميعها قواعد إجتماعية اخلاقية قانونية تراثية و سياسية، لاحلول وسط فيها، والمسئلة الكوردية و الإعتراف الصريح الواضح بحقوق هذا الشعب الامن، و إعلانها بصراحة، واجب وطني إنساني و ديني في عقيدة تعارف الشعوب.

١- (إنا خلقناكم) المنزلة الحققة و الواجبة بكل المقاييس و عليه فعلى المالكي رئيس الوزراء سابقاً رئيساً للحزب حالياً و المشارك في الحكم مجدداً بلهفه .

٢- ومن المؤكد بأنكم تعتنقونها! وكان من واجبك المباشرة بأن

تنفذها. فئة دولة القانون و المالكي مدان و متهم بعرقلة و محاولة نقض حقوق الشعب و كذلك الدستور العراقي و البنود القانونية. المقررة و المنزلة الحقّة والواجبة بكلّ التعاليم والمقاييس. وعليه كان على المالكي رئيسا للوزراء و مسؤولاً أعلى لحزب الدعوة الإسلامية المبادرة بمجاهرة مؤيديه صادقاً صريحاً شجاعاً في قول الحق، إن الإعتراف بالحقوق كقول الحق شيمة المؤمنين المنتصرين و تطبيق للمادة (١٤) من النظام الداخلي لحزبه : ((ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله و عمل صالحاً وقال إنني من المسلمين)) إن إعترافك بحقوق الكورد و إعلانها للمادة كانت واجباً كمبادرة خلاقة حية تنقذ العراقيين جميعاً و حزب الدعوة و الأحزاب الإسلامية عامة و حزبكم خاصة و على رأسها شخصكم و قيادتكم و العراق كلياً من الفوضى و التصدع و من البلبلة الفكرية المتفشية و من التراجع و التأخر و التوجع من العمليات الإنتحارية القاتلة و الفوضى المتزايدة يوماً بعد يوم وكي تمكن الجميع يقلع جذور الإرهاب و التفجيرات الهوجاء المنهكة و التخريبية بتعاون و جهود الجميع و الكورد في مقدمتهم مدفوعين بصفاتهم الحميدة و إخلاصهم اللامتناهي و صدقهم في القرار و المثابرة على العمل الإيجابي المثمر بعيدين عن اللؤم و الخبث، و أعلنها لكم صراحة و بدون رياء، فعندما تجبرونهم و توصلوهم الى الحد النهائي في قناعتهم باليأس و باللاجدوى مع الطرف المقابل، فيفظلون الموت على الرضوخ، يرفضون بكل جد و يصممون على بلوغ اهدافهم و أمنياتهم الشريفة من دون تعد أو هضم حقوق الآخرين، (وأنتم تتذكرون مثلكم الشعبي على الكورد، حيث قالت العرب : (الكوردي من كال لاء، يعني أنه قرر و صمم، سوف يرد عليك الرد بلاء) فهو صريح

واضح دون رياء ودجل، عندما يصل الى حد القناعة بعد الصبر والأناة بأن لا فائدة مع المقابل الضد، فسوف يقول : ((كلا وثم كلا)) وإنه سوف يكون له بالمرصاد لإعطائه دروس الحق والعدل وذلك دفاعاً عن نفسه وحقه و التاريخ شاهد على ذلك.

النفط وعدوانية المالكي لحكومة إقليم كردستان

إن دولة القانون والمالكي المالك لصلاحيات رئيس وزراء العراق سابقاً لم تتمكن ولم تبادر بمصداقية و بحماس لحل مشكلة توقف ضخ (نقط كردستان) في محافظة كركوك (المسمات جوراً بنفط الشمال) الى تركيا لأكثر من ثمانية أسابيع لغاية (٨/أيار / ١٩٩٤) بسبب التوتر الأمني و أستهداف شبه يومي للقوات الأمنية من الجيش و الشرطة و عدم تمكنهم من حماية المنشآت النفطية و الخط الناقل للنفط الى ميناء جيهان الدولي وتعرضها لأكثر من (٥٤) هجوماً للتفجير و التخريب خلال عام (٢٠١٣) و كواقع مأساوي لواقع الحال و إن الدولة فشلت في حماية أربعين كيلو متراً من أنابيب النفط بكل ترسانتها العسكرية و الامنية.

فكيف يريد البقاء في حكم التحكم المتشنج الجامد و الضعيف (تنظيماً و إدارة ، تخطيطاً و متابعة، المتراجع عن التطور و التقدم، الملفوف المغلق على نفسها، الباعد المبعد لجمع الشمل، المعادي بتصميم وإصرار مقرر، هادف معوج للتوافق والنأزر الجمعي المتعاون، المحاول دوماً تشتيت الجبهوية الهادفة الايجابية الناوية لتفريق الصفوف و الجبهات وخلق التنافر القومي و المذهبي و السعي لخلق الأزمات و

المفارقات حتى بين جبهات الشيعة نفسها) وكذلك مع القوي الاخرى المناضلة أيضا و بعد ان كانوا عضداً نداً مساعداً متعاوناً بداية البدء بتحقيق طموحه الفردي الشخصي و مأربه الخاصة المغطات بوعوده وكلامه المعسول المعلن.

ثم جاء وبدأ بإعلان حرب الأزمة الجديدة لموضوع الميزانية (العراقية) العامة و النخر في المتوازنات و التوزيع و حصص المحافظات جميعا و على رأسها (% ١٧ من حصة إقليم كردستان) بدءاً بالإختزال و التنقيص و التقليل بحجة زيادة النفقات الرئاسية الخاصة و الصرفيات الإضافية و شراء الأسلحة للتسليح و التحضير لمواجهة و مجابهة أزمات أنون الحروب التي تعلن لمقابلة الأعداء المتربصين حجة و على سبيل الذكر الحصر تمت العمليات الحاسبة التنقيصية المستمرة المدروسة بحيث جيئت بها تنازليا الى مايقارب %١١ من ميزانية ما بعد النفقات الريادية الرئاسية المتحركة الحرجة دوما التصاعدية بحسب الاوامر العليا النازلة للتطبيق من دون مناقشة الخبراء القانونيين بامر الرئيس المنهك الملتهف للتسلط بعيدا عن اللجان الحسابية الرئيسية و الفرعية و موافقات التسلسل الإداري و عمليات التدقيق، المراجعة، الموازنة و الأوامر الإدارية الخاصة بالصرف و المتابعة و تحديد مسؤولية الجهة المختصة بالصرف و من المساءلات القانونية و التعليمية و مصداقية التنفيذ و صحتها.

هذه المعضلة الفنية المادية الحسابية من حيث متابعة و تدقيق خبراء الإدارة المالية المسؤولة تبادر و تصر سلطة دولة الفرد الأوحد على غلق الأبواب المعيشية بوجه عوائل الجماهير العراقية بشكل عام و الطبقات المسحوقة من ذوات الدخل المحدود الموظفين و المستخدمين

و الشرطة و الجنود و العمال العاملين بقطع رواتبهم والتي تعني محاربة أكثرية الشعب الكوردي في لقمة عيشهم وخاصة أطفال شهداء كوردستان و البيشمركة الأبطال الميامين حمات الشعب و الوطن رمز البطولة و الفداء من دون رحمة و بكل قساوة العقلية المدمرة المتصلبة المتعصبة العدائية.

إنها عملية أنفال تطلعات و أمنيات أطفال و شببية منشبي الدولة و قطع مصدر شراء أدوية مرضاهم و معمرهم وأصحاب مرضى طويلة الأمد و تفسير هذه الخطوة اللإنسانية مخالفة صريحة للتعاليم الدينية و الدساتير الإنسانية و حقوق الإنسان المؤمنين و تعبير صريح معلن عن قرارة نفس الجبروت و الطغيان اللاطبيعي و تُتَبَّت حقيقة الشذوذ النفسي و الإجتماعي في التفكير و التعامل و التصرف المشين وكيف له أن يستكين عند ما يريد تذليل الناس و تهديهم بقطع مصدر قوتهم القليل للرضوخ و الإستسلام لإشباع جشع السلطوية الفردية العقيمة و الإنعزالية في قيادة دعوته حتى بعد إجباره على الإبعاد.

سَلَمَ تَسَلَمَ

بهذه الطريقة العدوانية الخارجة عن الاطر الديمقراطية الاجتماعية و الانسانية علم المالكي الداعية و من وراءه من التوابع و المرؤوسين و من لف لفهم من الداعين، الدعوة أصحاب المنافع و المصالح المادية و المعنوية و الإقتصادية و سلحوهم بمبدأ (سَلَمَ تَسَلَمَ) الإشتراطية الإجبارية الفارضة للتحكم و الرضوخ.

رأينا بأن الكورد و القيادة الجماهيرية الجبهوية أبو التسليم و السلامة و البيشمركة الأبطال كشيمنتهم الأبية في التضحية و الفداء عن حقوق

شعبهم بالدفاع المستميت لتنفيذ أوامر قيادتهم وقرروا إستعمال حقوقهم بالطرق القانونية و بنود الدستور العراقي دون أن يتخطوها أو يخالفونها فبدوا بحل تلك الأزمة الحياتية في قطع الراتب و الميزانية – كحق شرعي و قانوني لعرق جبينهم و بذل جهودهم الخيرة.

نعم بدوا ببيع ثروتهم النفطية الطبيعية لإنقاذ الشعب في إقليم كردستان من العوز و الفقر و الفاقة و فقط في حدود ما يستحقون درءاً للمخاطر و أيدتهم في ذلك الجهات و القوي الديمقراطية العالمية ودول الجيران.

والآن وفي الأحداث المؤسفة الأخيرة عندما هبت قوى الظلام و الإرهاب (من الداعش و الخونة البعثيين و الجماعات السلفية القاتلة و مجرمي التفجيرات و حملات الإرهاب و المذابح) في عدة مناطق من العراق و خاصة في محافظات الدليم، صلاح الدين و الموصل الحدباء ثبتت صحة و إستقامة و شرعية القرار الكوردي من جانب و من الطرف الآخر الخطأ الفادح و الفشل الذريع و الإحباط العسكري و الشعبي لسياسة المالكي المكابر العنيد و هول قواته العسكرية التي آمنت بمبدأ (سلم تسلم) الذي كانوا يعلمونه للداعين في تعليماتهم اللامبدئية لمحاربة من يخالفهم حتى من الشيعة الأخيار، فنفذ قيادته من العسكريين و أركان حرب في مناطق و مواقف عدة ما تعلم، وأنها فروا ولم يفروا فقط، بل سلموا أسلحتهم كاملة و محتويات خزائنهم بمليارات الدنانير العراقية و العملات الأجنبية.

أسلحة العراق و الترسانة التي صرف المالكي ثروة الشعب على جمعها و نفذ الجنود الطيبين سلوك قادتهم الكبار من كوكبة الجيش المهزوم و أعادوا بوجه الارهاب مبدأ إنتصارات قادسية صدام عندما كان الدهر

زمن الإفتخارات بقائد الضرورة لتعيد التأريخ نفسه في مآسي هذا الشعب الأبى المحب للسلم و الديموقراطية و العيش الكريم الهانىء الهادئ و كى نرى ثانية و ثالثة مآسي فشل السياسة الرعاء فى التفرد الفارض المبدأى بعودة الأسلوب الدكتاتورى للحاكم الأوحد بعقيدة حكم الأكثرية الى أن حدثت الكارثة و ذاقت الدعوة و الداعين مرارة فشل قائدهم بهذه الفضيحة الكبرى التى تتكلم عنها جميع الجهات العالمية و على رأسها ساسة أمريكا و شخصيات أمريكا و إيران عن نبوغ و بطولة شخصيتهم المختارة التى كانوا يساندونه عندما خدعتهم كما خدع القادة العراقيين فى قرار الترشيح للجولة الثانية من التحكم الغارق بالعراق بعذر المحافظة على التكوينة اللاطبيعة فى تشكيل الدولة العراقية المفككة فى الأساس و فى البداية بعذر المحافظة على المصالح الإقتصادية و السياسية للدول العظام فى نهائية الحربين المدمرتين العالميتين الأولى و الثانية، فنفذ جحافل فرق الجيش المدرب العظيم مسيرة الهروب و الإستسلام تحت أمر رئيس الوزراء السابق فهنيئاً لسياسة (سلم تسلم).

للإنتصارات التى حققتها القيادة العسكرية للداعية و الداعين فليبادر مؤرخو وفلاسفة حزب الدعوة هذه الإنتكاسة التأريخية المهزومة وهذا الفشل المهين و الطبيعى لسياسة فرض الجبروت الفردى و التسلط الأحادى الداعى الى تفريق الصفوف بخلق الأزمت لمحاربة الإستقرار و التوافقات و جمع الشمل لمصلحة تحقيق أمنيات المتنوعات العراقية الكثيرة الراسخة منذ آلاف السنين من النواحي القومية و الدينية و المذهبية و الطائفية و العشائرية و المدنية الكوردستانية التركمانية الهارمونية الفدرالية و العربية الشيعية السنية المسيحية و الآخرين معهم!

ولا يسعني في هذه النتائج المؤسفة بسبب الإنحرافات السياسية و
الإجراءات المصلحية و الفؤية و المادية المشحونة بالفردية المدفوعة
بالأفكار الدكتاتورية بالعديد من الأمراض الإجتماعية التاريخية و
مؤامرات الدول الطاغية، إلا أن أنادي المراجع الدينية في العراق بخاصة
في التجربة النادرة الحالية لحكم الأكثرية الشيعية أن ينقذوها من الفشل
الذريع، حيث إنها تحت تجربة الإمتحان العسير العالمي و الداخلي !

الميسرة الضاغطة الهادفة المخططة علي تجميد و إلغاء التوافق و
المشاركة الجماعية مع محاولة التفرد و إبعاد الآخرين من المساهمة
الفاعلة المباشرة لجميع الفئات و القوميات و الطوائف العراقية و عزلها
نهائياً في القرار و الأداء الفاعل بمختلف الأعدار و المسببات الواهية
لصنع نوع جديد من التسلط الطائفي و التحكم بشكل متدرج نحو
فرض و تثبيت صيغة أخرى للدكتاتورية الصدامية بإسم الدين و
المذهب الواحد و القائد المجهز المراد و الممثل الأمين لتنفيذ مخططات
دولة خارجية و التحرك وفق مآربها لتصنيع التبعية المذهبي و الحقيقة
الدافعة في هذه الحقبة الحساسة الحرجة فإن المرجعية الشيعية المبجلة
عليها البت السريع بانقاذ ركب المسيرة العراقية المهزوزة المتأرجحة
لأنها صاحبة القرار الحاسم بالقرار المطلوب المالكي و بالتدخل
التوجيهي في جمع المكون الشيعي المكافح والأمر بالتوافقي السليم
الآمن و المحافظ على مصالح الجميع و تأمين حقوقهم الكاملة الجمعية
الطوعية الاختيارية إختياراً سليماً ديموقراطياً لتحقيق أمنيات الجميع و
الإقدام السريع بالعمل الجاد من قرارة النفس بهدف تشكيل ثلاث
كونفدراليات حرة شريفة قاتعة متعاونة مدفوعين بالنفس الشريف
الهادئ الهادف المبدئي من عمق الايمان بعدالة السماء و الانسان
المخلوق للتعرف و التعاضد الخلقي وفق مشيئة الباري تحت خيمة

دولة إتحادية مهنية إدارية خبيرة أكاديمية وطنية عراقية مستقلة ترعى الجميع كأسنان المشط كعلاج حقيقي خاص دولي شمولي واق وفق القوانين و الدستور و الشرع الحاضن للجميع المؤمن بالسؤدد والإستقرار و الإنعتاق الدائم على أن تؤمن حرية العيش و الإختيار لجميع الناس ووفق الإستفتاءات الحرة المحلية الجماعية بشكل هادئ هادف و من دون تدخل أية جهة ضاغطة ضيقة التفكير و التوجهات عن طريق حرية الاختيار الجماعي للالتحاق بأية كونفدرالية و بعدها إطلاق حرية الاقليات والأفراد أيضا التي تريد الالتحاق أو التنقل خلال مدة محددة معلنة حرة تسكيننا لرغبات الجميع التي تخدم الاستقرار الدائمي وقلع جذور النفاق و الشقاق الى الأبد و تحت رعاية دولية مباشرة.

نبذة مختصرة، مختارة فيما قيل عن الداعية الكبرى المالكي

لوعدنا الى السيرة و المتغيرات المختلفة التي حدثت في حياة هذه الشخصية الخاصة جداً إلى أن أوصلته الوفاق الوطني بأسلوب التطرف الدواعي الهائج الموقفي الساذج العام الى تسميته (بدولة المالكي) كقائد مدفوع مرفوع حامل، تبعات و تاثيرات الطائفية الشيعية العراقية الاقليمية والخارجية و المذهب الشيعي و تعرضها المباشر و اللامباشر الى الإهمال و الإضطهاد الزجرى الدموي من جانب الحكومات و النظم العراقية السنية المتتابة و التصدع الفكري، الحالة الاجتماعية المزرية التي أثرت بعمق على الناحية النفسية، خاصة الحكم الصدامي الدموي القاتل في ختامها الساقط و كذلك علاقاته الجدية المباشرة وتبعيته

الجديدة (الإنقاذية للحماية والرعاية) بالدولة الإيرانية الكبرى المتسلطة فيها نزعة المذهبية الشيعي وكدولة إسلامية راسخة و حصوله على كافة المساعدات والدعم اللامحدود (و فشله في تسيير ادامة دفة الحكم طيلة ثمان سنوات) لإحتجنا الى الكثير من البحث و التمحيص و التي لامجال فيها في هذا البحث المختصر و أن نغور في تفصيلاتها الحقيقية المأساوية التي ذاقتها الكورد والشيعية خاصة و عموم الشعب العراقي عامة من الولايات و المآسي و الحروب، من الذبح و القتل و التشديد، وفي السجون و المعتقلات و بالتحديد والتخصيص منذ (٨ شباط ١٩٦٣) بداية في الإنقلاب البعثي الإرهابي في القتل و السجن و التعذيب و هتك أعراض الشرفاء عنوة و كما شاهدته وعانيناه في العمارة من السحق و التعليق و الضرب المبرح بخمسة جلاوزة من أمثال (إبراهيم الماهود) بقيادته وزبانيته و الضربة الكهربائية و التهديدات و تحديات المسؤول البعثي الأرعن (مجبل بشيت) ونحن نتحداها و ننشد بعدها الأناشيد الشعبية في (الأبودية و هاك أبرة هاك الخيط، خوى اريد أكلفك و الأغاني الشعبية الحاملة معها (رقصة الهجع) المنيرة الشخصية المحببة لدى الجميع و أغنية (ياريل) المشهورة للشاعر الوطني التقدمي المناضل مظفر النواب الذي لايمكن أن أنساه، عندما جاؤوا به ليلة الى الموقف حيث ألقوا القبض عليه في إحدى مدن ايران بطريقة المخادعة تحت مسميات تنظيم حزب التودة الايرانية بطريقة مزيفة (كما رواه لناوسلموه الى السلطات البعثية و سفروه الى البصرة الفيحاء للتحقيق بقي معنا في سجن العمارة يوم كامل لم أفارقة حتى الصباح يتكلم و ينشد بطلاقة شجاعات الابطال و هو لم يكن يعلم بما حدث للشيوخيين من القتل و التعذيب و المهانة وعندما عرفني به صديقي ورفيقي (سعدون محمد الذكر) بأنني لم أعترف رغم كل الضغوطات و التعذيب

حتى الوصول الى حد الموت المحقق رويت له الحالة الخطرة و الوضع الحقيقي و الحالة التي عليه أن ينتظرها فارقنا فقد كانت ليلة ليلاء في الماجدية.

روينا هذه السطور العابرة المختصرة التي نويت فيها الخير له و للشريعة الكرام مهضومي الحقوق و الحريات الانسانية و الديموقراطية و الدينية بمراسيمها السنوية و تقاليدها المبجلة الجليلة الاجتماعية البليغة للذكريات الأليمة إنقاذاً لهم من صورة غير ناجحة متزمته مأساوية حيث إنني من حيث تجربتي العيش معهم طيلة خمس سنوات منفياً (أشهرًا في الناصرية، المدينة المخططة المستقيمة الشوارع و الأزقه و الأهوار الجميلة كالمجرية الفهود و لكش و الشطرة و الأخريات)، و من تلك الى العمارة صاحبة المشرح و الحلاء الباهرتين المتعانقتين و محلات المعبر و الكورنيش كالسراى - وحي الحسين - الماجدية - الجديدة و حديقة النساء و الذكريات الحلوة الراسخة في مشاعر شريكة حياتي و ثلاثة من أطفالي من عمر الروضة و بداية المرحلة الابتدائية و كذلك التعذيب المميت و الحياة الصعبة التي مررنا بها ذقنا فيها الأمرين طيلة مايقارب السنة و النصف (في بناية دار الطلبة و الأمن و بعدها في موقف الماجدية و أخذني الى دائرة الأمن للتعذيب (العلق و الضرب) و الشتيمة و إرهاب الموقوفين و التخويف (اليوم نسلخ جلده و نجيبه، اليومنهاية عمره، ماتفيد وياه بعد ما تشوفوه)، آه من فراق الأبطال الفدائيين المضحين و عناق الاحباب !

أخيراً بالنسبة لتقدير الفنان الشاعر و المناضل (مُظفر النواب) فهنيئاً له تكريمه من قبل حكومة إقليم كردستان بإحالته على التقاعد بدرجة الوزير و إحتسابه له منذ سنة ٢٠٠٣.

إنه لقراراً تقديري إنساني وأخوي وموقف تأريخي للكوورد تثبت ايمانه بالديموقراطية و بصداقة الشعوب ومحافظ مدافع عن الحق و العدالة و المساوات.

و أرجع ثانية الى موقفي و موقف الشعب الكوردي السياسية للحركة التحررية الكوردية اتجاه جميع الأطياف العراقية منذ القدم و التي كانت تشكياً غير طبيعي مصطنع إمبريالي مصلحي لتوزيع المغانم التجارية و النفط و الغاز و بيع الأسلحة و إمداداته مستمرة الى اليوم زمناً و واقعاً مأساوياً ! و الكورد منذ القدم مع الشيعة في مواقفهم الجليلة و يحزهم و يؤسفهم أن لايمثلهم أكرم و أنجح الناس في إدارة الدولة و السلطة كي تكون النموذج الأمثل و الأفضل حفاظاً على مصلحتها سمعتها كرامتها اكرامها و تقديرها نجاحاتها اكرامها كي تستمر الإرادة الخيرة والأيدي الكريمة و النفس المعززة.

هكذا قيل و أدين أعمال المالكي الدعوتية تحت عنوان سلاماً يا عراق

((هاشم العقابي)) الكاتب والصحفي العراقي عندما ينقل رأياً الكاتب الأمريكي (دكستر فيلكينس) حول ((المالكي)) الفارض نفسه على العراقيين – والمنشور في مجلة نيويورك – بتاريخ ٢٨/٤/٢٠١٤ :

دكستر يقول فيه :

(إن أحد شركاء نوري المالكي لفترة طويلة أخبره، بأن الحجي لايبتمس
أبداً !

ولا يقول شكراً أبداً !

وإنه لم يره مرة إعتذر !

الرجل لا يعرف الفرح !)

و على هذه الأوصاف الشاذة المغلقة المسدودة المقفلة على نفسها
يذكرنا هاشم العقابي ساخرًا (في جريدة المدى) بالأغنية العراقية
القديمة:

(إنه لا خبر..)

لا حافية..

لا حامض حلو..

لا شربت !!))

وأنا بدوري أطلب من علماء النفس والإجتماع العراقيين خاصة (من
أخواننا الشيعة أولاً وقبل الآخرين) أن يرشدوننا تفسيراتهم العلمية
العملية في دراساتهم الشخصية و الطبائعية المتقلبة الملفوفة ! مع
تقديم شكري و إمتناني للشريك المخضرم للمالكي.

يقول المحلل بريوز ما نفريدا :

((صار المالكي في الغالب موضوع إتهام. من جانب سنة و شيعة العراق
على حد سواء على أنه إنعكاس لظل الماضي الإستبدادي يا حكتاره
السلطة ووضع المواليين له شخصياً في القوات الأمنية. و بعض
المراقبين يخشون من أن هذا النمط ربما يدوم حتى في ظل من يأتي

بعده)) فكر بريموز كثيراً، لاحظ، دقق، ناقش، الأحداث يامعان ثم عبّر
قائلاً :-

- قرر بأن المالكي صار في موضع إتهام، فهو متهم.
- إنه مساء ل من جانب سنة وشيعة العراق على حد سواء.
- إنه مستبد يحتكر السلطة كسلفه صدام الدكتاتور.
- إستغل القوات الأمنية لصالحه بتعيين المواليين له كي يتحركوا وفق مشيئته وما يقرره.
- خاف بريموز بأن هذا (النمط ربما يدوم).

أنه صدق في ظنه، فترون الآن بعد ثماني سنوات من الفشل و الفوضى
أمر المالكي و زبانيته بأن يكون هو المرشح الوحيد الأول والآخر
لمنصب رئيس الوزراء ليتفرد بطل الابطال و الوحيد على رقاب
العراقيين بلا منازع ! وعندما رفضوه تمسك بنائب رئيس الجمهورية.

ويقول المحلل ((رولا خلف)) :

في موضوع عشر سنوات صعبة مع الديمقراطية كتب (رولا) في
تحليلاته مستدركا :-

العراقيون يعيشون في بلاد غير مستقرة تديرها نخبة سياسية تقودها
الطائفية وهي في الغالب فاسدة تضع مصالحها الخاصة الضيقة فوق
مصالح المجتمع وبعد كل هذا الوقت يتساءل العراقيون عما إذا كان
محكوما عليهم بالحياة في دولة عاطلة مازالت تعجز عن توفير الامن و
الخدمات الأساسية ويقول أيضاً :

ولعلّ ما يتسبب بإحباط كبير للعديد من العراقيين هو شعورهم بزحف إستبداد جديد مع تركيز رئيس الوزراء نوري المالكي السلطات التنفيذية بيده .

ويقف متهما بإستعمال النظام القضائي للتخلص من أعدائه السياسيين الذين يبذلون جهودهم كلها لإفشال المالكي !

يتوضح من التحليلات المذكورة :-

فقدان الديموقراطية طيلة عشر سنوات.

- المشاحنات و المناوشات الطائفية مستمرة و مستقرة.

- المصالح الخاصة الضيقة قبل وفوق مصالح المجتمع.

- المواطن محكوم عليه وهو غير حر.

- الدولة عاطلة و عاجزة عن توفير الأمن والخدمات الأساسية.

- السلطة التنفيذية و القضائية مقفلتين، مفتاحهما في جيب خزانة المالكي.

دققوا فيما قيل أيضاً والأداء الفعلي للمالكي عندما كان وإيران - حافظتة التي دلتته- (إنتقل المالكي الى ايران و (قاد) معسكراً في الأهواز لتدريب المقاتلين العراقيين لتنفيذ مهمات ضد جيش صدام !) وقد جاء أيضاً (شن نشاط الدعوة، بمساعدة إيرانية هجوماً (إنتحارياً) على سفارة العراق في بيروت فقتلو ٦٠ شخصاً..)

أنظروا الى هذا التناقض في رؤيا وقرارات الأميركيان عندما ساعدوا المالكي للسيطرة المجحفة على العراقيين و بعدها لمعاداة الكورد والتحول الى الدكتاتور العنيد بعد ٢٠٠٣ دليلاً على إنخراط المالكي بأية أعمال أرهابية !)

وأنا بدوري أسأل سؤالاً :

((هل المالكي أذكى من الأمريكيين أم إنها تجاهل مصلحي إقتصادي لتأمين الفوضى الدائمة و المزيد من المناوشات لخلخلة نتيجة الختام لتدوير الحسابات الحاسمة المخطط لها في السر و العلن. و الى متى لانتحرك الضمير العالمي الديموقراطي المتحرر لإنقاذ مايقارب خمسين مليوناً من الأمة الكوردية الأمنة المسالمة من مطحنة مخططات التآمر الدولي القديم و الحديث لنيل حقوقه المغتصبة المشروعة في تقرير مصيره بنفسه؟!))

ماذا قال دكتور فلكينز في مجلة نيويورك :

- أُعجب المالكي بمهارة قاسم بالبقاء في السلطة، وقال لكرور (أي قال المالكي، لكي أتجنب مصيره، على الرقص طوال الوقت)؟!؟
- يقول زميل للمالكي : (فرضيته الأساسية هي أن الكل يتأمر عليه، كل سياساته قصيرة الأجل، ليست لديه أية رؤية للدولة)؟!؟
- عندما أصبح المالكي رئيساً للوزراء تمنى العراقيون أن يساعد في توحيد بلدهم، لكنه إستخدم منصبه لمواصلة الحرب من أجل الشيعة.
- بعض الزعماء الشيعة المنافسين له يطلقون عليه استخفافاً لفظة ((المعدان)).
- أنكر المالكي لكرور معرفته بالفارسية بالقول : (لن تعرف الغطرسة ما لم تكن عربياً عراقياً في إيران)؟!؟
- (و يؤكد زميله بأن المالكي يستطيع التحدث بالفارسية بسهولة!) فهو

يقول أيضا: ليس مهما كم حجم إعجاب المالكي بالمكر السياسي، سنواته الأولى كرئيس للوزراء كانت تتسم بالعجز و التردد، بعض الذين عملوا معه عن قرب مقتنعون بأنه فصل من المنصب لأنه من غير المحتمل أن (يعمل تهديداً على أحداً).

ولكنه وجده بأنه لم يعمل لإيقاف الأعمال الطائفية الوحشية ! حسب ما صرح (مالبو شيومان) المستشار المدني للجيش الأمريكي :
(كنا ندخل عليه المكتب و نخبره عن المجزرة التي إرتكبها رجاله . كان يقول وهو جالس : أنا واثق ان المقتولين كانوا إرهابيين).
(لم نستطع حمله على إجراءات ضد فرق الموت!).

قال الصحافي العراقي البارع و المثقف اللامع فخري كريم وكتب الكثير عن المالكي للسير على الطريق القويم و السلم نسرد منه القليل للتذكير فقط :

- سأله مرة : المالكي إذ يعبث بإرادة العراقيين :
- من... أنت ؟!
- وهو يقول (السيد المالكي) لم تكن له يد في هذا الذي جرى، بل كان في الصفوف الخلفية من المشهد السياسي ولا أعتقد جازماً أنه لا يرى نفسه فيما صار إليه لولا لعبة الخط، و الأوراق التي اختلطت على الجميع في لحظة كبر !.
- لم ينتهي من حل عقدة الأنبار و الفلوجة حتى فتح ملف النفط مع إقليم كردستان، ولكنه إستعمل هذه المرة لغة (حافة الحرب).
- المالكي رقم (٢) يتصرف متوحداً مع ذاته مشغولاً بقلب الطاولة

على رؤوس الجميع !

- تصرف كما لو أنه (صاحب العراق) بلا منازع (العضو و المكارم المالية و أنواط الشجاعة)، و مايفعله اليوم ضد الإقليم يفوق ما كان يفعله الدكتاتور الأهوج صدام حسين طوقاً من الحصار الإقتصادي و لكنه لم يقطع أرزاقه و رواتب الموظفين في أكثر المراحل توتراً بين الطرفين.

يقول الكاتب :

هاوكار حسين - جريدة ئاوينة الكوردية في الصحيفة ١٨ :

" الشخص الذي جاء بالبعثيين و عينهم ضد الكورد، هو المسؤول عن هذه الظروف المتردية لا الكورد، الآن رئيس الوزراء العراقي شخصياً (هو القائد العام للقوات المسلحة، هو بنفسه وزير الدفاع، و هو كذلك وزير الداخلية و المتابعات الخيرية). هو الكل المسيطر الأمر على جميع القنوات الأساسية السيادية التنفيذية و عليه تقع التبعات و مسؤوليات النتائج المزرية الفاشلة بشكل عام.

لقد قيل أيضاً ! :

أعلن و نشر في ٣٠ / آب / ٢٠١٢ :

لجنة النزاهة البرلمانية بينت بأن :

" الداخلية و الدفاع و الرياضة أكثر الوزارات فساداً "، و الكل يعرف بأن الدفاع و الداخلية عائدتان و تابعتان للمالكي، القائد العام للقوات المسلحة العراقية.

و رأينا في تموز ٢٠١٤ إنتصارات الداخلية و الدفاع الباهرتين الشجاعتين أمام الإرهابيين من داعش و البعثيين كحصيلة الإتصالات السرية (في سنة ٢٠١٢ أيضاً) للشابندر و القياديين الآخرين بالبعثيين و حزبه المحضور في بلدان عربية من أجل الإستعانة بخبراتهم الأمنية و العسكرية ! }، أنظروا الى مهزلة العقل السياسي في هذه الدعوة المشاكسة إتجاه الجمع العراقي المفكك المتصارع !.

نيويورك تايمز :

في العدد (٢٧٨٨) في ٥ / أيار / ٢٠١٣ :

" وجود المالكي يعيق تفاهم المكونات العراقية حول تقسيم السلطة و الخروج من الأزمة. "

و قالت بأن :

" رحيل رئيس الحكومة سيمنج معتدلي السنة نصراً في مواجهة المتطرفين "، قالت و قالت ! و في الأخير قالت أيضاً : " و بعد مرور عقد على سقوط صدام حسين فأن العنف يهدد بسحق العراق ! ... "

و تقول في النهاية : " بأن عقد صفقة سياسية جديدة مع إختفاء المالكي عن الصورة لن يكون أمراً سهلاً لكنه ضروري لإنقاذ العراق ! ".

و أنا أقول :

تابعوا، تمعنوا و شاهدوا مهازل التسلط اللاسياسي و الخارج عن الأطر الحضارية و التمدن الطبيعي المتدرج وفق الخطط المبرمجة للتطوير

الإقتصادي و الإجتماعي لمكونات متعددة متباعدة الآمال و الأمنيات و قارنوها بنوايا و مخططات فردية فؤية طائفية للتحكم الزجري الفارض العنيف المتصلب.

و شدد أمير الكناني :

النائب عن كتلة الأحرار شدد باختصار بأن :

" إحترام إتفاق أربيل كفيل بإخراجنا من الأزمات الراهنة... "

مما قيل كانت في سنة ٢٠١٣ و نحن الآن قد تجاوزنا الشهر الثامن من ٢٠١٤ .!

و قال يوسف أبو الفوز في ٢٠١٣ :

" هل إزاحة المالكي تحل مشاكل العراق؟ ... فيجيب نفسه : إن السيد نوري المالكي جاء وفق صفقات و معادلات المحاصصة الطائفية و الأثنية التي بنى عليها نظام الحكم الجديد في العراق، و إن تمت تنحيته أو إزاحته أو إسقاطه، كما يريدُها البعض، فإن من يخلفه - من اية جهة كانت - إن جاء وفقاً لنهج المحاصصات و التوظيف السياسي للدين - لن يختلف عنه كثيراً، و إن كان في بعض التفاصيل - و عندها ستستمر معانات العراقيين و يبقى نشاط الإرهابيين على حاله . و يتواصل ندم المثقفين و إعتذارهم "

و لماذا لم تجهر يا يوسف يا ديمقراطي حقيقة الحل الجذري؟! ألم تتجرأ بإعلان الرأي الصائب و القول بوجوب إعلان دولتين كونفدراليتين شيعية و سنية و إطلاق القرار بيد الكورد للإعلان عن

دولته المستقلة الكوردية، و أطلبوا منه كي تكون جاركم العزيزة المخلصة المتعاونة و تتحقق السلام الدائم و العيش الكريم للجميع إن أردتم أو رغبتم الديمقراطية الحقيقية و السلام الدائم و التقدم الحضاري و الأنساني في هذه المنطقة الملتهبة. (و نحن الآن في نهاية ٢٠١٤) .! و المالكي خرج عن التحالف الشيعي و نحن في نهاية ٢٠١٤، و قال أو كشف الإئتلاف الوطني المتشكل من (المواطن، الأحرار، حزب المؤتمر و قوى و شخصيات شيعية أخرى)، بدأ بمفاوضات مع باقي الكتل بمعزل عن دولة القانون و إتهم إئتلاف نوري المالكي بالخروج عن مفاوضات إحياء التحالف الوطني.

لقد قيل بإختصار : { ص ٤، شؤون الوطن - ترجمة المدى - العدد
{ ٣٠٨٨

" معظم سياسيي التيار الشيعي متمسكون بالتهديد الطائفي من أجل طمس مطالب المنافسين "

و العناوين الأخرى تقول :

- المتحدون يبددون شكوك جمهوره و يعلن : " نطالب بتقديم بديل عن المالكي ! "

- الأحرار يقول : الإكتفاء بولايتين للمالكي أبرز الخلافات داخل مفاوضات الأحزاب الشيعية ! .

موازنة حنان الفتلاوي نائبة المالكي المفضلة

يقول الكاتب علي حسين في العمود الثامن من جريدة المدى (العدد ٣٠٤٤) :

" لا تسأل عزيزي القارئ لماذا تكره حنان الفتلاوي (السنة و الأكراد و المسيحيين و الإيزديين) و منظمات المجتمع المدني و شباب التظاهرات و رواد اتحاد الأدباء و كل ما يمت بصلة قرابة أو نسابة... ".
لإئتلاف دولة القانون، أسأل فقط عن المنافع التي حصلت عليها (معالي) النائبة منذ إن وطأت أقدامها أعتاب البرلمان -.

و أنا أقول مع الكاتب :

بل تابعوا فلسفتها المستوحات من أفكار أمرها حينها تخبرنا الزعيمة الفتلاوي التي إستحضرت كل خبراتها و (فصاحتها) تقول بالحرف الواحد : ﴿ إذا قتلوا سبعة من الشيعة أريد في مقابلهم سبعة قتلى من السنة ! ﴾. هذه هي الفتلاوي التي ظهرت على شاشات الفضائيات تصرخ (نعم تصرخ) في وجوه الجميع : ﴿ المالكي مظلوم ! ﴾، و كأن لسانها قد وضع على جهاز تسجيل يردد جملة فقيرة واحدة، إنهم لا يريدون أن يحكم العراق (شيعي). و هذه خدعة أخرى تريد الفتلاوي أن توهم الناس بها.

و إنني أقول بأن الفتلاوي الداعية السائرة في الدرب مع رئيسها أمينة للتقليد العشائري المتقدم جداً لهالهل الدم بالدم و مسؤولية الدم في الأعناق و الرقاب ! . الذي أعلنها المالكي في المنطقة الخضراء سابقاً.

و لقد قال الكاتب حازم مبيضين – هل سشكلها المالكي وكيف ؟.

ليس مستغرباً الترحيب الأمريكي الإيراني المزدوج رغم إن ما بينهما ما صنع الحداد بنجاح حليفهما في بغداد في الإنتخابات الأخيرة بعد ثمان سنوات قضاها في الموقع الأول رئيساً للوزراء :

" كرسها للتخلص من خصومه و منافسيه – داخل حزبه – و تحجيم حلفائه الذين أوصلوه لموقعه نتيجة شكوكه المرضية بأن الجميع يسعى لإطاحته و تغييره عن المشهد السياسي و يلجأ في تعامله مع محيطه العربي الى لغة إستفزازية وصلت حد إتهام بعضهم برعاية الإرهاب في العراق... "

و يقول أيضاً : " ظالم من يقول إن المالكي غير شديد البراعة في الجمع بين المتناقضات... !! "

" المالكي لم يكن أكثر من معارض مغمور لنظام صدام و يأتي في المراتب القيادية المتأخرة في التنظيم الذي كان ينتمي اليه "

" إن فرصة المالكي سيكون مرتبطة أكثر بتوافق سعودي إيراني...! "

دققوا في تبعية المالكي ﴿ لإيران والسعود و الأمريكان ﴾ و الرقص على العتبات و خصومه داخل حزبه، و تحجيم حلفائه، و شكوكه المرضية الخاصة و لغته الإستفزازية، و البراعة في الإستفادة من المتناقضات.

إحذروا من هذا اللاعب و حذار من أن يخدعكم الجولة الثالثة و تكونون لقمة سائغة في فوهة براكين محرقة الطائفية المذهبية و الفردية التسلطية المالكية !.

فخري كريم :

المتقف و الإعلامي العراقي كتب الكثير الكثير عن المالكي و في إحداها يقول و يطلب :

" أفليس الأولى بالمفوضية أن تقصي رئيس دولة القانون، لكثرة ما وجه من إتهامات ((لم يؤكدھا)) لكل قيادات العملية السياسية بالفساد و تخريب الدولة، بل و حتى التواطؤ مع الإرهاب ؟! "

المدى – العدد (٣٠٣٠) :

فهو ضمناً و بأسلوب سياسي بليغ يعلمه بضرورة رحيله عن كرسي رئاسة الوزراء، لأنه يرفضه صادقاً – و قد حصل –

و قد جاء على لسان أدوارد غاليانو :

في ذلك العدد صدفة و في صفحة الثقافة من المدى – ص ١٧ جاء بأن :
" الكلمات التي تستحق أن تقال، هي التي تولد من الحاجة لقول تلك الكلمات !! ! "

و قد طالب الحزب الإسلامي :

" دعا الحزب الإسلامي بإستبدال المالكي بشخصية توافقية " .
و هذا التصريح دل بشكل صريح و واضح على رفض المالكي للترشيح الثالث أيضاً .

و التحالف الكوردستاني قال مرة :

المالكي أهمل مبادراتنا و نستغرب إصراره على إبقاء القوانين البعثية لإدارة النفط.

و قد قيل أيضاً عن بطل الأبطال :

نشر في العدد (٢٨٨١ / المدى) بأن لجان التنسيق تحذر الحكومة من (القمع المنهجي)، و تسخر من (دعم) المالكي للحراك. و قالت الناشطة المدنية (هناء إدورد) بأنه : " ليس من مصلحة المالكي الإستمرار بسياسة الإعتقالات مع إقتراب الإنتخابات البرلمانية "، منتقدة خطاب المالكي حول دعمه المتضاهرين، بينما هو من أجهض قانون تخفيض الرواتب التي أصدره البرلمان عام ٢٠١١ و طعنت به رئاسة الوزراء في المحكمة الإتحادية !.

﴿ وجهان متصارعان متضاربان لخداع الجماهير في تطبيقات المصادقية ! ﴾

مجلة فورن ئيميرز في دراستها الخاصة تقول :

" العراق تعرض نفسها للعالم بأنها دولة فاشلة ! "

و هي تقول أيضاً :

" الظروف الحالية التي تمر بها العراق تظهر و تثبت سبب تصرف

المالكي و حزب الدعوة في حكمها بأنهم في حرب دائرة مع المكونات الشيعية الأخرى للسيطرة على زمام السلطة لوحدهم و بأنفسهم ! "

و يؤشر كذلك :

" أن أمريكا إذا لم يتمكن ضمان عراق حر، فعليه أن و يعاون العراقيين بكيفية إيجاد طريق إستقلالهم ! "

و أنا أقول عليه أن يؤيدهم، يعاونهم و يدعمهم و يتخلى عن فكرة وحدة العراقيين و العراق الموحد لأنها فكرة بالية خيالية فاشلة على مر الزمن و كما دلت على ذلك الأحداث الدموية و الصراعات المتكررة منذ تشكيل الدولة العراقية بشكل غير طبيعي متأزم لتقسيم المغانم و التسلط على منابع النفط و الغاز و التجارة و السلاح.

عماد أحمد نائب رئيس حكومة إقليم كردستان :

" ترغب حكومة الإقليم حل مشاكلها مع بغداد عن طريق المناقشة و الإتفاق، و في حالة بقائها نحن نعرف كيف و متى نتخذ قراراتنا "

و يستمر في توضيحاته قائلاً :

" حكومة بغداد لا يتعامل مع حكومة إقليم كردستان كشريك مساهم في تنظيم السياسة الإقتصادية و الميزانية، كما لا يسمح لها في تحديد المساهمة في تخصيص تفاصيل حصتها من الميزانية ! "

" بنود الدستور فقط تربطنا بالعراق، و إذا خالفوها متحدين، نحن نعرف كيف نقرر حيالها ! "

و يستمر السيد عماد أحمد في توضيحاته :

" إن قرار قطع رواتب الموظفين و ميزانية الإقليم فيها الخطورة بهدف الضغط على الإقليم و التلاعب بالنار، و الكورد لا يسكت عن هذا الظلم و لا يقف مكتوف الأيدي ! "

و في الأخير يصرح السياسي عماد أحمد :

" إن الحكومة العراقية أصبحت حكومة جهة واحدة و يحكمها فرد واحد و الذي يوجه هذا البلد نحو مستقبل غامض، مشاكلها ليست مع الكورد فقط، بل مع عرب السنة و المكونات الشيعية أيضاً، و هي تريد أن تجعلنا طرفاً في تلك المعادلة ! "

دايفد رومانو يتهم المالكي بالمتلاعب بالخطر :

المتتبع للأخبار و الأحداث و تحليلات الكتاب و الإعلاميين المتخصصين يتوصلون بسهولة الى النتيجة الأساسية لحالات الأوضاع العراقية المزرية في فوضى التسلسل الإداري و الانفلات الأمني و الفشل في جميع المجالات و المرافق الإجتماعية و الإقتصادية و العمرانية العراقية بعكس إقليم كوردستان.

في ذلك يقول المحلل دايفد رومانو :

" التلاعب بالخطر يجبر الكورد في النهاية على التفكير بالإختيارات الأخرى .. "

" بدون موافقة و قرار البرلمان يشكل قيادة قواة الدجلة من التابعين له... "

و كذلك يقول :

" ظن المالكي بأنه في حالة قطعه الميزانية عن الإقليم سوف يحقن الناس للوقوف ضد حكومته و هو يذكر عدة احتمالات في إختيار و خيارات الإقليم أهمها منع بغداد من إستخراج و إرسال نפט المناطق المتنازع عليها، و ثانيهما إعلان إجراء الإستفتاء الشعبي لإعلان أستقلال الإقليم و تشكيل حكومته المستقلة "

و أنا أقول بأن موضوع تجربة سلطة المالكي الشيعي إنهارت و الكورد يتقدم بخطى ثابتة نحو الأفضل بحكمة قيادته السياسية الحكيمة.

بعض المشاهد المعبرة الأخرى عن فشل حكم المالكي

قال صالح قلاب المستشار الأسبق لملك الأردن :

" أنشرها على لساني بأن نوري المالكي يتبع في العراق نفس التعامل الدكتاتوري للنظام السابق ! "

إنطباع طبيعي و واقعي لمتابع خبير عربي متمرس و مستقل على اسلوب و ممارسات المالكي على حقيقته للتسلط الفردي المتأزم الطائفي و حتى مع أقرانه المعارضين له .

و كذلك يقول :

" أقولها بصراحة و مصداقية بأن السياسة التي يتبعها المالكي هي تجربة فاشلة و مدمرة و قد قسم العراق من خلالها... "

تفسير واقعي لحصيلة الوقائع المدمرة التي أنتجها سياسة التفرقة و الفردية المتشددة المغفلة لتثبيت و تسلط فئة واحدة من بين فئات مذهب الشيعة بهدف تحويل النظام الى حكومة الدعوة برئاسة المالكي الطامع المتمسك بكرسيه المتأرجح لصالح فئة واحدة.

و إسمعوا البروفيسور مايكل گهنته ر :

عندما يصرح بأسلوب (ما قل و دل) في موضوع :

" العراق بين صفيحتين حجريتين "

ولقد قال :

" المؤشرات تظهر بأن المالكي قد ينهي العراق بنفسه ! "

دققوا فيما نوه اليه البروفيسور عن نتائج تطرف سلوكية الدعوة بقيادة المالكي لتحويل الحكم الى الدرك الأسفل و الى هاوية السقوط "

لقد قال أياد السامرائي أمين عام الحزب الإسلامي العراقي :

جميع المكونات العراقية لديهم المشاكل مع نوري المالكي و قائمة دولة القانون !

بعض ما قيل عنه بعد استبعاده عن كرسي الرئاسة مختصرا :

١- محمد صباح في جريدة المدى ٣١٨٥ في ٢٩/٩/٢٠١٤ بأن المالكي أصبح ضعيفا ولا يملك قرار مؤثر داخل حزب الدعوة حيث يؤيده ١١ من القياديين وأما العبادي فيؤيده ٤٠ مقعدا ، علما بأنهم

يرفضون بقوة تولي هادي العامري منصب وزير الداخلية وان
ترشيح العامري من قبل فريق المالكي قبل فترة كانت غايتهم خلط
الاوراق بين قوى التحالف الوطني.

٢- أنه يلعب على المتناقضات (لغايته الخاصة).

نشرت مجلة فورن ئه فيرز :

" إن العراق يعرف نفسها للعالم بأنها دولة فاشلة ! " .

لاحظوا وتمعنوا و دققو آراء ملاحظات شخصيات و جهات متعددة
مختلفة عن بعضها البعض و من أفكار و آراء متباعدة المواقف الفكرية
و السياسية، من سياسي حزبي كوردي و من حزب إسلامي عراقي،
مستشار من الأردن و محلل و بروفيسور أجنبي جميعهم مجتمعين على
(الفشل، المشاكل، التعامل الدكتاتوري))، و المالكي هو القاسم
المشترك المسبب و المؤثر المباشر لجميع المعضلات و الفوضى
المتفشية في حكم الدعوة و تحكم المالكي المتصلب.

و قالوا كذلك :

الكورد يدعمون وثيقة الشرف... و البارزاني مستعد لزيارة بغداد
للتوقيع عليها ! .

هذه كانت دوماً مصداقية الكورد الحقيقية و هل من المعقول أن يجرو
أحد حقاً أن يسمح لنفسه مقارنة شخصيته بشخصية بيشمركة
كوردستانية نمت و ترعرع منذ طفولته في أحضان و خضم الثورات
التحررية الكوردية و الشهيد عبدالسلام البارزاني و البارزاني مصطفى

البطل القومي الحاصل على لقب الجنرال العسكري بحق و الذي هزم
محاربة و عداء إقليمي كبير في مسيرته الأسطورية مع بيشمركته
الأبطال بعد جمهورية كردستان في مهاباد شرق كردستان و عبوره
المثلث الخطر و الحساس و مياه آراس و تحديه للوصول الى كرملين
الإتحاد السوفياتي السابق و تحقيق مطالب رفاقه الشجعان و هم في
المنفى - نجله السياسي البيشمركة مسعود البارزاني و الذي إستقرت
فيه و ثبت وإشتهر إقليمياً و عالمياً بأنه الدبلوماسي الكوردي الذي
يتكلم بحكمة و يقرر بدراية العارف المحنك و يتصرف ضمن الخيارات
الإيجابية العالمية و كأنه أحد السائرين مع أصحاب القرار في
الدبلوماسية العالمية الكبرى ضمن التوجهات الديمقراطية الشمولية
الدولية و كأحد الأركان الرئيسة في الخضم العالمي و الشرق أوسطي في
محاربه الفاعلة للقوى السوداء و المتطرفين من الإرهابيين و السلفيين
الفوضويين القتلة الأثمين و في الوجه الإيجابي كأحد أركان السلم و
الديمقراطية، تحقيق الإستقرار و السكينة و الأمان، و جمع الشمل و
التوافق و الشراكة الحقيقية و تأمين العدالة الإجتماعية و التحرر و
التقدم الإقتصادي و التجاري و السياحي في أرجاء إقليم كردستان و
تأثيرات سياسته الهادفة على العراق المتشنج السائر في دروب معارك
الفوية و الطائفية المتحاربة العدائية القاتلة التي مزقت صفوف الإنسان
العراقي و حطمت إمكاناته الإقتصادية و الإجتماعية و البشرية، و
خاصة بين عرب السنة و الشيعة و الشيعة نفسها.

الهوة سحيقة و بعيدة كبعد السماء عن الأرض و لا يمكن بأية حال من
الأحوال التفكير مرة أخرى بالعودة الى التفكير البالي القديم بالتحدث
عن العراق (المفكك الممزق المشحون المتفجر المتصارع من القدم و
المستمر دوماً نحو الأسوأ و الإنهيارات المتتالية).

من الضروري و الواجب إقتناع جميع القوى بهذا الواقع المأساوي و تأييد الشعب الكوردستاني في إعلان دولته السياسية الديمقراطية و مساعدة السنة والشيعه في إعلان دولتين كونفدراليتين وفق الأسس السليمة و الديمقراطية كحل جذري سلمي تعاوني جمعي إنساني و تحت إشراف ممثلي هيئة الأمم المتحدة و ممثلي الأطراف العربية و المكونات الشعبية العراقية وفق توافقات مبدئية صادقة و عادلة للجميع.

المالكي هو الرافض دائما ؟ والقيادة الكردستانية سخية دوما في مواقفها الوطنية والانسانية

في موضوع كيفية سقوط (الموصل) ، ثاني أكبر مدن العراق ،تركها وسلمها الى داعش ،وضحت ﴿ بغداد – رويترز ﴾ في تقريرها الشامل والمركز للحالة السياسية والعسكرية المتأزمة المزرية المتعاقبة للسلطة التنفيذية بقيادة المالكي القائد العام للقوات ومواقفه الفردية المتمتمة المسدودة على نفسه بأعتبره صاحب القرار الأول والأخير.

وقد جاء فيه بأن اللواء مهدي الغراوي يعلم بأن الهجوم قادم.

في أواخر آيار أعتقلت قوات الأمن سبعة أعضاء في تنظيم داعش في مدينة الموصل وعلمت أن المجموعة تخطط لشن هجوم على المدينة في أوائل حزيران وطلب تعزيزات من (أكثر القادة تمتعا بثقة رئيس الوزراء آنذاك نوري المالكي) وكما نقل دبلوماسيون في بغداد معلومات عن

الهجوم ، وقيل لهم بأن القوات العراقية الخاصة بإمكانها التعامل مع أية تطورات ، وظهرت للجميع وبانت نتائج الغرور الفردي والعظمة الفارغة ! ونجيز بعض الملاحظات المختصرة جدا لتنويه الحقائق المؤسفة بتأثيرات سوء الفهم ، التمسك بالرأي والفرديّة المقيّنة التسلطية الحاكمة :

١- أستفاد داعش من ((نقص القوات والخلافات مابين الضباط وقادة العسكريون والسياسيين في العراق وحالة الذعر التي أدت الى ترك المدينة !)) هروب جماعي عسكري مشين ومهين. فماذا كانت التوجيهات والأجراءات ومن ثم أوامر قائد القوات المسلحة في تلك الظروف الحرجة ؟!

٢- ويقول الضباط والمسؤولون أن المالكي ووزير دفاعه ارتكبا خطأ مبكرا فادحا برفض عروض متكررة من القوات الكردية المعروفة بأسم البيشمركة لتقديم المساعدة (! !)

فاليسمع الشيعة والسنة لافقط في العراق ، لا بل في العالم العربي والعالمي وكل الديمقراطيين عن المبادرات الايجابية وعن حسن النية والتصرف وجرأة المبادرة الشجاعة الصادقة (سريعا ومن دون مراوغة أو تحايل وفي المواقف المحرجة والحساسة). هكذا كان الكورد معكم ومع كل الخيرين.

وفي هذه الالتفاتة الكريمة أناشد الجمع العربي والأنساني ان يراجعوا أنفسهم ، مفاهيمهم ، أفكارهم وقراراتهم تجاه الأمة الكوردية وحقها الشرعي والقانوني في اختيار وتقرير مصيرهم بأنفسهم.

٣- ويقول الغراوي أن واحدا من ثلاثة أشخاص يكون قد أصدر الأمر النهائي هم (عبود قنبر الذي كان في ذلك الوقت نائبا لرئيس

الأركان بوزارة الدفاع أو علي غيدان الذي كان قائدا للقوات البرية أو المالكي نفسه) الذي كان يوجه كبار الضباط من بغداد بنفسه. ويقول أيضا أن السر في قرار الانسحاب من الموصل يكمن مع هؤلاء الثلاثة.

وان قرار غيدان وقنبر ترك الضفة الغربية للموصل كان سببا في هروب جماعي من الخدمة لأن الجنود افترضوا أن قادتهم هربوا. وأيد مسؤول عسكري عراقي رفيع المستوى ذلك. ولم يعلق أي من الرجال الثلاثة علانية على قراراتهم في الموصل ورفض المالكي طلبات من رويترز لأجراء مقابلة لهذا التقرير ولم يرد قنبر بينما لم يتسن الاتصال بغيدان.

دققوا ياناس وتمعنوا ، ولماذا كل هذا التكتّم لتلك الحالة المأساوية المؤسفة الخطيرة النادرة في تاريخ العراق الحديث ، عراق مابعد التحرير والبطولات الفريدة !

٤- وكما جاء في التقرير ((لماذا يواجه البلاد خطر التفكك وكما أثبتت الموصل فالجيش العراقي مؤسسة فاشلة في قلب دولة فاشلة.

يقول الغراوي البطل في قيادة الهروب الجماعي العام والشامل ، تارك الأسلحة الجديدة الفتاكة لداعش الأسود كي يستعملها في الفتك والقتل والتدمير ضد الشعب الكوردي الصامد الرافض لحكم الديكتاتورية المقيتة بكل صلافة وقساوة - تعبيرا عن مكنونات سيرة المالكي :

((في عام ٢٠٠٨ تولى المالكي رئاسة الوزراء ، بدأ على تأكيد سلطته على المدينة. ولأنه كان يتوقع احتمال أن يغدر الكورد به فبدأ حملة تطهير للضباط الكورد في فرقتي الجيش الموجودتين في الموصل ويضع رجاله لحماية مصالح بغداد وعين المالكي مجموعة من القادة الذين يعادون الكورد والسنة ؟)).

انضروا الى الربع والدعات بقيادة بطل أبطال الوفاق وصفاء النية
(المالكي المسالم ودواخل أفكاره النيرة ، وسجلوا تلك الكلمات أو
الفقرات في صفحات تاريخ الوفاق الوطني بحروف من النار والعار :

(١) يتوقع أن يغدر الكورد به . (لأنه عدوهم !)

(٢) بدأ حملة تطهير الضباط الكورد. (تحضيرا للهروب الجماعي !)

(٣) يضع رجاله لحماية مصالح بغداد. (وحماية أهل الموصل؟)

(٤) عين المالكي مجموعة من القادة.. (كي يضمن حكما فاشلا)

(٥) أختار الغراوي الشيعي بطلا مغوارا (لأنه كان عضو في الحرس
الجمهوري في عهد صدام حسين الدموي!) ولأنه في غاية القسوة وقام
بسلسلة من العمليات التي تركت مئات من القتلى خارج نطاق القانون
أغلبهم من السنة.

٥- في أواخر عام ٢٠٠٦ تحرك المسؤولون الأمريكيون لوقف أعمال
القتل وضغطوا على المالكي لصرف الغراوي ومحاكمته ولكنه كلفه
بمهمة أخرى. ((من المؤكد هو العالم بخطرتها !)) الى أن عينه
رئيس الوزراء في أعلى منصب قيادي للشرطة الاتحادية في
الموصل. (فهنئنا للمالكي بهذا البطل الجنكيزي وللآخرين الذين
حققوا النصر الأستسلامي في نينوى وفي المناطق الأخرى.)

ومن مهازل الأقدار (فقد قال واحد منهم لصديق في بغداد بأن المسلحين
كانوا يأملون أن يستولوا على احدى الضواحي لعدة ساعات فلم
يتوقعوا أن تنهار سيطرة دجلة)

هذه كانت نتائج تبجح وتكابر الحكم الفردي (الفاشل حيث دخل
المسلحون خمسة أحياء بالمئات وخلال الأيام القليلة أصبحوا
يتجاوزون ٢٠٠٠ رجب بهم سكان المدينة السنة الغاضبون) (وعلى الورق
كان قوام اللواء ٢٥٠٠ رجلا، أما الواقع فكان أقرب الى ال ٥٠٠ رجل).

(وقد سبق نقل المشاة والمدرعات والدبابات الى الأنبار حيث قتل منهم - وا أسفاه - ٦٠٠٠ جندي وهرب من الخدمة (١٢) ألفا غيرهم. وكان من المفترض أن يكون عدد الجيش والشرطة في المدينة (٢٥) ألفا ، أما في الواقع وفي أحسن الأحوال لم يكن يزيد على عشرة آلاف. ومن نقاط الدخول الى المدينة كان عدد الجنود ليلة السادس من حزيران ٤٠ جنديا فقط في الخدمة.

٦- وقد قيل (بأنه لا يوجد ما يكفي من الرجال لألحاق الهزيمة بالمشاة. وسبق أن رفض المالكي فرصة لتغيير هذا الواقع.) عصر يوم الثامن عشر من حزيران أكثر من ١٠٠ عربة ٤٠٠ مقاتل عبرت سوريا الى الموصل والخلايا النائمة في المدينة نشطت وهبت لمساعدة المهاجمين وأن غيدان وقنبر (معتمدي المالكي) قد عزلا قائد الفرقة (الغراوي)

(١) ويصف الفريق الأول زيباري هذا الأمر بخطأ آخر كبير ويقول في حالة الأزمة لما يمكنك ابدال القائد.

(٢) ويقول أيضا بأن غيدان وقنبر غادرا الموصل خلال الليل ووصلا الى كوردستان في العاشر من حزيران ويتسائل زيباري : ((طبعا بمجرد أن يترك القائد الجنود ويرحل ، فلماذا تريد أن تحارب ؟ القائد الكبير هو المحرك للعملية ما أن يهرب حتى تصاب بالشلل)).

(٣) ويقول بأنه لا يعرف من أمر بالرحيل.

(٤) وقال لرويتز : أن غيدان وقنبر يتصرفان دون علم وزارة الدفاع ويرفعان تقاريرهما مباشرة للمالكي !

وأنا أسأل أين دور الأعداء العام ومنظمات حقوق الأنسان ومنظمات الدفاع المدني والمراجع الدينية والدنيوية ورجالات الإدارة والسياسة كي

يتحققوا عن المسؤولين عن مسببات ونتائج هذه المجازر البشرية بالأوامر الفوقية غير المسؤولة.

(٥) لقد رقى المالكي قنبر وسعى لحماية غيدان !

والسؤال المحير هنا من هي الجهة التي تحقق ، تتابع ، لكي يتبين المسبب والمتهم لأحقاق الحق ومحاسبة الجاني والمذنب بما يستحق تجاه هذا الشعب المسالم.

وأخيرا وليس آخرا نعرض أيضا بعض المانشيتات المعروضة في التقرير بكتابات بارزة في التقرير لجلب أنتباه القاريء الكريم (كما نشرت) كي تحكموا بالعدل والحكمة وترك طريق الظلام وسوء النية والتفكير اللامنطقي العكر نجتمع لكي نتفق على محاربة الخبيث المعتدي الغاصب المعادي لهذا الشعب النبيل الهادف الى السلام السؤدد والى التقدم والرفاهية :

١- ضباط ومسؤولون :

المالكي ووزير دفاعه ارتكبا خطأ فادحا برفض عروض المساعدة من البيشمرکه .

٢- ضباط من مستوى أرفع والمالكي نفسه يتحملون جانبا من المسؤولية.

٣- رفض المالكي مرتين عرضا للمساعدة قدمه البارزاني وأصر على ارتيابه .

٤- حاولت الأمم المتحدة ودبلوماسيون أمريكيون التوسط في وضع ترتيبات مقبولة للمالكي الذي ظل على ارتيابه في نوايا الكورد !! وأصر المالكي على أن القوات العراقية تكفي وزيادة.

٥- وأكد مكتب البارزاني أن العروض الكوردية بتقديم المساعدة قوبلت بالرفض !

أولا :

فالفقرة الأولى تضعنا أمام عدة أسئلة ذاتية و موضوعية ، المالكي شخصا وممثلا رئيسا للدعوة ورئيسا لوزراء الدولة العراقية مشترك مع الكورد وقواه الكوردستانية في عملية الوفاق الوطني و معه وزير دفاع الحكومة العراقية وعلى ضوء الدستور والقانون وكل الأعراف شريك في الوزارة والحكومة وعلى مستوى مسؤوليات الأدارية والشعبية والجماهيرية في ظرف محرج خطير للحكومة وللدولة والشعب ، وأنت في السقوط والأستسلام لعدو لدود طاغ للجميع ، يتزامن معك شريك ويهب مباشرة لمعاونتك في أفشال هجمة بربرية قاتلة ذابحة سوداء لأنقاذك أو الأستشهاد معك في ساحات الوغى أو النصر وأنقاذ الجميع من دون أستثناء أو تفريق بالتعاقد والتكاتف !

أناشد المفكرين ، القوميين ، الوطنيين ، الدينيين والسياسيين بشكل عام ، محبين للكورد أو كارهين ، أن يدلوا بأرائهم وقناعاتهم ، بصراحة وجد ، ترحموا على أرواح الآلاف من الشهداء والضحايا الذين أريقت دمائهم ظلما وهوانا ، عدوانا وكفرا - أستغيث بهم أن يعبروا ، ينشدوا ، يشجنوا ، أن يقولوا كلمة الحق التي تريدون بها رجم الباطل وأن تدققوا ، تناقشوا ، تتمعنوا ، تفسروا ، وأرجو أن تحكموا على هذا الرفض القاسي المؤثر أتجاه هجمات القتل الجماعي لأبناء هذا الشعب المظلوم ، وأحكموا على النَفْس الضيق ، الريبة الرعناء ، التفكير الضال العبث ، الى التحجر القاتل لأنشراح بُعد النظر والى الحقد العدائي المتعصب الراكد في الهوس المريض الموسوس.

ياأيها الشرفاء العرب ، وكيف يرفض ويرد الأنسان يد المساعدة والعون وشيمة الفداء الهادي للمساهمة في مجابهة عدو جهنمي شرس وقاتل ، كي يشاركه

طوعا لينفذوا معا الأطفال والكهولة من الموت المحقق وللمحافظة على عفة وكرامة الشباب والشابات واليافاعات من التعدي للأخلاقي وتحريضهم من الرق والعبودية والمتاجرة الرخيصة بقيمهم وتقاليدهم الشريفة..

هل هذه شيمة المتعبد المؤمن الأمين الناسك؟! بماذا تسمون أظهار هذا العداء السافر جهرا للعالم؟! وهل لأن الكورد لايتنازل عن حقوقه؟ لايرضخ ولايستسلم للحكم الجائر الطامعة البغيضة ، ولا للقوى الشريرة الرجعية ولا للعنصرية الجاهلة المتأخرة.وهل يستحق الأنسان المدافع عن حقوقه المشروعة العداء ؟

أن الشعب الكوردي يريد أن يكون حرا مستقلا آمنا يسلك الطريق السليم الأسلم و يسعى جاهدا للتقدم والتطور ويواكب العالم المتحضر المتمدن.

لايتنازل عن شبر من أرضه الطيبة المعطاء وليس طامعا في شبر من أراضي الجيرة والغير ويكن لهم جميعا بالأحترام المتبادل والحفاظ على مصالح الجميع.

وأخيراً وليس آخرا وا عجباه (لهذا الموقف الأرتيابي العدائي). وعليه يمكن لنا أن نفهم الآن ومن دون تفسير سر المحاربة المستمرة من المالكي طيلة سنوات حكمه بأستمرار للشعب الكوردي الذي آواه في أرضه المعطاء في(الفترات العصبية) والذي علينا دراسته هو سبب الدوافع الذاتية الدفينة لهذا الكره المعلن وهذه الروحية الراضة المعاندة ؟

وهل أن أفكاره الدينية ممزوجة بخلاجات التعصب القومي الأنغزالي أم بالأنسدادات العنصرية التسلطية المقيتة التي تلغي حقوق قوميات والأمم الأخرى؟!

ثانياً :

ان رفض المالكي لعرضين يقدمهما للمساعدة البارزاني المناضل - رئيس إقليم كردوستان - البيشمركة الذي نما وترعرع في أحضان الثورات والانتفاضات الكوردستانية - الحاصل على ثقة حوالي ٧٥٪ من أبناء شعب الأقليم بتوجهات القوى السياسية المتعددة وقومياته المختلفة - الشريك الحقيقي الضامن ببندود الدستور والقانون العراقي - المسؤول الأول عن أستتبات أمن وسلامة وأستقرار الأقليم بصورة خاصة ومباشرة والعراق عند الضرورة وفي المواقف المتأزمة ومحافظات نينوى وصلاح الدين وكركوك الكوردستانية لوجود أكثرية كوردية في المناطق غير المحررة والمناطق العراقية الأخرى التي يستقبلون أبنائها قوى الأقليم والبيشمركة الأبطال لأنقاذها من الفوضى والأرهاب ومن هجمات داعش اللعينة الدموية اللاأخلاقية. وكمسؤولية مباشرة وغير مباشرة دستورية أجتماعية انسانية. فلماذا يرفض المالكي هذه المبادرة الثورية المضحية خاصة بعد الفشل الذريع لقواه الأمنية والعسكرية التي أنكشفت من جانب مع أنتصارات قوى البيشمركة الأبطال التي بانّت من جانب آخر لدى القوى السياسية والوطنية الداخلية والخارجية معلنة ومعروفة ؟

أيها الأفاضل : قارنوا هذه الأساليب في الأقتراحات والمبادرات - في الرفض والموافقه - في التأييد والمعارضة - في القبول والردع - في العرض والرد - في السر والعلن - وفي التأييد والمعارضة - في الفرار والاقرار - في التقرير والأنجاز - في الرفض والأفشال - نعم قارنوها بين القول والعمل لدى المالكي في الرئاسة والأقليم حكومة وشعباً. ناقشوها وقارنوها ، دققوا في فحواها ونتائجها وأحكموا بالعدل في الفشل وفي النجاحات. في الحق والباطل !

وما هو حكمكم :
في (محاولة الأمم المتحدة ودبلوماسيون أمريكيون في وضع الترتيبات
المقبولة لفك وترويح (ارتياح) الرئيس المالكي !
واصراره على الرفض. وعلى أقراره بأن (القوات العراقية تكفي
وزيادة).
وكذلك في تأكيد مكتب البارزاني بأن العروض الكوردية قوبلت
بالرفض !
وأنتم من تقرررون ...

رفض المالكي الدعوتية

رفض المالكي الفرد المتفرد و اللقب المتسلط، ألغى رئيساً للوزراء،
وجعل نفسه قائداً وحيداً للجيش و فتيل الحرب، موزعاً للخزينة، ناهياً
للثروات المالية و النفطية هادفاً للتكيس هاوياً للتبجيل هادفاً للتبعية
مشجعاً للعظمة و التعظيم، مشرفاً موجهاً للقضاء.

و هو ليس رئيساً شخصياً وحدويّاً لشخص الوزير و الوزراء العراقيين
كي يكون ناهياً رافضاً أمراً، و هل لا يعرف إنه واحد منهم عليه واجب
الشمول الجمعي للأداء الخدمي المتطور الإجتماعي الإقتصادي العمراني
العلمي الإنساني لتحقيق رفاهية الجمع العراقي لا التخصص للفؤوية و
الطائفية و الإنعزالية المتحكمة المتحركة الى نوع جديد من الدكتاتورية
المذهبية المتصارعة في ساحات المعركة المتشنجة و المستمرة كدائرة
الدوار مع الأطراف الأخرى خاصة كونه رئيساً لمجلس مسمى بمجلس
الوزراء كي لا يجمعهم و يرشد عملية الإنجاز التطبيقي الشامل و

المتابعة الإيجابية الهادفة بشكل قيادي مرن مقوم المؤدي نحو النجاحات الفضلى كي يدفع الجميع الى الهاوية الى أن أزاحوا بسرعة البرق وكضربة الصاعقة.

و من هذه الركيزة المؤسسية الطبيعية العادلة فلماذا التمسك بالظلم و الشخصنة العليا الناشز على الرقاب للتسلط السائد سيداً متفرداً رئيساً للمرووسين على رقاب الشعب بمكوناته المختلفة جداً كي يتبعوه جوراً لفظاً و حقيقةً، إنها طلب المستحيلات.

و عندما أسمع الكوردي المبجل الإنسان الطبيعي الخالي من عقدة أمراض ضعف أو التخلخل في الشخصية و النفسية و الطباع ما يسمونه (بالسيد) و التي ترمز في اللغة الكوردية (كاك، كاكه، الأخ الكبير، أو الأخ الاكبر للتقدير و بعد أن يكون مستحقاً لذلك، أو مصطلح بـتريز بمعنى المحترم – المبجل – الكريم الى آخره من تعابير التعظيم و التقدير)، فأقولها بأنه لا يستحقها في القيمة و المقام، في القول و المقال في القيل و القال و في مواقفه السلبية الناكرة للحقوق الإنسانية و القومية و إنه متراجع في التعهدات و التوافقات مع جميع المكونات العراقية طامعاً في التسلط و السيطرة المتفردة و لأنه لا ينطق و لا يعرف إستعمال تلك النعوت المحببة الجميلة مع المقابل. (كما أدلى بذلك القريب منه جداً).

و إنني من جانب آخر أكره النفخ و التفخيم، الإكبار و التكبير و التكبر اللاطبيعي. أرفض المالك للتلميذ و التملك. حقيقةً أم خيالاً، إحياءً بالألقاب الرنانة أو تعبدًا تعظيماً لشخصه.

في الوقت التي أرى أو أسمع المالكي يتحدث بلكنتها الجافة المتصلبة المتشككة، أتذكر الألوفا من الناس البسطاء الطيبين من اهالي الأهوار

الجياح و ساكني الصرائف الممزقة و الأزقة الضيقة للمحتاجين و أطفالهم العراة في أسوأ حال و العوز أحس بأنين الثكلي، أتذكر تاجراً غاصباً مختالاً يتلاعب بالقيمة و النقد و التسعيرة، أتذكر السياسي البارع في التزوير و الصياغة المقلوبة و المعكوسة. و عندما أرى تاجراً غاصباً محتالاً أسمع صياحات الآلاف من المسلوبين و المنهوبين و بمعانات الجياح.

و كذلك حينما أسمع إلحاحاً و تمسكاً بفرض القرار المالكي المتغطرس المعارض و الخروج من تطلعات الشخص الفرد الوحيدي القطعية الآمرة الجائرة مع جمهرة التشكيلة الجماعية الشعبية و من دون الإستجابة للمطالب و المتطلبات المختلفة.

من الواجب و الحق أن نسأل المالكي الأمر النهائي، لماذا التعتت لعقدة عقيدة الطائفية الواحدة المتفردة الخاصة سرا و علناً و الإعلان وفق المنهج الإزدواجي في محاربة الدستور و الفدرالية و القوانين و الحقوق و تنفيذ أفكار عدائية معاكسة فارضة كنوع مغلف ملغوم مصلي للتفكيك و التقطيع و من ثم المجابهة المخططة بهدف تفريق الصفوف و التصدع لتأمين تحقيق الحكم الفردي متزامناً مع إستعمال سبل و وسائل الموالاة و الجذب للتأكيد و المحفزات المختلفة للمبايعة و الثروة اليومية نحو كل الإتجاهات بعقلية تحكم الأكثرية لنبذ الديمقراطية و حقوق الإنسان و تخريب الإستقرار السياسي و الإجتماعي مع التحدي المتشنج و التصريحات المتهورة اللامسؤولة التي تنكس مستويات و مكانة شخصية الفرد و التي تكشف دلالات غير حميدة تثبت الضعف في الشخصية و الفشل في القدرات الإدارية. من الممكن تقييم هذا الرئيس و مستوى قدراته على ضبط النفس و هدوء الأداء و

العمل الإداري التنفيذي الهادئ المتزن الإيجابي و الهادف لخدمة الجميع بالعين البصيرة الجامعة و الرؤية المتفتحة العادلة و النفس السليم و النظيف الخالي من الحقد الطائفي و التفرقة المذهبية و العداة القومي بالتوجه المبدئي و العقائدي المستند على (إننا خلقناكم شعوباً و قبائل إن أكرمكم عند الله أتقاكم) لا هو الذي غاصبكم جائركم هاضم حقكم ناكراً لمستحقاتكم مفكراً بأنه عظيم العظماء و سيد الأسياد متبختراً متشنجاً في الظاهر، متشككاً قلقاً متقلباً في الأداء، شاعراً بالأسى و الإنفعالية اليائسة لتجربته المنهكة المفرقة المتشقة الفاشلة، خالقة الأزمات و المشكلات المتصدعة بهدف فرض الفردية و التفرد بالحكم و السلطة الخائفة بالأزمات و المشادات و المعارك الدموية و الإنهيارات الإجتماعية و السياسية و الوطنية و آخرها الإنهيارات العسكرية المخجلة للجيش المنهزم أمام حفنة خليطة من الإرهابيين في الموصل بعد إن سلموا خزين كامل من الأسلحة هدية لخذلانهم الى الجمع اللعين من داعش و البعثيين و من لف لفهم ! . و تسجيل العار و الخجل لجحافل جيشه المشهور بترسانته الحربية !

إسمعوا التصريحات الهستيرية الشجيرة للمالك زمام السلطة – القائد العام للقوات المسلحة للجيش العراقي المتشنت، (و خاصة بعد الفشل الثاني للجيش المغوار المنهزم بعد إن رجعوا بأسلحتهم الكاملة متوجهين الى بغداد تحت حراسة بيشمركة كوردستان الأبطال لإيصالهم سالمين هم و أسلحتهم)، دفاعاً عن نفسه و لتغطية هول سقوط جيشه المتدرب و شخص قياداتهم المزيينة صدورهم بنياشين الإنتصارات، معترفين في السر و العلن بعدم إستعدادهم للدخول الى حرب غير مقدسة و غير شريفة لتثبيت دكتاتورية المذاهب الفؤوية كي يبدأ هو بالتفاخر الباطل و الشعوذة على حساب إراقة الدماء الزكية للشبيبة العراقية

ابناء الجيش المغوار - أبناء الشعب - من كافة القوميات و الأديان لأطماع الداعية الكبرى كي يتبختر هو أيضاً بزهو التبجح الرخيص يانتصاراته الكلامية الفارغة تغطية للمهازل من فوضى الأحداث المهينة المتأزمة جداً.

و لينقذ نفسه و شردمته من الحساب العسير لعشرات المخالفات القانونية المصرفية و الدفوعات المالية كصرف تسعة مليارات من الخزانة العراقية و بالأخص من نفط كوردستان (المسمى بنفط الشمال) لغرض العمليات العسكرية، بالأوامر الخاصة جداً ((سري و شخصي)).

إن هذه الإدارة يجب أن تكون أمام مساءلة قضائية قانونية سياسية وطنية مالية إقتصادية خاصة و عامة و كذلك حول كيفية تقسيم و تخصيص المبالغ و الإعطاء و التكميلية للمشاريع و الإنجازات العمرانية و السياحية و الصرف الخاص على الترسانة الحربية التي سلّمت الكثير منها الى داعش و التنظيمات الإرهابية و البعثية و كذلك العشائرية و الصحوة و الموالين التي أذيت كالنهب و السلب.

إن توجيهات الداعية وصلت الى الدرجات العليا من العنصرية و التطرف و الإستهتار بحيث إنتشرت الشعارات الإستفزازية الجارحة ضد المكونات المتنوعة العراقية الى الحد اللامعقول عندما رفعت علناً: " أضرب أضرب بيد من حديد كل من يختلف مع نهجك و كل من يخالفك الرأي يا بطل الأبطال !".

و إذا أضفنا على هذا الشعار الكلمة التعبيرية (يا صدام) تكتمل الأسلوب الصدامي للجيش اللاشعبي و تكتمل التأليف و التلحين (بالقائد المغوار و قائد الضرورة) يا مالك الملوك. (المالكي الدولة) و (دولة المالكي للقانون)، و (يا بطل الأبطال) يا دولة المالكي ! و

كالخطب النارية الأخيرة التي يعبر فيها جهرًا عنيفًا متعصبًا أمرًا : (أنا الحق و الحق أنا و من يخالفني فهو داعش و بعثي.)

و إنني في هذه المناسبة تذكرت ما سجله السيد بهاء الأعرجي رئيس كتلة الأحرار مرة عن (الشريرة المفتونة القريبة جدًا من دولته)، النائبة حنان الفتلاوي متوعدًا بالكشف عن ((مزيد من الوثائق التي تثبت إنها كانت إحدى أعضاء حزب البعث)) و أنا أضيف الدموية فهي إذا في معاداتها للكورد تحن الى سابقتها كعضوة صدامية شرسة تشعر في دواخلها اللاشعورية بمرتين من الأحباط و التقهقر و أصيبت بالإنفصامات الهستيرية لصاحباتها، و الحبل على الجرار.

أسأل سؤالاً طارئاً :

هل تجرأ أحد و هل يتجرأ مجلس، أو مسؤول كبير من وزارة المالية أو القضاء أو من رئاسة الجمهورية في كيفية تحديد المبالغ المصروفة من الميزانية العامة و السيادية و من خزين نفط كركوك و المسمى (ظلمًا بنفط الشمال) بدلًا من (نفط كردستان) و المصادر الأخرى و البالغة مليارات من الدنانير العراقية و الدولارات الأمريكية كحملة متابعة لإبراز صحة و شفافية تلك المليارات التي صرفت بشكل مستمر بإسم وزارة الدفاع و الأجهزة الأمنية و القضايا السرية و الخاصة جدًا ؟! .

١٨٠٠ ضابط و جندي عراقي رفضوا البقاء في صفوف الجيش العراقي تحت زعامة المالكي رئيسًا للوزراء المتسلط وفق مقولة القائد العام للقوات المسلحة العراقية، أعلنت الوجبة الأولى من أفراد القوات المسلحة العسكرية العراقية ترك صفوفهم و الإنضمام الى صفوف قوات

البيشمركة الكوردستاني الأبطال، دفاعاً عن أرضهم ومقدساتهم القومية الوطنية والإنسانية وكي يبتعدوا عن إستغلالهم من قبل قوات المالكي للعمل والأداء اللاقانوني والفوضوي أولاً، و خوفاً من أن تصيبهم الحرج والخطأ الإنهزامي في حالة بقائهم في صفوف المتخاذلين العراقيين الذين سلموا أسلحتهم للإرهابيين و هربوا و فروا بدلاً من المقاومة و دحر العدو - ثانياً و ثالثاً حاجة البيشمركة كوردستان في الظروف الجديدة للحالة المزرية للجيش العراقي أمام هجمات داعش و الإرهابيين و كذلك للإنضمام الى صفوف قوات البيشمركة الأبطال - مكانهم الطبيعي - تعاوناً و دعماً لقوات أمتهم و كي يساهموا مباشرة في الدفاع عن أرضهم عرضهم و شعبيهم المكافح المثابر و دحر أعداء هذا الشعب الكريم المحب للديمقراطية. و بعكسه تحاول حزب الدعوة بقيادة المالكي العمل ضد الكورد عندما لا يزود البيشمركة بالسلح و العتاد و كذلك قطع الميزانية و رواتب البيشمركة و الموظفين.

و بضمن هذه القوة البطلة، الدرجات العسكرية المختلفة من ضباط و جنود و مراتب، إن هذه المبادرة التاريخية الشجاعة موقف تاريخي باهر عززت مكانة و أهمية قوات البيشمركة و أثبتت إخلاص و تفاني الجندي الكوردستاني لوطنه - أرضه الطيبة المقدسة و لشعب كوردستان التواق الى الإستقلال و نيل كافة حقوقه بنضالاته الدؤوبة الشجاعة و الفداء لتشكيل دولته القومية بالطرق الديمقراطية و السبل الإنسانية بعيداً عن الإقتتال و المشاحنات و التشنجات و الفوضى بالتعاون و التفاهم و التعاضد مع كافة الأطراف الوطنية القومية الدينية و بذل جميع المكونات بشكل هادئ و هادف حل كل المشاكل و المعوقات وفق أحسن الممارسات الديمقراطية و السياسية الإنسانية دون أن نتعدى على حقوق أي من الأطراف و وفق الشرائع الدولية

الأصولية بحق، وكذلك مع إحترام حقوق و ممتلكات الآخرين متوازياً
متساوياً متوازناً مع الإحتفاظ بحقوقنا المشروعة في كافة المجالات
مدافعين عنها حتى الرمق الأخير و وفق القواعد الإنسانية و القوانين و
الشرائع السماوية التي تؤمن بتحقيق الحق وفق تقسيمات و فواصل
تسلسل أسنان المشط.

إن الكورد جازم مصمم راغب و مقرر بكل تصميم للتطوير و إدامة
التقدم و على إبقاء علاقات الود و الإحترام و التعزيز مع الدول الجارة
الكرماء و الإحتفاظ الجدي الصادق المستند على رعاية المصالح
الخاصة المشتركة بيننا و بينهم من دون تدخل مباشر أو غير مباشر في
قضايانا الخاصة و عدم التغافل أو المماطلة في القضايا و المتطلبات و
المواقف التي تخصه و توجب على الكورد للإنخراط في مهام التعاون
الجمعي الهادف و الضروري في كافة المجالات الإنسانية الإقتصادية و
التجارية و الإجتماعية الصحية و التعاونيات الخيرية و الخدمات
السياحية المشتركة و كل ما يعزز و يقوي و يقوم قضايانا و أمنياتنا و
آمالنا الخيرية، كل إتجاه الآخر بشكل طوعي مبادر، إيجابي و هادف
لتحقيق الحياة المرفهة المتقدمة لتأمين السلم و الأمان و الإستقرار
الكامل و المستديم في منطقتنا و بلداننا.

توجه سياسي لـ "دولة القانون متهم ومدان"

دولة القانون و على رأسها ورئيسها المالكي متهم بالعديد من الخروقات إتجاه وحدة العراقيين، الدستور، التوافق، الطوائف، الأديان و المذاهب، المواطنين و حقوق القوميات و خاصة القومية الكوردية و منها القضايا ادناه بإيجاز :

- ١ : الفدرالية.
- ٢ : المادة ١٤٠.
- ٣ : عدم تنفيذ متطلبات الأنفال.
- ٤ : القصف الكيماوي.
- ٥ : الإبادة الجماعية.
- ٦ : التوافق.
- ٧ : معضلة البيشمه رگه .
- ٨ : ميزانية إقليم كردستان.
- ٩ : إجراء الأستفتاء الشعبي فيما يتعلق بأقليم كردستان والمحافظات الأخرى.
- ١٠ : أتحاذ مايلزم من إجراءات بشأن أباده شعب كردستان و القتل الجماعي (جينوسايد) والمناطق العراقية الأخرى.
- ١١ : عدم التساوي (التفريق) بين الطوائف المختلفة.
- ١٢ : الفشل في إستتباب الأمن العام و طمأنينة الحياة و العيش بسلام و

سؤدد.

١٣ : التسلط المطلق و التفرد بالحكم و المهمة الرئيسية في الدولة.
١٤ : إستعمال وسيلة الضغط للإستحالة و التأييد في المؤسسات و
دوائر الدولة.

١٥ : شراء الذمم بالمكاسب و العناوين الوظيفية.
١٦ : الضغط على القضاء العراقي و تحويله الى موقف و أداء غير
حيادي.

١٧ : عجز قيادة العمليات (كالدجلة و الجنوبية في الأنبار و الفلوجة و في
كركوك و الموصل غير متمكنة و غير جادة في حل المشكلات و
آخرها المحزن المخزي الهروب الجمعي بدءاً من قيادة العساكر و
ترك أسلحتهم لداعش كي يستعملها ضد الكورد في المناطق
الكوردستانية المحررة حديثاً و كأنها مهمة ملغومة ومشكوكه في
تقوية داعش !

١٨ : إقدام المالكي على إستثناء العديد من المجتئين و المتهمين
بالإرهاب و من ذوي القيود المفروضة عليهم ظلماً و تأييداً لهم
كشراء الذمم في الحصول على الولاية الثالثة مستعملاً كافة السبل و
الوسائل غير الشرعية و القانونية كنتيجة طبيعية فشلت فشلاً
ذريعاً.

١٩ : الأسلحة الروسية و الأمريكية و المحاولات الإيرانية و التشيكية
(الجيكية) كبديل للسلم للديمقراطية، التقدم الإقتصادي الزراعي
الصناعي العمراني و العلمي و تأمين الأمان و الطمأنينة بتحقيق و
تثبيت حقوق المكونات المتألفة من الشعب العراقي. و كذلك توفير

الخدمات، نبذ الطائفية و الإرهاب و الوقوف بوجه الفساد، ضرب المصالح الفؤية للتمسك بالمصلحة العليا الوطنية و الشعبية العامة.؟

٢٠ : و قد قيل بأنكم إستخدمتم عشرات القوائم المقربة و المدفوعة من الدعوة و المالكي للمنافسة المحمومة ضد المعارضة و القوائم الأخرى كتخطيط تأمري لمجابهة الكيانات المتعددة.

٢١ : المالكي لا يكفيه الهيمنة على قوى الجيش و الأمن و الشرطة و تعاون القضاء و الخزينة و الموارد الطبيعية، و لكنه طامع بالمزيد من الصلاحيات الضرورية الأخرى لإدامة الزخم بإسم تغيير الآليات بعد أكثر من ثمان سنوات من الدم بالدم.

لقد قرأت خبراً عن منطقة عرب (جبور) بالتحديد بأن أنهى قناص إرهابي حياة جندي عراقي في ريعان شبابه برصاصة في صدره، فما كان من رفاق الجندي الشباب إلا أن لاحقوا الإرهابي الكامن في أرض زراعية و أردوه قتيلاً، و لكن قتلهم له لم يشفي غليلهم فقاموا بربطه الى عمود كهرباء و أطلقوا الرصاص على جثته رغم إدراكهم بأن التمثيل في الجثث محرم ديناً و أخلاقياً.

هنيئاً لشباب جبور الشجعان بقتل الإرهابي المجرم الذي يقتل الناس الشرفاء فرداً و جماعات مع سبق إصرارهم الهوجاء بالإبادة بإسم الدين و الجهاد كمخالفة أخرى للقوانين و الشرائع، و كان الأولى بهم إلقاء القبض عليه و تقديمه للقضاء و هو موقف مشرف و شجاع من أبناء هذه العشيرة في محاربتهم للإرهاب.

سؤالي الآن متى ينزل المالكي الى ساحة المجابهة ضد الإرهاب كقادة

البيشمركة الأبطال، و كذلك أعضاء دولة القانون و أعضاء داعية حزب الدعوة المتفرجين و من ذوي الخطب الرنانة و الكلام المعسول الرنان ليسجلوا مفخرة جماعية و منظمة ضد الإرهاب داخل بغداد و ضواحيها بدلاً من التخطيط و التفكير في إشعال نار الفتنة و النزاع القومي وفق صياحه اللاطبيعي و نزوله من على كرسي قيادة الدولة و حزيه الى الساحة الخضراء للإعلان عن شعاره اللاهوتي العشائري، هاتفاً حملة ((إنتقام الدم بالدم؟!)).

و أما مشعان المالكي :

في ظل حصانة المالكي تُرسل الرسائل المضحكة و العفوية من صاحب قناة الزوراء من المحبوب (القائد عزة الدوري) كي يستلمها الربع من دون إعتراض.

حيث قال مشعان العزتي القانوني (المخرف الأبله) بأن (مشروعهم قائم على تحرير العراق من الإحتلال الكوردي و هذه مهمتي الرئيسة و أولى أولوياتي تخليص العراق من بقايا الإحتلال الأمريكي).

هنيئاً لك أيها المالكي من هذا البطل الجنكيزي الذي إنتصر له القضاء الموالي لرد الإعتبار و تبرئة الذمة، إن المالكي تعلم على اللعب بالنار لإحتوائه أمثال مشعان بريمر، مشعان قناة الزوراء ثم الرأي و بعدها الشعب، فهو الكرة الخفيفة الطائرة التي تنضرب في الساحة من دون توقف.

مشعان الخارج عن تقاليد عشيرة الجبور، صاحبة النخوة و الشيمة الحسنة و الفرز بعد إن شد في تصريحاته اللاطبيعية الغربية عن أولويات

حربه، حربه المعلن في الصخب الثائر، وبعد إن إستمد العون و المؤازرة المعنوية من المصدر الرئيس، سرعان ما هزته التيار الفكري المتناقض فأخذ يتمايل و يترنح في مسعاه و قال ثانية بلهجة مغايرة متراجعة، و هنالك مثل كوردي ينطبق على موقفه المتقلب الثاني، ترجمته يقول : " العذر أقبح من المهانة " : هكذا :

١ : إنه ساوى بين حكم الأمريكان و حكم الكورد و صرح بأن من أولويات مشروعه القضاء عليهم !. (و أنا أقول بأنه أضحوكة – معذرة أسطورة – الزمان في بطولاته !).

٢ : هو يرى إن السيد مسعود البارزاني من أحسن الشخصيات القيادية لرئيس الإقليم و يؤيده و يرشحه لذلك !، لكنه يرفضه و يقف ضده للترشيح لرئيس جمهورية العراق ! لماذا ؟ ! إسمعوا :

لأن السيد البارزاني وفق تفسيراته مخلص جداً للشعب و لأنه يدافع يالاح عن حقوق أمته (و يقصد بذلك لأن مسعود البيشمركة لا يساوم و لا يفرط بالعدل و المساوات لشعبه و الشعب العراقي).

إنظروا الى الإزدواجية في التفكير المتأرجح لمشعان الخارج عن شيمة الجبور المحب للنخوة.

٣ : إنه يعترف بأنه وقف و يقف ضد عودة (كه ركوك) الى إقليم كردستان العراق. بمعنى إنه لا يعترف بالديمقراطية و الإختيار و إقرار مكونات و قوميات الشعب العراقي و جماهير كركوك. و غير مؤمن بالإستفتاء الشعبي و يعترف ضمناً بأنه جائر و غاصب.

إنه لم يتجاسر و لم يكن شجاعاً بإقتراح أو الموافقة الفورية على إجراء الإستفتاء الشعبي الحر لجماهير كركوك لكي يقرروا الإعلان والإقرار

الحر السلمي الديمقراطي الإنساني المحب للعيش الكريم الآمن بملئ
إرادتهم و من دون تدخل أو إكراه على مصيرهم بأنفسهم و لأنفسهم في
العراق الفدرالي، (و أنا شخصياً قلت منذ البداية - الكونفدرالي -
معذرة للجميع) لتأمين إنجاح العراق المتحرر المستقل المنتصر.

٤ : يقول مشعان ما بعد فلسفة البعث الدموي، يتوجب أن يكون رئيس
جمهورية العراق من العرب، وهذه هي أولويات عقيدته و مبادئه
التنويرية الحضارية المتقدمة في تأييد و إقرار سبل التضامن،
الوفاق الوطني، الشراكة، الصداقة. (و أنا لا أقول الأخوة - بغير
صدق - لأننا لسنا من أبوين في الحقيقة)، مع كوني أحد المنادين
بالأخوة العربية الكوردية منذ نهاية الأربعينات و الى الوقت الحالي،
و معرفتي بالموقف الأستهزائي المستفز للمتشددين و العنصريين
و المتصعبين للتسلط القومي و كذلك من الرجعيين المتخلفين وإن
كانوا أقلية و لكن كانت و لم تزل تأثيراتهم كثيرة مؤلمة و عميقة.
و نرى و نسمع مشعانا بعد كل هذه المحن و القساوت و بعد
عشرات الألوف من القتل و الإستشهاد و حملات الأنفال و الإبادة
الجماعية و القصف الكيماوي، يرجع و يعاود يبادر (معتزاً بخفته
مستمراً في تخريفاته التخلفية الآتية من أفكار الجاهلية).

دولة المالكي

المالكي بعد كل المخالفات و التحديات و الخروقات، بعد إن نقض
التوافق و المساوات في الحقوق و الواجبات و فرق جمع الشمل في عراق
ما بعد التحرير، أعترف صراحة بطموحه و تخطيطه لتثبيت تسلطه

بالأسلوب الدكتاتوري الفردي بإسم حكومة الأغلبية السياسية بقيادة المالكي و حارب البرلمان و أعضائه في دفاعهم عن حقوق الشعب العراقي.

وعندما نسمع لقب (دولة المالكي) نتذكر ألقاب (القائد الضرورة، القائد الملهم، الزعيم الأوحد) وماشاكل ذلك ! .

فالمنادين به (و هو وقف متشدداً متصعباً عابساً ناسياً نهائية المطاف)، ناسياً منسياً التعهدات و الوعود، جاهراً بحصول أكثرية الأصوات (و بأية طريقة و محاولات)، ولكنه لا يمكن له أن ينسى قلقه في المجالات فإستنجد بمرجعياته الكبيرة و الصغيرة.

ومن ناحية أخرى بالأمریکان صاحبة الفلسفة الإمبريالية الديماكوكية التي تجيب (صديقي المتواصل معي هو من يرعى و يحافظ على مصالحتي!)، علماً بأن عليه ان لا ينسى بأن التجارب التاريخية أثبتت في السياسة بأنه حتى العمالة لاتفيد الدول و خاصة المستعمرین منهم وأذناهم في الوقت الحرج. و مهازل الأحداث غير البعيدة كثيرة و أخص له منهم موقفه من قصف (صدام) لطلبجة الكوردية و حرب الإبادة ضد الأمة الكوردية و موقفه المارد المعاكس في حرب تحرير العراق الذي جاء به الحكم الفاشل طيلة ثمان سنوات من الفوضى الإداري المفكك و المفرق في مفارقات الأقدار و الأزمان و كتجربة غير حميدة مع مزيد من الأسف الشديد لحكم فئة من الشيعة الكرام (و الذين كان الكورد يعتبرهم و لم نزل، مفخرة و معزة لنا في تأريخهم و مواقفهم المشرفة عامة و إتجاه قضايا الكورد خاصة و هم كانوا يقاسون الأمرين مثلنا).

سكان نالپاريز الجميلة :

هذه الناحية التابعة لقضاء بينجوين السياحي ضمن محافظة السليمانية الكوردستانية ترفض الآن المالكي، (ضيفه القديم أكثر مما يرفضه الشعب الكوردستاني).

في الأوقات العصيبة لحكم صدام الدكتاتوري الدموي سمح (للمالكي بدون ألقاب) مرحباً به يوماً البقاء والعيش في أرض (نالثارين) المعطاء، يتنفس هواءها النظيف و مائها العذب المثلج محفوظاً و مرتبطاً بمن يوليه الدعم والمساعدة والتأييد في إيران الجار.

والآن و في ٢١٠٤ ، الناس الآمنين المسالمين من الكورد المثابرين المدافعين عن أرضهم و حقوقهم و حريتهم، يرفضون المالكي رغماً عن عناوين عضمة ألقابه، عبسه، تشدده السلطوي الفردي المتصلب، أصابع تهديداته المتشنجة و حركة يديه المترنحتين في الهواء عندما يخطب أمراً ناهياً معتبراً نفسه، ((أنا رئيسكم و أنتم تعتبروني فقط رئيساً لمجلس قليل العدد من الوزراء، و إنني قائدكم كل كلم صغيركم و كبيركم و إنكم لا ترضون بأن أكون قائداً رمزاً للقوات المسلحة العراقية لا يريدون أن يدافعوا عن إدارة دولة المالكي المنهارة لأنني خالق الأزمات ضدكم جميعاً و لذلك لم أنجح في محاربتني و لكم و بسط نفوذي و سلطاني عليكم و تنسجون شبكة من المؤامرات ضدي و تفر أبناءكم من القوات العسكرية المهزومين عندما أخطط لشن هجمات و حملات الإبادة عليكم، و أنا من حيث القائد العام المؤمن و المتمم للأمن و الأمان و الطمأنينة العامة و لكن إنفجاراتكم و المفجرين ضدي لا أسيطر عليها .

و رغم شروات الذمم و توزيع الأموال في عمليات الأخذ و العطاء و توزيع و تزويد الأسلحة الفتاكة نرى النشامى الأتباع و الموالين لنا يتركونها للداعش و البعثيين و النقشبنديين و القادريين الموالين لنا في العلن و العملاء في السر.. الى آخره من الفوضى التخريبية القاتلة في مسيرة تطوير هذا البلد المنتصر من حكمنا الموسومة بعدالة دولتي - دولة القانون التي لا تريدونها علماً بأنني وفق مشيئتي و أوامري الرشيدة قطعت منذ ثمانية أشهر الى تأريخ كتابة هذه الكلمات، شريان دم الشريط المالي و المعاشي لجميع الأكراد (قل الكورد يا نوري)....؟؟؟ العملاء الجبابرة لأنهم وقفوا و صمدوا أمام هجمات داعشنا الإرهابيين حتى بعد إن سلمتهم أسلحتنا المدرعة و المتنوعة الحربية الأخرى بواسطة جنودنا الميامين عسى و لعلهم يكون بإمكانهم السيطرة على المناطق الكوردية التي إسترجعوها عنوة بعد إن قاسيت الأمرين طيلة ثمان سنوات من المقاومة لإستمرار السيطرة عليها و إستعمارها لإرضاء البعثيين و القوى الرجعية و الإرهابيين الآخرين و طمعا مني للإستيلاء على المغنم الكبرى على الطريقة الأنفالية القديمة و الحديثة و البرمجة الأمنية الأمنة للتسلط و التحكم الشيوعي المذهبي الطائفي على الطريقة السننية الصدامية في فصل الخير و البركات في الشهر الحرام و تعاليم السلام الإلاهية.

هذه الروايات الداعشية البعثية وفق تعاليم دولة القانون الطائفية و المذهبية كلها أفرزتها شروحات المقابلة التلفزيونية الخاصة مع البعض من المواطنين من الأصل الساكنين في (تأثارين) الجميلة العائدة لقضاء بينجوين ضمن محافظة السليمانية عاصمة الوثبات و الثروات و الثقافات، المدينة الصعبة أمام الدكتاتوريات و شقيقته (هتولير) مدينة القلعة و المنارة و هازم هولاكو.

و عندما عرضت بناية الدار التي سكن فيها المالكي في أمان و مأمن أمين لشعب آمن مؤمن و مؤمن لحياته سليماً معافى طليقاً في عيشه، تحركاته و إتصالاته و الإشتراك في المناسبات الإجتماعية.

و قد سأل الإعلامي أسألة متعددة من أشخاص عديدين عن تلك الأزمان و الأزمان المصطنعة التي أحدثتها خلال سنين حكمه الى الوقت الحالي و تستمر في تخلقها دوما كحجج و أعذار واهية مخططاً للبقاء، بطلا منفرداً ممزقاً لكل العلاقات الإجتماعية و السياسية للمكونات المتعددة المختلفة لعقلية متسلطة متشددة للفرد - كبطل الأسطورة للعقليات المريضة لفترات الجاهلية البيعية جدا من الحضارة و التمدن، فكان من المواطنين الطبيعيين العائشين في منطقة نالباريز الكوردستانية أن يعبروا بشكل هادئ هانئ و بتلك النفس الشريفة بأن المالكي قد مضى الدهر الخراب على تصريحاته و أقواله و أفكاره السوداء و إنه تغير أو إنكشف نواياه أو معدنه مرفوض من الأبناء الشرفاء لمواطني هذه المنطقة و نعتبره إنساناً غريباً عن تقاليدنا، بل عدواً لأمنيات شعبنا و ننصحه كي يترك السلطة و ينقذ بجلده سالماً و يرحل فإنه مرفوض مدان في أفكاره و أعماله أمام الشعب و القانون و التاريخ.

و كم كان تعبيرات و مواقف المواطنين (محمد عبدالله و نةخشين و ثوميد حامد و الآخرين) الشعبيين هادئاً هادفاً خال من التشنج و الكلمات غير اللائقة إتجاه شخص المالكي الذي لم يكن وفياً و لا أميناً لإحقاق الحق و العدل و لشريعة البارئ (إنا خلقناكم.....) بل إنه عاد الى أفكار التصدع المتشدد الطائفي العقائدي العشائري الضيق بعقول الطامح الطامع للسيطرة و الحكم الأميري الخلافي و من ثم الصعود الى الكرسي الأمبراطوري المذهبي الحاكم. و بعد إن غرر و غدر بالشيعة الكرام بتجربته الفاشلة في حكمه المفرق.

خاتمة الختام

لقد ترك لنا الأجداد الكورد العظام (كما ترك لكم الأجداد العرب العظام) مآثورات راسخة جادة موجهة راشدة تخص التجارب في جميع النواحي الحياتية النيرة كي نتبعها ونستفيد منها.

وفي أحداها أمرونا بالمقولة التالية :

((ئاسنى سارد مه كوته))

وفحواها تقول :

((لا تطرق الحديد البارد !!))

بمعنى انها قطعة باردة وصلدة وليست فيها مرونة على التمدد والتغير أو التحول.

وبمعنى أعمق وضعها على النار كي تحمى وتسخن ثم أطرقها فتتمدد كي تفيد ، فأذا تعذر ذلك فأتركها.

ونحن طرقتنا بابكم دهورا و أزمانا بحمية و حنين ، وحفاظا على حقنا محافظا على حقوقكم ، فهل تجبرونا على أن نترككم ؟!

وقد قالوا أيضا:

شيشيكي ئاسنى

هه تا بيه چيني

نابيته گاسنى !

وأما معناها

قضيبي حديدي

وكم تحاول أنتمدها
فهي لا تتحول الى محراث !
فأنها تبلغك وتعلمك بأنك مهما حاولت وجاهدت مع الذي لاقابلية له
فسوف تتعب ولا تستفيد ، فعليك أن لا تعتمد عليه و أتركه .
وتلك الأمثال والمأثورات البليغة تنذرنا ، ولمن لا يأخذه العبر وينجز
المفيد .

وقد قيل :

(العبرة لمن أعتبر)

وفي خضم هذه الظروف الحساسة وفي ختام كتابي الموسوم و
بالمناسبة الميمونة علي أن أذكر و أذكر مخصصا (الدكتور حيدر
العبادي) رئيسا جديدا لوزراء العراق الفيدرالي الديمقراطي لما بعد
تحرير العراق، والمالكي نائبا جديدا لرئيس الجمهورية في السلطة
العراقية - متمسكا ومستمرا بعد أكثر من ثمان سنوات - رئيسا قديما
ومرؤوسا جديدا ، رغم كل الأحداث المدانة المؤسفة !؟

فحذار من المؤمل المترقب المجهول السيء .

وهنيئا للذي يفكر بحكمة ويأمل للمستقبل خيرا وسؤودا يتصرف بعقل
و رؤية ، وأن لا يتعصب لكي لا يتصعب ويتحول الى ضعيف النفس ،
ليجني الفشل والخسران المبين .

((الجماهير الشعبية لاترحم في الموقف الحرج والتاريخ لبالمرصاد))

المصادر :

- ١ : الموسوعة السياسية - إشراف د. عبدالوهاب الكيالي - كامل زهيري.
- ٢ : النظام الداخلي لحزب الدعوة.
- ٣ : أعداد من جريدة المدى.
- ٤ : مجلة كولان.
- ٥ : متابعاتي الإعلامية.

بعض الأشارات عن مؤلف الكتاب

- من مواليد ١٩٣٢ في (ملكندي) أقدم محلة لمدينة السليمانية.
- أكمل دار المعلمين في ١٩٥٥-١٩٥٦ م ، قبل في كلية الآداب مرشح للدراسة الكردية في الأتحاد السوفيتي السابق - لم يتمكن أكملها بسبب مواقفه السياسية - أوقف و سجن سبع مرات. نفي الى الناصرية ومنها الي العمارة لمدة خمس سنوات. سجن فيها ١٩٦٣/٣/٥ وحكم لمدة سنة.
- عضو اتحاد الأدباء الكورد ومن المؤسسين لفرع السليمانية.
- عضو جمعية الفولكلور والتراث الشعبي الكوردي و من المؤسسين لها.
- عضو اتحاد الصحفيين الكوردستانيين - بعنوان مدير التحرير.
- من المؤسسين لفرع نقابة المعلمين في السليمانية - شغل سكرتير دورتين ومدير ادارة للدورة الثالثة الى أن نفي بسبب نشاطه السياسي. كان أحد المؤسسين والمساهمين لعقد مؤتمري المعلمين الأكراد في (شقاوه) وقدم كلمة الفرع في المؤتمرين و أشرف على طبع المقررات والتوصيات في كتاب.
- كان أول سكرتير ادارة لمركز (گه لاويژ) الأدبي الثقافي.
- كان عضو لجنة اعلام حركة السلم والاخاء وقد أصدروا منشورا خاصا حول الأقتتال.
- كان سكرتير تحرير مجلة (بليسه - الشعلة) الشهرية. صدر منها ١١ عددا الى أن منع إصدارها من الجهات الأمنية سنة ١٩٦٠.
- كان عضو هيئة تحرير مجلة (دهنگي ماموستا - صوت المعلم) صوت اتحاد معلمي كوردستان.
- حاليا مدير تحرير مجلة (كه له پوورى كورد - التراث الكوردي) مجلة فصلية العدد ٢١ منها تحت الطبع.
- مدير تحرير مجلة (وه شت - أسم لرياح ممطرة منعشة - مجلة فصلية) ثقافية عامة مستقلة ، صدر منها الى الآن ١٩ عددا.

من مؤلفاته

- ١- كارواني - رجل القافه - نوفليت.
- ٢- شمشالي شوان - مزمار الراعي - رواية.
- ٣- ئاشتي كوردستان - سلم كوردستان - رواية - طبعة أولى و ثانية.
- ٤- مامه خه مه - شخصية فولكلورية في قصص قصيرة.
- ٥- العلامة شيخ محمد الخال.
- ٦- كتابة اللغة الكوردية.
- ٧- أسطورة هياسي خاس والسلطان محمود.
- ٨- أيهما نختار - حول اللغة الكوردية.
- ٩- خواطر السبك الأدبي.
- ١٠- سياسة تغيير اللغة الكوردية.
- ١١- گه وهري ديڤينه - قصص فولكلورية.
- ١٢- ماذا يريد الكورد؟! وماذا أراد ويريد العرب.
- ١٣- الرجلان اللذيا الحقا الكورد بالعراق - ديفيد كورن - مترجمة للغة الكوردية.
- ١٤- سبعة كتب متنوعة ضمن لجان مشتركة من منشورات نقابة المعلمين.
- ١٥- ترجمة وتأليف (١٣) كتابا مدرسيا من الثالث الأبتدائي الى السادس الأعدادي (العلمي والأدبي).
- ١٦- مصطلحات محافظة السليمانية باللغة الكوردية.
- ١٧- مصطلحات الرياضيات المعاصرة باللغة الكوردية.

المجموع الكلي (٣٥) تأليفا وترجمة.

من مشاريعه

- ١- المقطع في اللغة الكوردية.
- ٢- النص في الفولكلور الكوردي.
- ٣- طبيعة كوردستان - موضوعات فولكلورية تراثية.
- ٤- مصطلحات فولكلورية.
- ٥- خه مه كان له چاواندا ده ژوینه وه - رواية كوردية.
- ٦- ديوان شعري.
- ٧- كولو - رواية كوردية.
- ٨- مجموعة قصصية.
- ٩- مذكراتي.
- ١٠- ژمیرگه ری كوردی.